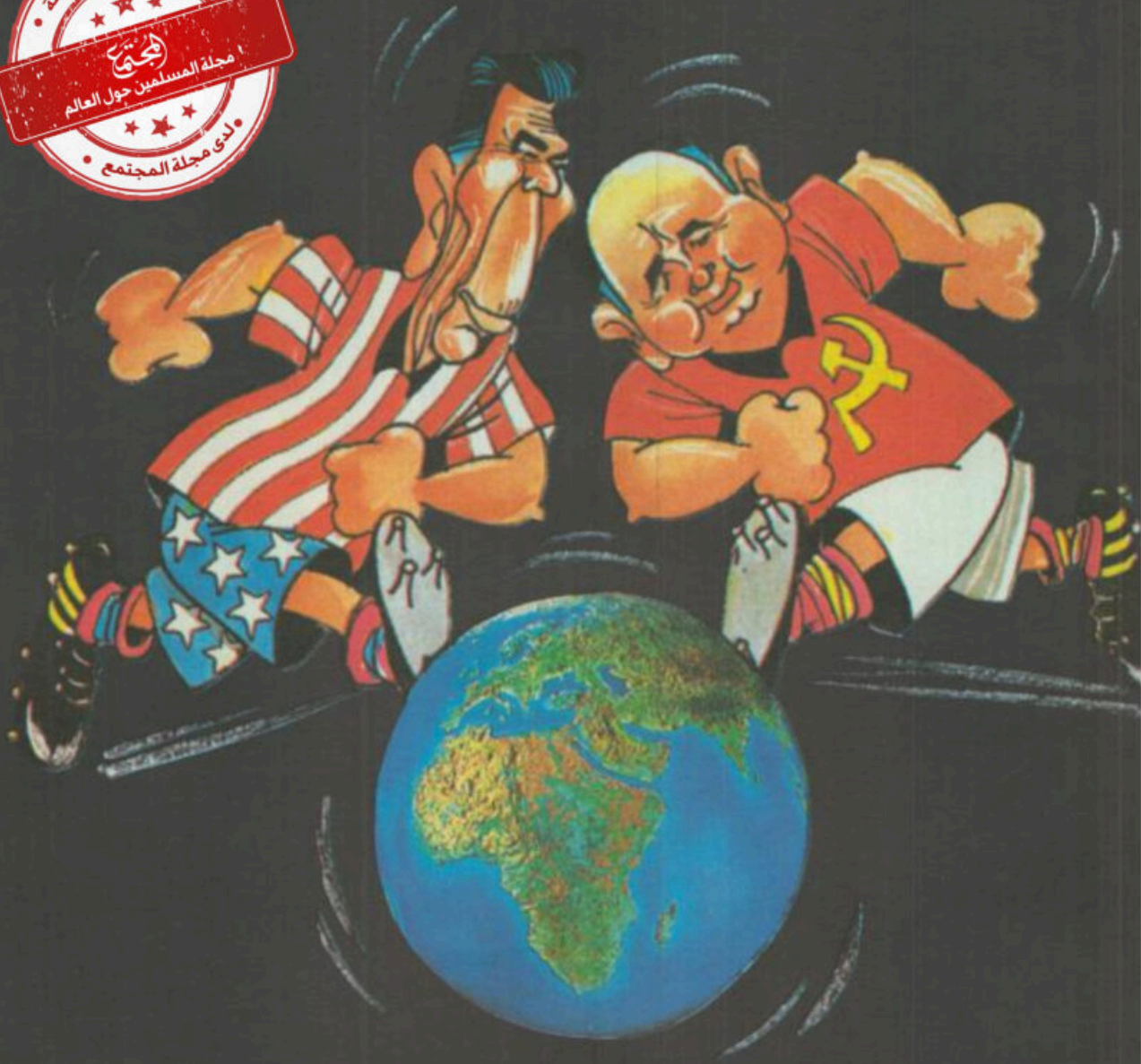


الفاتيكان
تخطط لتنصيب افرقيا
مع مطلع عام ٢٠٠٠

المجتمع

اسلامية اسبوعية

العدد ١٤٠٦ هـ
يوليو ١٩٨٦ م
الطبعة السابعة عشرة
٢٥٠ فلساً



وما زالت القضية بين
أرجل الروس والأمريكان؟

شركة ذات السلاسل



أكثر من عشرين سنة
على طريق :

الطباعة والنشر

التوزيع والتجليد



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في
الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية
والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب
الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة التي ترضي أذواقكم
محورا هتما منا وخايتنا ...



مجمع الزاينات
ت: ٢٤٦٤٥٠٠ / ٢٦٤

الهوليديان
ت: ٧٤٢٠٠٠

السالمية
ت: ٦٣٥٠٨٢

نزح التجليد
السالمية - من لينة
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

نزح السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

نزح المطار
ت: ١٥٢٠ / ٧٣٦٦٩٩

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦
٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ
- الموافق ٢٢ يوليو ١٩٨٦ م -
العدد ٧٧٦ - السنة السابعة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفحة 13049
هاتف ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية
٤ ريالاً ■ قطر ٤ ريالاً ■
الامارات ٤ دراهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالاً
■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة
سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة
سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة
سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً
كويتياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية : وما زالت القضية
بين أرجل الروس والامريكان! ٤
- أنشطة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ١٠
- لقاء الترابي رجال حركة قرق ٢٠
- رسالة من عبود الزمر ٢٤
- الموقف الايراني من مسلمي لبنان ٢٦
- لقاء مع مدير المركز الاسلامي ٢٨
- الفاتيكان تخطط لتنصير افريقيا ٣٦

باختصار

من أجل رفع المعاناة عن المضطهدين

عندما نتأمل واقع الامة
الاسلامية اليوم ونتمعن النظر في
أحوال المسلمين في جميع أنحاء
العالم نجد أننا اصبحنا كما
وصفنا رسولنا الكريم منذ ١٤ قرناً
امة تتداعى عليها الامم كما
يتداعى الأكله الى قصعتها.

ففي افريقيا خلفت السياسة
الاستعمارية مجاعة مزمنة وقرا
مدقعا، كما ترك الاستعمار الدمار
والفقر والجهل في بنغلاديش وغيرها
من البلاد الآسيوية. وفي
افغانستان يواجه المجاهدون بمفردهم
الغزو الشيوعي، دفاعاً عن عقيدة
الاسلام. وفي الهند يسقط المسلمون
موتى وحرقت على أيدي الهندوس
الحاقدين. وفي بلغاريا ويوغسلافيا
وبورما يضطهد المسلمون ويحبرون
على تغيير اسمائهم وهجر عقيدتهم
للاتدماج في المجتمع الشيوعي
المحدد. وفي فلسطين المحتلة ولبنان
يعربرد العدو الاسرائيلي فساداً في
الارض.

ان هذا هو الواقع المرير للامة
الاسلامية في عصرنا الحاضر مع
الاسف الشديد في حين تدر البلاد
الاسلامية كل وسائل الرفاهية
والرخاء للعالم المتقدم الذي مع
أعداء الامة في خندق واحد.

ان المسلمين اليوم مطالبون
شعبوا وحكومات ببذل الجهود من
اجل رفع المعاناة عن كواهل
اخوانهم المضطهدين في جميع أنحاء
العالم.



الإفتاحية

كانت مؤامرة اسقاط الخلافة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى بداية الانطلاقة العملية نحو تنفيذ الوعد الذي قطعه بريطانيا على نفسها عام ١٩١٧ بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.. وكانت بريطانيا في ذلك الوقت رائدة الحركة الاستعمارية الاوروبية التي تقاسمت مع فرنسا تركيا الدولة العثمانية.. وكانت فلسطين - ذرة العالم الاسلامي - من نصيب الاستعمار البريطاني الذي بدأ فور وضع أقدامه على تراب فلسطين في تنفيذ ما اتفق عليه رئيس وزرائه الأسبق بلفور مع قادة الحركة الصهيونية.. وكان ما كان من تمكين اليهود من تثبيت أقدامهم في فلسطين وإعلان دولتهم عام ١٩٤٧ اثر انتهاء بريطانيا من مسرحية الانسحاب من فلسطين.

وكان بروز القوتين العظميين (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة) بداية التراجع للمد الاستعماري الاوروبي الذي كانت تمثله بريطانيا وفرنسا.. ولهذا بدأت الحركة الصهيونية تتجه نحو القوتين الجديدتين لتأمين الرعاية الضرورية للكيان الجديد بل وتأمين الحماية اللازمة أيضا.. وكانت طبيعة التوجهات العقيدية لكل من الشيوعية والصليبية وأنظمتها المعادية للعقيدة الاسلامية.. إضافة للدور النافذ للقوى الصهيونية في كل من موسكو وواشنطن يشكلان معاً المنطلق الأساسي لضمان أمن الكيان اليهودي واستمراره..

ولذلك فليس غريباً أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كانتا الدولتين السابقتين لإعلان اعترافهما بالكيان اليهودي فور صدور بيان القيادة الصهيونية الخاص بقيام ذلك الكيان.. ومن ذلك





ديفيد التي تضمنت اول اعتراف رسمي في الكيان اليهودي ليبدأ بعدها تنفيذ الفصل الثاني من اللعبة الدولية مع اطراف عربية أخرى .. وهذا ما نلاحظه من خلال التحركات الدولية الدائرة حالياً عبر اعلانات جديدة كالاعلان السوفياتي بعقد مؤتمر دولي يضم الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن أو عبر التحرك الاميركي الذي يقوده جورج بوش...

والتحركات الجديدة لن تكون سوى نسخة من المبادرات والتحركات القديمة التي لن تخرج عن نقطتها الاساسية التي اشرنا اليها وهي: انتزاع الاعتراف العربي بالكيان اليهودي الذي يحقق لهذا الكيان المزيد من المكاسب السياسية والاقتصادية .. والتي تمكنه مستقبلا من احتواء المزيد من الارض العربية التي يضمها شعار الدولة اليهودية (أرض اسرائيل من الفرات الى النيل).

ان الامة الاسلامية مدعوة اليوم الى اليقظة والحذر مما يحاك لها (من خلال قضيتها المقدسة) من مؤامرات وخطط تستهدف الاجهاز على ما تبقى لديها من نوازع ايمانية يمكنها ان تحرك الامكانيات الجهادية المكبوتة في الصدور تنتظر القيادات التي تضع القضية في اطارها الاسلامي الصحيح وتفهم السلام على أنه سلام القوة والحق والعدل، الذي ينظر الى القضية نظرة تكاملية حيث لا فواصل بين حقنا المتغصب عام ١٩٤٧ في حيفا ويافا واللد والرملة .. وبين حقنا المتغصب عام ١٩٦٧ في القدس ونابلس ورام الله .. فهي أرض واحدة ووطن وقضية واحدة.

الحين بدأت عمليات المساندة الامريكية والسوفياتية تتوالى على الكيان الصهيوني من خلال الدعم المالي والعسكري الذي تدفعه الولايات المتحدة ومن خلال الدعم البشري الذي يرعاه الاتحاد السوفياتي عبر موجات التهجير اليهودية من روسيا الى فلسطين المحتلة .. ثم بدأت بعد ذلك مؤامرة تدويل القضية برعاية العملاقين السوفياتي والاميركي، فبعد أن كانت القضية الفلسطينية محصورة في حدودها

السياسية والجغرافية و... و... بدأت المحافل الدولية التي يسيطر عليها هذا الجانب او ذلك بتميع القضية من خلال تسميتها بقضية الشرق الاوسط الذي يخضع بالتالي الى قوانين وأحكام اللعبة الدولية التي يارسها العملاقان ويتحكمان من خلالها بمصير الشعوب ... ومن خلال هذه المؤامرة المشتركة أضحت القضية الفلسطينية كالكرة تتقاذفها الاقدام السوفياتية والامريكية ...

والواضح أن هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ كانت بداية لعبة دولية جديدة تمثلت في الدعوة المشبوهة الى تحقيق السلام بين العرب واليهود وانطلقت مبادرات السلام الواحدة تلو الاخرى فمن مبادرة روجرز الامريكية الى مبادرة تشاوشيسكو الرومانية الى كرايسكي النمساوية ومبادرات اخرى فرنسية وايطالية وسوفياتية و... مبادرات من كل مذهب ولون ... ورغم نقاط الاختلاف بين هذه المبادرة أو تلك الا أنها في مجملها كانت تتفق على نقطة اساسية تتعلق بواقع الوجود الصهيوني في فلسطين وضممان امنه واستمراره .. وقد حققت القوى الدولية أول أهدافها من خلال اتفاقيات كامب



هوامش

• ادان اتحاد الحقوقيين العرب الاعمال التخريبية التي تعرضت لها الكويت مؤخرا وأكد تضامنه مع العراق ودعا النظام الايراني الى الاستجابة لمساعي السلام.

• اعلن عميد التسجيل والقبول بالجامعة الى ان نتائج القبول بالنسبة الى طلبات الالتحاق في الجامعة سوف يعلن عنها من اول اغسطس. وقال ان شهادات الخريجين سوف توزع ايضا في اول اغسطس المقبل.

• القى رجال المباحث الجنائية القبض على شبكة ثلاثية للاتجار بالهرويين وقد اعترف المتهمون الثلاثة بتعاطي وحيارة والاتجار بالمواد المخدرة وقد تمت احالة المتهمين الثلاثة والمضبوطات الى نيابة الحمور والمخدرات لمباشرة التحقيق.

• دعت الهيئة العامة للاسكان المواطنين المتقدمين بطلبات سكن حكومي حتى تاريخ ١٩٧٧/٩/٣٠ والراغبين في بيوت الجهراء وغرب الفنتاس مراجعة ادارة الطلبات والبحوث مصطحبين معهم المستندات الرسمية

• وزير الداخلية:
الارهاب ظاهرة
عامة ...



أكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ان سياسة الكويت الخارجية والاقتصادية والديمقراطية التي تتمتع بها كدولة وكمجتمع تجعل من الكويت عرضة للارهاب.

وقال في حديث خاص لصحيفة (الشرق الاوسط) في عددها الصادر في لندن ان الحوادث التي تقع بين آن واخر لا تنفرد بها الكويت وحدها مشيرا الى ان هذه الحوادث ظاهرة عامة في العالم لم تسلم منها اية دولة.

واشار وزير الداخلية الى انه رغم هذه الاوضاع يمكن رفع مستوى الوقاية من الحوادث والاعمال الارهابية بما تنفذه الحكومة من اجراءات حول هذا الموضوع.

وتوقع الشيخ نواف الاحمد في ظل المتغيرات ان يصبح التعاون الامني العربي والخليجي اكثر تطورا واكثر فعالية في المستقبل.

• انتهاء التحفظ على
عدد كبير من المحالين
فور عودة اعمال الهيئة

علمت المجتمع ان مؤسسة التسويات تعكف حاليا على انجاز قائمة كبيرة من اسماء المحالين الذين سيتم انتهاء التحفظ عليهم والغاء منعهم من السفر. وتأتي التأكيدات بان القائمة المرتقبة ستتضمن عددا كبيرا سيتجاوز الارقام السابقة لان هيئة التحكيم - وهي هيئة قضائية يسري عليها موسم العطلة الصيفية - ستنظر فور عودتها الى العمل الى القائمة التي يجري اعدادها وفي التوصية التي سترفعها مؤسسة التسويات اليها لانتهاء التحفظ ومنع السفر عن بعض المحالين.

وتواصل مؤسسة التسويات تأكيدات بانها لن تسمح بانتهاء التحفظ عن اي محال ما دام لم تنته اجراءات سداد المستحقات تجاه دائنيه او في ظل توفر اية شبهات حول مركزه المالي، وهذان السببان يمكن للمحالين الراغبين في انتهاء اوضاعهم ان يتعاونوا مع المؤسسة، وهي ترحب بمثل هذا التعاون من اجل صالحهم اولاً، وصالح دائيتهم ثانياً، والصالح العام ثالثاً.

• القسائم السكنية...
وأزمة السكن

قال مدير عام الهيئة العامة للاسكان بالنيابة المهندس علي الفوزان ان هناك مباشرة مستمرة من جانب الهيئة لاعمال التي يقوم بها المقاولون

لمشروع الفنتاس وذلك لتحقيق افضل النتائج في ضوء التجارب والمعطيات السابقة والمستجدات التي تقتضيها طبيعة التطور للمشاريع الاسكانية، واعرب عن امله في ان تقوم الشركتان المنفذتان للخدمات الرئيسية لمشروع القسائم السكنية وعددها ١٠٥٤ قسيمة من الانتهاء من اعمالها خلال النصف الاول من العام المقبل تمهيدا لاجراء المعاينة والنظر في امكانية استلام الخدمات الرئيسية للقسائم كاملة دون نواقص لتوزيعها على المواطنين المستحقين لهذه القسائم.

لا شك ان تصريح المهندس الفوزان عن القسائم السكنية والتي من المحتمل توزيعها في منتصف العام المقبل يبعث على الطمأنينة للمواطنين ولكن هذا لا يكفي في حل الازمة التي يعاني منها الكثير وخاصة الشباب الكويتي الذين ضاقت بهم الشقق وسوء المعيشة بعد زيادة عدد الاسرة ونحن على أمل ان تساهم القسائم السكنية في حل جزء من الازمة، بالاضافة الى البيوت الموحدة التي تقوم الهيئة العامة للاسكان بانشائها.

• تشجيع الدراسات
العلمية من واجب
الحكومة

في لقاء صحفي مع طالبات من نادي الرقة الصيفي قال مدير منطقة الاحدي التعليمية السيد عبدالله اللقمان ان المستوى التعليمي

والتربوي في منطقة الاحدي جيد والطلبة جيدين، وهناك تقدم كبير في مستوى تحصيلهم، وعن عدم اقبال الشباب على الدراسات العملية والمهنية، قال مدير منطقة الاحدي التعليمية: من الواضح عزوف أبنائنا الطلبة عن المجالات المهنية والعلمية، وقد تمت دراسات واسعة لمعرفة اسباب العزوف، وكانت النتيجة ان عدم اقبال الشباب مردها الى بيئة الطالب فهو لا يجد من يحفز من قبل الوالدين، وقد يكون مردها الى نفسية الطالب ورغبته، والحل يكون اولاً من الاسرة فيجب على الاب تهيئة ابنه لدخول القسم العلمي وثانياً، تشجيع الابناء على دخول مدارس نظام المقررات لان هذا النظام يخدم هذا المجال لما تتضمنه محتويات المناهج والامكانيات الموجودة التي تهيم للطلاب الاختيار.

لا شك ان ما ذكره مدير منطقة الاحدي عن دور الاسرة في توجيه الابناء للدراسات العلمية له اهمية كبيرة، ولكن دور الحكومة والمتمثلة في وزارة التربية له الدور الاكبر في هذا الموضوع حيث انها ومن خلال وسائل الاعلام توضح اهمية الدراسات العلمية والمهنية ومن جانب اخر تقديم الحوافز المادية للطلبة الذين يتم تسجيلهم في هذه الدراسات وإيجاد فرص العمل المناسبة لخريجى الدراسات العلمية والمهنية واعطائهم المميزات في الراتب والسلاوات عن خريجى الدراسات الادبية.

• بيت الزكاة يعلن عن توزيع لحوم الاضاحي لهذه السنة



صرح مدير بيت الزكاة عبدالقادر ضاحي العجيل ان البيت قد أكمل كافة الاستعدادات والترتيبات المتعلقة بمشروع الاضاحي الذي ينظمه للسنة الرابعة في الكويت وبعض الدول العربية والاسلامية، وأكد السيد العجيل ان هذا المشروع يهدف الى احياء سنة مؤكدة، كما يهدف الى تسهيل عملية ذبح الاضاحي وتوزيعها على المستحقين والمحتاجين، وأوضح مدير بيت الزكاة ان المشروع سيشمل هذا العام ١١ دولة وهي: مصر والسودان والسنتال وتبلغ تكلفة الاضاحي في كل منها ٣٥ ديناراً، ونجيمات اللاجئيين في الاردن ٤٠ ديناراً وملاوى وطرابلس في لبنان ٣٠ ديناراً، واللاجئيين الافغان وبنسفلادش ٢٠ ديناراً واندونيسيا ٢٥ ديناراً، والقلبين والهند ١٥ ديناراً، وذكر العجيل بان اخر يوم لاستلام الاضاحي خارج الكويت ٨ يوليو ١٩٨٦.

وقال العجيل: ان بيت الزكاة يقوم حالياً باستقبال

تبرعات المواطنين للاضاحي في هذه الدول، اما بالنسبة للاضاحي في الكويت فيقوم البيت باستقبالها في اول ايام عيد الاضحى المبارك في خمسة مراكز رئيسية وهي:-

- ١ - مركز كيفان قرب مسجد العلبان
- ٢ - مركز الفروانية قرب مسجد الحمضان.
- ٣ - مركز الفحيحيل قرب مسجد سالم العلي
- ٤ - مركز الجهراء قرب شركة المخايزر الكويتية.
- ٥ - مركز بيان قرب مسجد عبدالوهاب العيسى.

واهاب العجيل بالمواطنين والمقيمين عدم ارسال جميع اضاحيهم الى خارج البلاد بل توزيعها بين الكويت والبلد الذي يختارونه وذلك حتى تبقى لعيد الاضحى بهجته وتبقى سنة الذبح والفداء حية في نفوس ابنائنا.

• الاوقاف تنظم حملات الحج

قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان بان هدف الوزارة من عدم السماح لخروج الحملات الخاصة من البلاد الا بالارتباط بحملات الحج المرخصة حيث لديها الامكانيات اللازمة لتوفير الجو والمكان الملائم للحجاج وقد تم الاتفاق مع الجهات المختصة مثل شركات الطيران ومراكز الحدود التابعة لوزارة الداخلية حيث لن يسمح بخروج اي شخص بدون

صحبة حملات الحج المرخصة والمقصود بالارتباط هو الفترة التي يقضيها الحاج في منى او مدة الحج المتبعة كالعادة. ونحن نرى ان هذا القرار يعكس حرص الوزارة على الحجاج وذلك ليقوموا باداء مناسك الحج على الوجه الاكمل، ولا يسعنا الا ان نبارك جهود العاملين على خدمة حجاج بيت الله الحرام وننوه الى ضرورة تشديد الرقابة على اصحاب الحملات الذين سبق لهم مخالفة شروط لجنة الحج.

• بقعة الزيت الخليجية انتهت

قال خالد فخرور رئيس مكتب المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ان بقعة الزيت التي ظهرت اخيراً في مياه الخليج قد تلاشت تقريبا بعد ان تفتتت وغرقت اجزاء كبيرة منها في قاع الخليج.

واضاف فخرور في تصريح لصحيفة «الاتحاد» القطيانية نشرته امس ان بقعة الزيت لا تمثل الان اي خطورة بعد ان تفتتت وتحولت الى بقع صغيرة بفعل الاصطدام بالاجسام الصلبة والشعب المرجانية ودرجات الحرارة العالية.

واوضح ان دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر لم ترصد اي وجود للبقعة في مياههما الاقليمية كما لم ترصد السفن التجارية والطيران المدني بدول الخليج اي اثار للبقعة مما يؤكد انها بدأت تتلاشى بالفعل.



قال بعضهم

«الحدائق اليابانية»

كنا متجهين انا وصاحبي الى مكان عملنا في منطقة الشعبية واذا بحصى كبيرة ترتطم بزجاج السيارة لتحدث به كسرا، قال لي صاحبي بانفعال: لماذا يضعون هذه الحصى «الصلبوخ» على جانبي الطرق السريعة، قلت له ربما لتزيين الطريق «بالحدائق اليابانية» واليابانيون قوم اشتهروا بالاهتمام بالحدائق وتصنيف الزهور، وهناك نوع من الحدائق الشعبية غريبة الفكرة. حيث يضعون في حوض كبير مستطيل او دائري بعض الحجارة الكبيرة ويضعون حولها بتموج دقيق الحصى «الصلبوخ» دون اي زرع، ابتسم صاحبي من اجابتي، فقلت له: فاني لا اجد مبررا مقنعا الا ذلك، ولقد تكلم الكثير، وانتقد الكثير، ولم يصغ من المسؤولين احد، ونحن نرجو ان يتنبه المسؤولون في ادارة المرور وفي وزارة الاشغال، لكثرة الحوادث الناتجة من ذلك، فلا تخلو سيارة تمر في نلك الطرق من زجاج مكسور، وكم من حوادث سببها نلك الحصى!!

«عبد الحميد البلالي»

• اسهام كويتي في ذبح الاضاحي للفقراء في السعودية بقيمة ٢٢٥ الف دينار



قال مساعد مدير عام بيت التمويل الكويتي السيد عدنان المسلم بان البيت سيساهم هذا العام في مشروع ذبح الهدي والاضاحي وتقديمها لفقراء المسلمين في موسم الحج لهذا العام. ووضح في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان بيت التمويل سيتلقى طلبات حجاج بيت الله الحرام والمواطنين الكرام الذين يرغبون في ذبح اضاحيهم في مكة المكرمة وذلك بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية واحدى الشركات المصرفية. و اضاف ان بيت التمويل سيقوم باستلام قيمة الاضاحي لشراء المستوفية منها لكافة الشروط الشرعية والصحية واخذ التوكيل من الراغبين بذلك لذبح الاضاحي والهدي بحجزة «المعيصم» النموذجية بتنى. وذكر المسلم ان المشروع يهدف الى تقليل الغناء الذي يتكبده الحجاج الكرام عند ذبح الاضاحي وكذلك فتح المجال لجميع المواطنين والقيمين في

الكويت الراغبين في الذبح بتنى. وقال ان من اهداف المشروع ايضا تمكين فقراء المسلمين من اللاجئين والموزين في الاردن والسودان وتشاد وجيبوتي وموريتانيا وبنغلادش وباكستان والشير وبورفينا فاسو ومالي للافادة من لحوم هذه الاضاحي والمساعدة في تنظيم وتيسير عملية ذبح الهدي والاضاحي في موسم الحج بتنى.

وقال المسلم ان شراء وذبح ونقل وتوزيع الحزوف الواحد سيكلف ٢٢٥٠٠٠ دينارا كويتيا ووضح انه يمكن لكل من يرغب في توكيل البنك الاسلامي للتنمية لشراء وذبح الهدي او الفدية او الاضحية او الصدقة ان يدفع هذا المبلغ الى اي فرع من فروع بيت التمويل الكويتي بالاضافة الى المركز الرئيسي وسيسلم الموكل قسيمة بذلك بعد ملء بيانات التوكيل. ويذكر ان مشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي لصالح فقراء المسلمين قد بدأ العمل به منذ اربع سنوات كتجربة ثم توسع المشروع بعد ذلك وقد لاقى نجاحا كبيرا خلال المواسم التالية.

• اليابان تزود الكويت بثلاث محطات للطاقة

اعلن في طوكيو امس ان مؤسسة توشيبا وشركة ميتسوي وشركاه فازت بمقعد بقيمة حوالي ١١ مليون و٧٠٠ الف

دولار من الكويت لتزويد وتركيب ثلاث محطات فرعية لتوليد الطاقة.

وابلغ مسؤول في مؤسسة توشيبا الصحفيين ان العقد بين المؤسسة والشركة اليابانيتين ووزارة الكهرباء والماء الكويتية ينص على تزويد الوزارة بمحطتين فرعيتين طاقة الواحدة منهما ١٣٢ الف فولت وثالثة بطاقة ٣٣ الف فولت على ان يتم تركيب المحطات الثلاث في الفترة من اواخر ١٩٨٧ حتى اوائل ١٩٨٩.

واضاف المسؤول ان توشيبا ستطرح ما نسبته ٣٠ و٤٠ بالمائة من المشروع في مناقصة عامة امام شركات اوروبية وغيرها لتجنب المخاطر الناجمة عن التغير في اسعار العملات الناجم عن الانخفاض السحيق في اسعار الين الياباني مقابل العملات العالمية الاخرى.

• الكويت... تؤيد وبقوة...

أيدت الكويت بقوة طلب العراق لمناقشة الحرب العراقية الايرانية في مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي سيعقد في هراري في سبتمبر المقبل.

وقال عضو الوفد الكويتي ضرار رزوقي ان هذا النزاع المأساوي يجب ان ينظر من قبل حركة عدم الانحياز ويجب ان نجد طريقا ووسائل لوضع نهاية له.

وقال ان القمة المقبلة تشكل المنتدى المناسب لممارسة ضغط لانتهاء الحرب المأساوية.

كلمة في الوجه

● عظة من التاريخ

● يقول صاحب كتاب سراج الملوك «للطروسي»: في اثناء محاولة الجيش الاسلامي الدخول لارض فارس طلب قائد جيش الفرس ان يتفاوض مع قائد المسلمين لحقن دماء الجيوشين.. وبعد ان عرض الفارسي مقالته قال المسلم: «امهلني حتى استشير القوم». فدهش الفارسي وقال: «الست أمير الجنند؟» قال: «بلى» قال الفارسي: اننا لا نؤمر علينا من يشاور. فقال له العربي المسلم: ولهذا فنحن نهزمكم دائما.. اما نحن فلا نؤمر علينا من لا يشاور»...

● والناظر المتمعن في حال الدول القوية المتقدمة اليوم يرى ان سبب تفوقها وتقدمها وسيطرتها وبسط نفوذها هو مناخ الحرية الذي يتنفسه كل فرد ومواطن في تلك الدول.. اما في دول العالم الثالث.. وهي الدول التي تتأخر عن مسيرة تقدم تلك الدول بمئات السنين فانها تعاني من الاضطهاد السياسي وكبت الحريات وحياسة السجون والمعتقلات.. لذا كان التخلف والضعف والتردي سمة بارزة لهذه الدول..

عبدالرزاق شمس الدين

وان يستكمل المواطن كافة البيانات المطلوبة وهذا هو مفهوم شراء البيوت الجاهزة.

● وزير المالية.. وسياسة تنويع الاستثمارات الخارجية

صرح وزير المالية جاسم الخرافي ان سياسة تنويع الاستثمارات الكويتية في الخارج لا تعني سحب الكويت لاموالها من الولايات المتحدة، التي تكفلها قوانين وتنظيمات تجعلها بأمان من اية مخاطر محتملة، ومن جانب اخر قال الخرافي: ان الكويت احرزت تقدما كبيرا في مناقشاتها مع كل من الصين والاتحاد السوفياتي بشأن احتمال قيام الكويت باستثمارات في هاتين الدولتين، وازدادت الدراسات بشأن المردودية الاقتصادية للمشروعات التي نعتزم الكويت تمويلها في هاتين الدولتين ما زالت مستمرة وان الاطراف المعنية اعربت عن ثقتها في مستقبل هذه الاستثمارات، وما يذكر ان الخرافي كان قد ذكر بنفسه في شهر مايو الماضي ان الكويت ستوجه استثماراتها الى الدول الشيوعية والى دول العالم الثالث لضمان قسط اوفر من الامن لهذه الاستثمارات وقد اتخذ هذا القرار بعد ان جمدت واشنطن الاموال الليبية في الولايات المتحدة.

الادوية كما يجب غلق المستودع اذا ترك الصيدلي العمل او قام باجازة ما لم يعين اخر مكانه.

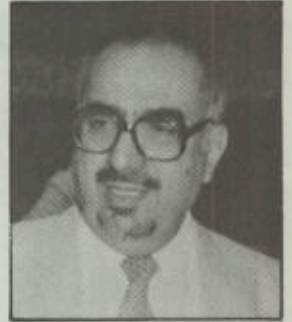
— تختص لجنة التراخيص الطبية بالنظر في اية مخالفة لهذا القرار وتوقيع العقوبة المناسبة على المخالف طبقا لاحكام المواد.

● بنك التسليف... دراسات مفصلة...

أكد مدير عام بنك التسليف والادخار ان النية الان تتجه الى اجراء مسح شامل لجميع لوائح البنك وذلك بعد اعداد دراسة مفصلة من قبل الجهات الحكومية بالدولة، لتوفير السكن الملائم لكافة الاسر الكويتية وسيتم في القريب العاجل ادخال النظام الآلي الى جميع الادارات الاخرى، كما نتجه النية ايضا الى زيادة رأس مال البنك.

وقال: يقدم البنك للمواطنين قروضا لشراء بيوت جاهزة او جديدة، واي مواطن تنطبق عليه شروط الهيئة العامة للسكن ولم يستفد من بيت حكومي، يستطيع ان يقدم طلبا للبنك للحصول على قرض لشراء سكن والبنك بدوره يوفر له المبالغ المطلوبة هذا اذا كان السكن تتوفر فيه الشروط المحددة في اللوائح ومن هذه الشروط ان تكون مساحة البيت لا تقل عن ٤٠٠ م^٢ ومساحة الارض ايضا لا تقل عن ٣٦٠ مترا، وان يكون البيت خاليا من الاصلاحات

● ستة اشهر مهلة لحفظ الادوية والمبيدات:—



ابلغت وزارة الصحة وكلاء ومستوردي الادوية والمبيدات الحشرية بوجوب حفظ ما يستوردونه من الادوية والمبيدات في مستوعبات مناسبة ومرخصة واعطتهم مهلة اخيرة مدتها ستة اشهر لاستدراك وتنفيذ التعليمات.

وجاء في قرار وزير الصحة الذي اصدره بهذا الخصوص ما يلي:—

— يمنع وكلاء مصانع وشركات الادوية والمبيدات الحشرية ممن لم يتقيدوا حتى الان بما نص عليه القرار الوزاري رقم ٣٩٤ — ٨٢ مهلة اخيرة لمدة ستة اشهر من تاريخ نشر هذا القرار بالجريدة الرسمية لاقام اجراءات ترخيص المستودعات اللازمة لحفظ الادوية والمبيدات الحشرية التي يستوردونها.

— يجب ان يبدي مستودع الادوية صيدلي مرخص له من قبل الوزارة ويكون مسئولاً عن المستودع من الناحية الفنية وبصفة خاصة بالنسبة الى حفظ الادوية وصرفها... ويعتبر تعيين الصيدلي شرطاً من شروط الترخيص لمستودع



• الاستاذ يوسف جاسم الحجي
رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

أنشطة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومنجزاتها

خلال النصف الاول من

عام ١٤٠٦ هـ

١٠ - اتفاق لحفر بشرين ارتوازين بقرية

سانساندنج في مالي ١٤٠٦/٣/١٤

ويبدو من العرض السابق ان نصيب افريقيا كان في حدود اربع مشروعات، بينما كان نصيب اسيا سبع مشروعات. وقد تعددت نوعيات المشاريع، فهي بين صحية وتعليمية وتجارية ودينية وزراعية، وإيرادات خيرية عامة.

وهناك اتفاق لبناء مسجد في كوينهوا

نغداو / الصين قيد المناقشة.

(ب) المساعدات:

إذا كان مجموع ما قدمته الهيئة - رغم انها ما زالت في طور التأسيس - من مساعدات مقدمة للغير منذ بداية تأسيسها في رمضان ١٤٠٤ هـ الى اخر ذي الحجة ١٤٠٥ هـ حوالي نصف مليون دينار للحالات العادية، وربع مليون دينار للاغاثة العاجلة فان النصف الاول من عام ١٤٠٦ هـ قد تميز هو الاخر باستمرار تقديم المساعدات التي بلغت ما يربو على - ٦٧٩٢١٩ ديناراً - اي حوالي مليوني وربع مليون دولار الى العديد من الهيئات والمراكز الاسلامية وكذلك الافراد في مناطق

طن مركى - نيجيريا في ١٤٠٦/١/١٥

٢ - اتفاق لتنفيذ البرنامج المقرر لعام ١٩٨٦ لجمعية الفلاح - دكا - بنغلاديش في

١٤٠٦/٣/١٨

٣ - اتفاق لانشاء مراكز صحية في بنغلاديش

في ١٤٠٦/٣/٢١

٤ - اتفاق انشاء مبنى كلية القرآن الكريم

في ام درمان السودان ١٤٠٦/٤/٢

٥ - اتفاق لدعم مشروع المركز الرئيسي

الاستثماري في انقرة تركيا ١٤٠٦/٤/٦

٦ - اتفاق لبناء مجمع اسلامي بمدينة مشتول

السوق - محافظة الشرقية - جمهورية مصر

العربية ١٤٠٦/٤/١٧

٧ - عقد بتبرع ببنية لوقف عثمان غازي في

بورصة - في تركيا ١٤٠٦/٥/١٥

٨ - اتفاق لبناء مسجد في حي بوندوك

يوتونغ باندونيسيا ١٤٠٦/٥/١٨

٩ - اتفاق لبناء مسجد العزيزية في منطقة

ديكمان - انقرة تركيا ١٤٠٦/٦/١٠

يشتمل هذا التقرير الوجيز على النقاط

التالية:

١ - المساعدات والمشروعات.

٢ - الاتصالات والتعاون مع المؤسسات

والهيئات الاخرى.

٣ - الدراسات والابحاث والمقالات.

٤ - اعمال ونشاطات اخرى.

اولا: المساعدات والمشروعات:

ويمكن ان نميز فيها جانبين اساسيين وهما،

الاتفاقيات والعقود، ثم المساعدات بصفة

عامة.

(أ) الاتفاقيات والعقود المتضمنة
مشروعات:

شملت هذه الاتفاقيات مناطق مختلفة في

افريقيا واسيا على مستوى العالم الاسلامي،

وهي كالاتي:

١ - اتفاق لبناء مدرسة ثانوية للبنات بقرية

استطاعت الهيئة ان تقدم لها يد المساعدة وهي كالآتي:

طلبات الهيئة والمراكز الاسلامية:

المبلغ	عدد الطلبات	مصدر المساعدة
٦٩١٩٦٨٦٠	٣١	من الزكاة
٥٣٨٥٢٩٢٥٠	١٣٢	من التبرعات
٦٠٧٧٢٩١١٠	١٦٣	المجموع

طلبات الافراد:

المبلغ/دينار	عدد الطلبات	مصدر المساعدة
١٣٨٦٨٦٨٠	٦٤	الزكاة
٥٣٧٥٦٥٠	٣١	التبرعات
١٩٢٤٤٣٣٠	٩٥	المجموع

الاغاثة العاجلة:

المبلغ/دينار	عدد الطلبات	مصدر المساعدة
٥٢٢٤٩٢٨٥	-	زكاة وصدقات

ثانياً: الاتصالات والتعاون مع المؤسسات والهيئات الاخرى:

أ - اتصالات خاصة بتأسيس الهيئة وأشهارها:

قام السيد رئيس الهيئة بإجراء اتصالات حثيثة ومكثفة للاسراع بأشهار الهيئة، وتمت الموافقة على ذلك.

ب - اتصالات ثقافية واطلاعية:

وتتمثل فيما يلي:

- زيارة السيد رئيس الهيئة الى مناطق اسلامية في باكستان واندونيسيا للاطلاع على احوال المسلمين.

- قيام رئيس الهيئة بالمشاركة في مؤتمرات وندوات اسلامية، كالآتي:

١ - المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي حول الاقليات الاسلامية في مدينة الرياض.

٢ - مداولات مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي - الامارات العربية.

٣ - مجلس امناء الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد بباكستان.

ج - اتصالات عن طريق تكليف وفود:

١ - تكليف الاستاذ عبدالحميد عبيد عضو مجلس ادارة بنك فيصل الاسلامي للتوجه الى

● الهيئة قدمت وهي في طور التأسيس نصف مليون دينار للحالات العادية وربع مليون دينار لحالات الاغاثة المستعجلة.

٦٦٦

● الهيئة تلقت ما يربو على ٥٠٠٠ طلب مساعدة من افراد وهيئات اسلامية على مستوى افريقيا واسيا واوروبا وامريكا.

٦٦٦

قد توصلت بما يربو على ٥٠٠٠ طلب مساعدة من افراد وهيئات اسلامية على مستوى افريقيا واسيا واوروبا وامريكا واستراليا (وهو رقم يدل دلالة واضحة على ما يعانيه المسلمون من جانب، وعلى ثقة المسلمين بالهيئة الخيرية من جانب اخر)، فان الهيئة استمرت في تلبية الطلبات لكن في حدود الامكان نظرا للظروف التي تمر بها الهيئة والمرتبطة عموما بأشهارها القانوني.

ويمكن الاشارة الى عدد الطلبات التي

مختلفة من افريقيا واسيا واوروبا واستراليا وغيرها.

ويمكن ان نميز نوعية المساعدات، سواء من حيث الحالات الاجتماعية التي صرفت لاجلها المساعدة، وسواء من حيث مصادر المساعدات وعدد الطلبات المقدمة.

١ - توزيع المساعدات حسب الحالات الاجتماعية:

لقد تم توزيع المساعدات للحالات الهامة حسب الاولوية لمؤسسات او افراد، وكانت الاغاثة العاجلة من اهم الحالات الاجتماعية، بالإضافة الى مساعدات الاسر الفقيرة او مساعدات للعلاج والتعليم والمشاركة في استكمال مشروعات صحية وثقافية وتعليمية ودعم للمراكز الاسلامية.

ويمكن للجدول رقم (١) ان يوضح هذه المجالات مع المبالغ التي تم تقديمها حسب كل حالة.

ويبدو من الجدول السابق ان الاولوية كانت لدعم الهيئات والمراكز الاسلامية، ثم للمساجد والمدارس والجامعات والمستشفيات، بالإضافة الى الاغاثة العاجلة، وتأتي الحالات الاخرى حيث تحتل مساعدات التعليم المرتبة الرابعة، ثم مساعدات الاسر الفقيرة، فالصحاف والكتب الاسلامية والعلاج.

٢ - توزيع المساعدات حسب مصادر المساعدة وعدد طلباتها:

اذا كانت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

المبلغ المقدم بالدينار	نوعية الاشخاص	الحالة الاجتماعية
٥٢٢٤٩٢٨٥	-	الاغاثة العاجلة
٥٨٨٧٧٨٠	افراد	مساعدات الاسر الفقيرة
٣٥٧٥٦٥٠	افراد	مساعدات علاج
٦٤٦٩٥٩٠٠	مؤسسات وافراد	مساعدات تعليم
١٨٢٢٠٩٦٠٥	مؤسسات	مساعدات المساجد والمدارس والجامعات والمستشفيات والملاجيء
١٠٣٩٨٣٠٠	مؤسسات	مصحف وكتب اسلامية
٣٦٠٢٠٣٢٠٥	مؤسسات	دعم للهيئات والمراكز الاسلامية
٦٧٩٢١٩٧٢٥		المجموع

● جدول رقم (١)



• جانب من اجتماعات الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

• البحث في توزيع المساعدات يتضمن (ماهية المساعدات وأنواعها، والعناصر الرئيسية اللازمة لتقديمها ومصادر تمويلها وأسس توزيعها).

• مراسلات الهيئة شملت معظم بلدان المسلمين المحتاجة وذلك بغية التقصي.

- موريتانيا للاطلاع والتباحث ومتابعة المشروعات .
- ٢ - تكليف السيد هاشم عشاير لدراسة مشروعات مراكز التدريب المهني بالصومال .
- د - استقبال وفود وشخصيات اسلامية:
- ١ - استقبال الشيخ احمد عبدالعزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي في ابوظبي - الامارات العربية المتحدة للتدارس والتباحث .
- ٢ - استقبال رئيس الجامعة الاسلامية العالمية بباكستان الدكتور حسين حامد حسن للتدارس .
- ٣ - استقبال الشيخ مختار كاكبة والامتاذ وند حسن مولاي من موريتانيا للتدارس والتباحث .
- ٤ - استقبال السيد مختار احمد الترابوي من ماني وذلك للتباحث وتدارس شؤون المسلمين .
- ٥ - استقبال السيد هاشم احمد عشاير مدير دار
- الايتمام بالقدس الشريف للتدارس واقامة مشروعات مهنية .
- ٦ - استقبال السيد مبارك قسم الله زايد مدير منظمة الدعوة الاسلامية للتباحث حول شؤون الاغاثة .
- ٧ - استقبال السيد احمد القاضي للتباحث في مشروع الكلية الطبية الاسلامية .
- ٨ - استقبال السيد احمد مبارك حمد ممثل الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة للتباحث في انشاء مركز تدريب مهني في الصومال .
- ٩ - استقبال السيد احمد الاتصاري للتباحث بشأن الدبح الحلال في المانيا .
- ١٠ - استقبال الدكتور سعيد محمد سعيد رئيس الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية للتدارس .
- ١١ - استقبال الامتاذ عبدالحميد يوسف خير من جنوب افريقيا وذلك للتدارس في شؤون المسلمين في جنوب افريقيا .
- ١٢ - استقبال الدكتور عبدالله سليمان
- العوض مدير عام الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة للتباحث في شؤون التنسيق في اعمال الاغاثة المشتركة وبعض المشروعات .
- هذا عدا عن استقبال العديد من الشخصيات الرسمية كالفراء وغيرهم وكذلك من الافراد الذين يؤمنون الهيئة سواء للاطلاع عليها او للتدارس فيما يعود على المسلمين بالخير العميم .
- هـ - المراسلات مع بعض المؤسسات الرسمية والثقافية:
- قامت الهيئة خلال هذه الفترة بتوجيه رسائل عديدة الى المؤسسات الثقافية والعلمية بغية الاستفادة من نشراتها وما شابه ذلك، فعلى سبيل المثال:
- ١ - مراسلة جامعة عمان - الاردن .
- ٢ - مراسلة المركز التربوي لدول الخليج العربي .
- ٣ - مراسلة المنظمة العربية للتنمية الزراعية .
- ٤ - مراسلة جامعة الملك سعود .

٥ - مراسة الجامعة التونسية.

٦ - مراسة جامعة الكويت.

٧ - مراسة وزارة الاوقاف.

و- الزيارات الميدانية:

نظرا لاهمية الزيارات الميدانية واثارها على نوعية النتائج فقد تمت زيارة بعض المؤسسات وذلك بهدف الاطلاع والتباحث سواء فيما يتعلق بوضع خطة اعلامية للهيئة وسواء فيما يرتبط بجمع اكبر كمية من كشوف العناوين الخاصة بالمؤسسات والهيئات المحلية والاقليمية والدولية وما شابه ذلك، ويمكن الاشارة الى بعض هذه الزيارات:

١ - زيارة بيت الزكاة والالتقاء مع مديره العام وكذلك مدير العلاقات العامة والتباحث في بعض الموضوعات الاعلامية.

٢ - زيارة دار التلفزيون والاذاعة واللقاء مع بعض المسؤولين.

٣ - زيارة الجامعة الكويتية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والتجارة، مكتبة مطبوعات الامم المتحدة، وذلك للحصول على مجموعة العناوين الخاصة بالمؤسسات الاقليمية والدولية.

ثالثا: الدراسات والابحاث والمقالات الصحفية:

أ - الدراسات والابحاث الداخلية:

تميز نشاط الهيئة في هذه الفترة بتهيئة الارضية العلمية التي ينبغي ان تنطلق منها الهيئة عندما يتم الاعلان عن اشهارها رسميا، وقد تجسدت هذه الارضية في مجموعة من الدراسات والابحاث شملت التصورات العامة والرئيسية ومعالم التنظيم التفصيلي للهيئة، ويمكن اجمالها فيما يلي:

١ - دراسة في توزيع المساعدات، تتضمن (ماهية المساعدات - انواعها - العناصر الرئيسية اللازمة لتقديدها - مصادر تمويلها - اسس توزيعها - بعض المؤشرات العلمية).

٢ - دراسة في جمع التبرعات، وتتضمن الاتي (حملة التعريف، التمهيد لجمع التبرعات، اسس جمع التبرعات).

٣ - دراسة في الاستثمارات والمشروعات الاستثمارية، وتتضمن (عوامل واعتبارات تؤثر في نجاح الانشطة الاستثمارية، اسس الاستثمار).

● الهيئة الخيرية هيأت الارضية العلمية التي ينبغي أن تنطلق منها عند الاشهار.

٦ ٦ ٦ ٦

● الهيئة تتصل بانحاء العالم الاسلامي عبر وفودها الشخصية لتقف على حقيقة حاجة المسلمين.

٦ ٦ ٦ ٦

٤ - دراسة حول الخطة العامة للسياسة الاعلامية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وتتضمن (وسائل السياسة الاعلامية، التصورات الكبرى للسياسة الاعلامية، الحملة الاعلامية - اهدافها ومراحلها - اهمية الزيارات الميدانية).

ب - الدراسات والابحاث المعدة الى خارج الهيئة:

١ - دراسة بعنوان المؤسسات الخيرية ذات النفع العام ودورها الاقتصادي والاجتماعي في العالم الاسلامي.

٢ - الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اهدافا ووسائل ونشاطات.

٣ - التعريف بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ونظامها الاساسي.

٤ - لمحة عن نشاطات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في المجالات المختلفة.

ج - المقالات المنشورة:

بما ان العامل الاعلامي يحتل مكانة هامة في المجتمع فقد تمت تهيئة العديد من المقالات الموجزة والنداءات وما شابه ذلك وارسالها الى

العديد من الصحف والمجلات وكانت فيما يلي:

١ - مقال حول الاقلية المسلمة في بلغاريا.

٢ - مقال حول المسلمين في البانيا.

٣ - مقال حول المسلمين في الهند.

٤ - مقال حول المسلمين في بوروندي.

٥ - مقال حول المسلمين في بورما.

٦ - مقال حول المسلمين في جنوب افريقيا.

٧ - مقال حول التعريف بالهيئة ووسائلها واهدافها.

وقد ارسلت هذه المقالات الى الصحف التالية: المجتمع - البلاغ - نداء الاسلام - الامة - الدعوة - الوعي الاسلامي - الرأي العام - القبس - السياسة.

رابعا: اعمال اخرى ونشاطات:

يمكن ان نشير الى بعض هذه الاعمال والنشاطات فيما يلي:

١ - على مستوى التزكيات، فقد استصدرت الهيئة حوالي ٢٥ تزكية للعديد من الافراد بخصوص متابعة دراساتهم او الحصول على مساعدات.

٣ - على مستوى المراسلات، فقد بلغ عدد مراسلات الهيئة خلال النصف الاول من سنة ١٤٠٦ هـ حوالي ١٨٣٢ مراسة.

٤ - على مستوى استضافة وتأشيرات دخول، فقد استخرجت الهيئة عشرات التأشيرات للعديد من الشخصيات الاسلامية واستضافة هذه الشخصيات بشكل مناسب.

خاتمة:

هذه صورة موجزة عن نشاطات ومنجزات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الفترة الاولى من عام ١٤٠٦ هـ، ورغم ان الهيئة ما زالت في طور التأسيس ولم يصدر بعد مرسوم اشهارها القانوني، ورغم قلة الموظفين فانها مع ذلك قدرت ان تحقق العديد من المشروعات وقد يد المساعدة للكثير من الافراد والمؤسسات وتعد بعض من الدراسات والابحاث والمقالات وما شابه ذلك وتستقبل الكثير من الوفود للتباحث والتدارس مما يوحي على ان الهيئة تسير في طريقها المرسوم لها لخدمة الاسلام والمسلمين ان شاء الله.

والله ولي التوفيق.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

قراءات

■ وصل للقاهرة مؤخراً عماد باغوري الضابط الصهيوني الذي أسر في حرب أكتوبر ١٩٧٣ م ممثلاً لاحدى الشركات البريطانية لشراء مزرعة تربية الدواجن والمجول بمنطقة أبو رواش نظراً لأن السلطات المصرية كانت قد أصدرت تعليمات بعدم بيع المزرعة عن طريق اسرائيل مباشرة.

■ بدأت لجان متخصصة لصندوق النقد الدولي في دراسة الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد الاسلامي وذلك بعد أن أشاد الصندوق بنظام المصارف الاسلامية التي ترفض التعامل بالربا على القروض.

■ انعقد في القدس المحتلة في الفترة ما بين ١٥ - ٢٠ يونيو الماضي المؤتمر الدولي الثالث عن إيطاليا اليهودية بحضور عدة خبراء من جامعات إيطاليا والقدس المحتلة وتل ابيب لبحث تاريخ اليهود في إيطاليا وإقليمها

■ جاء في تقرير طبي نشرته لجنة تابعة لمركز الطب النفسي الوطني في الأردن ومنتقاة عن المجلس الصحي العالمي أن ١٠٪ من المواطنين في الأردن يعانون من امراض نفسية مختلفة

■ قال المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكى لشؤون الشرق الادنى جيمس بلاكي انه يشعر بالارياك بسبب سياسة الرئيس ريغان في الشرق الاوسط التي تهتم فقط بالحفاظ على الامن الاسرائيلي.

■ مؤسسة الفاروقي



أعلن الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية بالتعاون مع منظمة علماء الاجتماع المسلمين «A.M.S.S» والمعهد الدولي للفكر الاسلامي «I.I.I.T» عن انشاء مؤسسة الفاروقي للاعانة في أعقاب استشهاد البروفيسور المسلم اسماعيل الفاروقي رئيس المعهد الدولي للفكر الاسلامي وزوجته الدكتورة لاميا الفاروقي على يد المصائبات الصهيونية يوم ٢٧ مايو الماضي، وتهدف المؤسسة الجديدة الى التحقيق في عملية قتل الفاروقي والعمل في ملابس هذه الجريمة لكشف مرتكبيها وإيصالهم للعدالة، كما تهدف الى ايجاد منحة دراسية سنوية باسم منحة الفاروقي الدراسية لبعض الطلبة الجامعيين، اضافة الى التصميم على اكمال الابحاث الفكرية التي بدأها الفاروقي. في غضون ذلك صرح مصدر مسؤول في الشرطة الامريكية أنه لا يوجد لديها دليل على صلة جماعة يهودية بمقتل الفاروقي مما يؤكد التوايا المبيتة لدى الدوائر الامريكية المتعاطفة مع الصهيونية لاختفاء الجريمة النكراء.

اننا نأمل من كافة المسلمين افراداً وهيئات وحكومات مد يد العون والمساعدة لمؤسسة الفاروقي لاكمال النهج الذي سار عليه المرحوم الفاروقي.
عنوان المؤسسة :

al - Faruqi Memorial Fund
The
International Institute of
The
Islamic Thought
1760 Reston Ave, Suite 510
Reston, VA 22090
Phone : (703) 471 1133
: 901153 SAARIIT WASH
Telex

■ هرباً من جحيم الاشتراكية في اثيوبيا

قال تقرير لرويتزر ان الدول المجاورة لاثيوبيا تشهد هذه الايام تزايد عدد المسلمين المهاجرين من اثيوبيا هرباً من الاسلوب الذي ينتهجه منغستو هاييلي مريام في تطبيق الاشتراكية ويتحدث هؤلاء المهاجرون عن عمليات مصادرة للأراضي والماشية وارغام الناس على ترك اراضيهم لتوطينهم في اماكن اخرى وعن اغتصاب النساء وتدنيس المساجد وقتل المشتبه في انتمائهم لحركات معارضة لنظام منغستو وتقول السيدة فتونة علي حسين التي وصلت قبل شهرين : لم نأت الى هنا بسبب الجوع فقد كان لدينا بيت جميل وحديقة وارض

نعيش منها لكن عملاء منغستو جاؤوا الى بيتنا وقالوا لنا ان منزلنا وممتلكاتنا لم تعد ملكاً لنا واذا رفضنا تسليم المبنى قالوا بانهم سيقتلونا . في حين قال لاجيء اخر هو السيد محمد جبريل آدم اذا كان لديك ماشية كثيرة استول عليها رجال المليشيات بحجة انها ملك للجميع .. انهم يهدمون مساجدنا عندما تقول لهم اننا نريد الصلاة وليست لدينا وسيلة للدفاع عن انفسنا ولذلك تركنا ديارنا الى ان نكسب استقلالنا مرة ثانية ونستطيع العودة.

والجدير بالذكر ان جهة تحرير اورومو الاسلامية تحوض قتالا شرساً ضد نظام اديس ابابا لتحرير منطقة اورومو من الحكم الاثيوبي والمطلوب من كافة الدول الاسلامية تقديم الدعم والمساندة لها لتخليص المسلمين من ريقه الحكم الشيوعي .

■ حذر على الحزب الاسلامي الماليزي

تشهد الساحة الماليزية هذه الايام نشاطات واستعدادات مكثفة لخوض المعركة الانتخابية القادمة وتحاول الجبهة الوطنية الحاكمة التي تضم ائتلاًفاً من عدة احزاب ضمان عودتها الى السلطة بأية وسيلة، وتفيد الانباء ان المكتب السياسي للمنظمة الوطنية الماليزية المتحدة الحاكم عقد اجتماعاً برئاسة رئيس الوزراء مهاتير

في الهدف

السادة والعبيد

فرق كبير بين الفتنوحات
الاسلامية والاستعمار الأوربي
الصلبي فرق الأرض عن جو
السماء.

المسلمون رفعوا شعار «متى
استعبدتم الناس وقد ولدتهم
امهاتهم احراراً» والصلبيون رفعوا
شعار «روما سادة وما حولها
عبيد»!!

ما دخل الصليبيون بلدا الا
وأفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة.
كذلك فعلوا في امريكا من قبل
وهكذا في جنوب افريقيا يفعلون.

جاءوا الى افريقيا يقولون انهم
يحملون حضارة الرجل الأبيض -
حضارة المسيح - وجاءت رسل
الكنائس متتابعة تنشر تعاليم منسوبة
الى السيد المسيح عليه السلام ظلما
وزورا ان هذا الا افك المبتدع
وأعانتهم عليه قوم آخرون - ورأينا في
بلادنا قسيما يوزع «المرثية» بعد
الدرس الديني للطلاب!!

ثم انتظر الى جنوب افريقيا -
البلدة التي نكبت التكية الكبرى
بعد قدوم الصليبيين ورسل
الكنائس.

استطاعوا هناك ان ينصروا معظم
السكان حبراً ويسوقوهم الى
الكنائس قهراً وبدلاً من مخالفتهم
كأخوة لهم في الدين ضربوا حولهم
ستاراً وعزلوهم عزلاً وجعلوهم
مواطنين من أدنى الدرجات
وحرموهم من كل الحقوق وهم
اصحاب البلاد وامتناز النصرارى
البييض بالحكم والامتيازات
والخيرات. وساموهم سوء العذاب
على قاعدتهم الذهبية «نحن السادة
وأنتم العبيد».

لو ان هذا هو ما يحدث للأفارقة
النصارى من البييض فصالح من
تحمل الجيوش المنصرة في جنوب
السودان السلاح في وجه الاسلام؟
الصالح السادة البييض؟

محمد اليقظان

الدخول اليه والخروج منه،
بيسر وسهولة، كما يمكنهم من
استماع الخطب والمحاضرات
دون عناء ومشقة.

وعلى جانب المسجد الايمن
مشفى الرحمة الخيري، وعلى
يساره مركز تأهيل المعاقين
وسكنهم، ومعمل انتاج
الاطراف الصناعية لهم.

وتشير الدراسة الى ان هذا
المركز سيكون اكبر مجمع طبي
وتعليمي للمعوقين في البلاد
العربية. وقد اشترت الجمعية
مساحة تقرب من عشرة الاف
متر مربع في منطقة (الزيتون
- ابو سعرا) رقم العقار
(٨٣١) بمبلغ مليوني ليرة
لبنانية.

وقدرت الدراسة التفصيلية
تكاليف المشروع بسبعة
وعشرين مليون ليرة لبنانية.
وقد زار وفد جمعية الشباب
الاسلامي برئاسة الاستاذ احمد
فواز حسين أغا عدة بلدان في
اوروبا، وانتزع وعودا من
بعض هذه البلدان، لتزويد
المركز المذكور بمعمل للاطراف
الصناعية، وتدريب ثلاثين فنيا
وقد عقد الاستاذ احمد فواز
حسين أغا مؤتمراً صحفياً في

طرابلس بتاريخ ٧/٢/١٩٨٦
تحدث فيه عن مشروعه الكبير
هذا. وقد اولته الصحف
والمجلات اللبنانية اهتماما
كبيراً.. وجمعية الشباب
الاسلامي تناشد المسلمين في
انحاء العالم ان يمدوا يد العون
والمساعدة لهم، حتى يتمكنوا
من انجاز هذا المشروع الذي
يعود على الامة الاسلامية عامة
بالخير والبركة...

العربية.. اننا نأمل من
الجامعات العربية ان تنظر الى
هذا الموضوع بعناية واهتمام
وذلك بفتح مجال التعليم العالي
امام ابناء الاراضي المحتلة
انطلاقاً من واجب الاخوة
الاسلامية.

■ جمعية الشباب الاسلامي الخيرية في طرابلس

لا يخفى على احد، ما
تخلفه الحروب من ويلات،
وما يتمخض عنها من آثار
سيئة على العباد والبلاد

ولقد شهد لبنان حرباً
ضارية أسفرت عن آلاف
اليتامى والشكالى والأرامل.
وفي طرابلس فقط خلفت
الحرب أكثر من ألف
عاجز ومعوق، إضافة الى الوف
المنازل التي تحتاج الى ترميم او
بناء جديد. وقد شكل ابناء
مدينة طرابلس عدة جمعيات
خيرية، لتخفيف آثار الحروب،
ومد يد المساعدة الى المتكويين.

وانصرفت جمعية الشباب
الاسلامي، الى سد ثغرة
«العجز الصحي» فانشأت في
طرابلس والشمال ثلاثة
مستوصفات خيرية، واعدت
خطة عمل ودراسة، لبناء مجمع
طبي، ومركز لتأهيل المعوقين
وايوأئهم وتدريبهم على مهن
يتمكنون بها من سد
حاجاتهم، وتقديم خدمة
لجتمهم.

ونصت الخطة والدراسة
على ان يكون البناء شاملاً
لمسجد يتسع لقرابة الف مصل،
بمجهز تجهيزاً يساعد المعوقين على

محمد، لبحث امكانية تحديد
موعد نهائي لبدء الانتخابات
العامة التي ربما تبدأ في
اغسطس أو سبتمبر القادمين.

والجدير بالذكر أن الجبهة
الوطنية الحاكمة تواجه معارضة
قوية من قبل اربعة احزاب
يرأسها الحزب الاسلامي
الماليزي المحظور لتحدي الجبهة
الوطنية الحاكمة في الانتخابات
العامة.

■ سياسة تجهيل صهيونية في الضفة والقطاع

منعت السلطات
الصهيونية الجامعات العربية من
توسيع ابنيتها وهي الان مزدحة
جدا بالطلبة وغير قادرة على
استيعاب اعداد اخرى كما ان
السلطات الصهيونية لم ترخص
لهذه الجامعات بالتعليم الليلي
ولم تسمح لها باستيراد الوسائل
التعليمية الضرورية مما يعرض
هذه الجامعات للاقفال إضافة
الى ان الصهاينة يحاولون تطبيق
القرار رقم ٨٥٤ الذي يجعل من
الجامعات والمعاهد في الاراضي
المحتلة مدارس حكومية يخق
للصهاينة التدخل في مناهجها
كما يفرض القرار على كل
طالب ومدرس الحصول على
نصريح سنوي لدخول الجامعة
من المخابرات الصهيونية
والسؤال الذي يفرض نفسه:
اذا كان هذا هو دور الصهاينة
في عرقلة التعليم العالي في
الاراضي العربية المحتلة فلماذا
نوضع العراقيين في وجه ابناء
الضفة والقطاع الراغبين في اتمام
دراساتهم في الجامعات

بالاحرى يديرها تأمر القوتين العظيمين الاتحاد
السوفياتي والولايات المتحدة معا ..

بقلم : عبدالرحمن الناصر

القضية والموقف السوفياتي

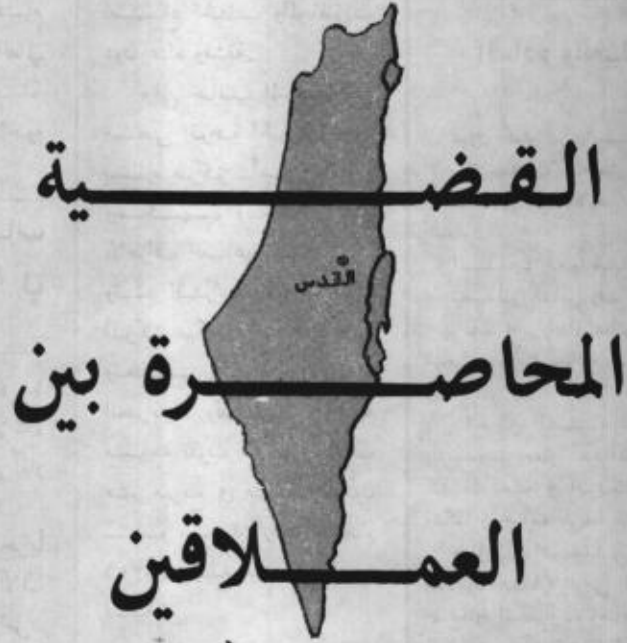
يقول احد المفكرين الاسلاميين : كما هو
الحال في دعوات الديمقراطية الغربية وسيادة
الحريات وحقوق الانسان، التي يخفي وراءها
العدو الصليبي سهامه الموجهة للمسلمين .. فان
شعارات التعايش السلمي وحق تقرير المصير
وحرية الشعوب ومساندة الحركات التحررية ..
ما هي الا شعارات تخفي وراءها الشيوعية
السوفياتية سهامها الموجهة للمسلمين .

والاتحاد السوفياتي ومنذ سنوات طويلة
يحاول من خلال تلك الشعارات ان يجد لنفسه
موضع قدم في هذه المنطقة الحيوية من
العالم .. وعلى الرغم من أن الاتحاد السوفياتي
كان أول السابقين للاعتراف بالكيان اليهودي
عام (١٩٤٧) بل ذهب الى حد ابداء تعاطفه
التام مع هذا الكيان حيث عمد لدفع عشرات
الالاف من اليهود السوفيات الى الهجرة الى
فلسطين المحتلة ليشكلوا ثقلا بشريا يساعد
الكيان الجديد على النمو والاستمرار .. تقول
انه على الرغم من كل ذلك الا أن القيادات
السوفياتية والشعارات التي طرحوها لم تحقق
لهم موضع قدم حقيقي ثابت في المنطقة العربية
كما كانوا يطمحون ..

لذلك وجدوا في القضية الفلسطينية ضالتهم
المنشودة التي من خلالها يمكنهم ان يحققوا ما
عجزوا عن تحقيقه من خلال الشعارات ..
وخاصة أن العالم العربي يعيش هاجس
القضية الفلسطينية منذ اكثر من خمسين عاما ،
ورغم الهزيمة التي مني بها العرب عام ١٩٤٨
والتي نتج عنها ظهور الكيان اليهودي الا أن
هذه القضية عادت الى زخها في بداية
الخمسينيات (جماهيريا على الاقل) .. ومن
حينها بدأت جهود واضعي السياسة السوفياتية
الخارجية تتجه نحو استغلال هذه القضية في
الاقتراب من المنطقة ، وتحقيق لهم ذلك من
خلال بعض الانظمة الثورية !! وبدأ سيل

الولايات المتحدة عن جولة يقوم بها جورج
بوش نائب الرئيس الامريكى الى المنطقة
العربية يزور خلالها الكيان الصهيوني ومصر
والاردن وربما سوريا أيضا لاجراء محادثات
حول الوصول الى تسوية سلمية في الشرق
الاوسط .. والتحركات الجديدة للروس
والامريكان ما هي الا امتداد لتحركات قديمة
دفعتم القضية الفلسطينية للدوران ومنذ اكثر
من ربع قرن داخل حلقة مفرغة يديرها تارة
تأمر الغرب وتارة أخرى خداع الشرق أو

خلال الزيارة التي قام بها الرئيس
الفرنسي فرانسوا ميتران للاتحاد السوفياتي في
الاسبوع الماضي أعلن الاتحاد السوفياتي عن
اقتراح جديد لحل ما يسمى بمشكلة الشرق
الاوسط يتضمن عقد مؤتمر دولي تحضره الدول
الخمس (دائمة العضوية) في مجلس الأمن
الدولي ، وهي الاتحاد السوفياتي والولايات
المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا بهدف تهديد
الطريق امام التوصل الى ما تسميه العواصم
الدولية تسوية سلمية في الشرق الاوسط .
وتأتي الدعوة السوفياتية متزامنة مع اعلان



[١]

الاتحاد السوفياتي

الافغانانية، يدفع لها السوفيات احدث تلك الاسلحة .

وفي الاسبوع الماضي تم توقيع اتفاقية بين الهند والاتحاد السوفياتي تحصل الهند بموجبها على سربين من طائرات الميغ ٢٩ المقاتلة اضافة الى حق تجميع عدد منها في الهند، وهذه الطائرة هي احدث طائرة مقاتلة سوفياتية، ويمكننا فهم موقف الاتحاد السوفياتي من القضية من خلال ما ذكره الملحق العسكري السوفياتي في باريس : (اننا لن نقوم بأي عمل من شأنه ان يلحق الضرر بالكيان المستقل لاسرائيل).

السوفيات وتسوية القضية

ما ذكرناه عن السياسة السوفياتية بالنسبة للسلاح لا يمثل سوى نقطة من عدة نقاط تتعلق بحقيقة الموقف السوفياتي من القضية الفلسطينية يحتاج تناولها الى صفحات وصفحات وتناولنا لقضية السلاح تتفق مع المفهوم الذي تدور حوله القضية والذي يتعلق بالكفاح المسلح طريقاً وحيداً لانهاء هذه القضية .. والاتحاد السوفياتي باسقاطه ذلك المفهوم من خلال مواقفه الرديئة المتعلقة بالتسليح .. فانه يكمل نفس السياسة المدافعة عن الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة، من خلال مشاريعه الخاصة بالتسوية السلمية، والتي تدور حول أحقية الكيان اليهودي في

● التحركات الجديدة للروس والامريكان امتداد لتحركات قديمة دفعت القضية الى داخل دائرة مفرغة

“ “ “

● الروس حاولوا بواسطة طرح بعض الشعارات ايجاد موطئ قدم لهم في المنطقة

“ “ “

● كانت القضية الفلسطينية الضالة المنشودة للدول الكبرى من أجل العبث بالمنطقة

دفاعية ولن نسمح باستخدامه ضد اسرائيل)، بينما نجد أن السوفيات لا يتأخرون عن تزويد أصدقائهم الحقيقيين او من تعينهم مساندة لتحقيق أهداف حيوية للاتحاد السوفياتي بأحدث الاسلحة التي تنتجها الترسانة السوفياتية، وهذا يتضح تماما من خلال المساندة العسكرية السوفياتية لدول حلف وارسو وأثيوبيا وكوبا .. الخ. وحتى الهند التي تقف في مواجهة باكستان وتؤثر على الاوضاع

الاسلحة السوفياتية يتدفق على المنطقة مقروناً بحملة دعائية لا مثيل لها تؤكد على السياسة السوفياتية المناصرة للعرب !! وبدأ التنفيذ السوفياتي يجد له مكاناً في المنطقة من خلال بعض الانظمة التي مارست اكبر عملية خداع وتضليل لشعوب المنطقة حين ابرزت السوفيات على أنهم خير الاصدقاء .. ولكن الاسلحة السوفياتية لم تحقق لتلك الجيوش اي انتصار نظراً لأن السلاح السوفياتي في معظمه كان سلاحاً دفاعياً لا يحقق نصراً ولا يربح معركة، وفي هذا يقول مستشار السفارة السوفياتية في فلسطين المحتلة قبل اكثر من عشرين عاماً (لم نقدم للعرب من الاسلحة الا ما يلزمهم لحاجات الدفاع وليس للهجوم وعلى اسرائيل ان تتأكد من ان السلاح السوفياتي يعطى لقوى التحرر العربية !! من أجل معركتها مع الرجعية العربية ومن المؤكد ان القضاء على الرجعية العربية يخدم المصلحة الاسرائيلية).

وما ذهب اليه المستشار السوفياتي تأكد من خلال الهزائم العربية المتكررة حيث كانت طائرات الميغ تتساقط على هذه الجبهة أو تلك والدبابات السوفياتية تحترق في تلك الصحراء أو في ذلك الجبل لكون تلك الاسلحة السوفياتية دفاعية أو غير متطورة، ولا يمكنها الصمود أمام الاسلحة الحديثة المتطورة التي كانت تدفعها الولايات المتحدة لاسرائيل. ويقول الملحق العسكري في السفارة السوفياتية في باريس : (ان ما قدمناه للعرب من سلاح هو لأغراض



● بريجنيف : المبادرة القديمة



● غورباتشوف : المبادرة الجديدة



● غروميكو : ضمان أمن اسرائيل

ضمان الامن والاستقرار. وهذا المبدأ يتفق تماماً مع السياسة الاستراتيجية الثابتة للاتحاد السوفياتي بالنسبة للقضية الفلسطينية، ولهذا فان الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف حين أعلن عن مبادرته السلمية عام ١٩٨٢ لم يخرج عن المبدأ الثابت للسياسة السوفياتية الذي يبينه بريجنيف بقوله: (ان من حق اسرائيل ان تنعم بالوجود والامن ومن الضروري الحفاظ على مصالحها الحيوية).

وانطلاقاً من هذا القول كان الاتحاد السوفياتي يؤكد على القيادات الفلسطينية ضرورة الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين المحتلة، ففي لقاء بين القيادتين السوفياتية والفلسطينية يقول وزير خارجية الاتحاد السوفياتي آنذاك اندريه غروميكو: (ان الاتحاد السوفياتي يرى أنه وتسهيلاً لاجراء نقاط التقاء حول حل المشكلة الفلسطينية ان تقوم منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل حيث ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي متفقان تماماً على ضمان الوجود الاسرائيلي.. ويقول غروميكو ايضاً: (ان عدم وجود علاقات دبلوماسية في الوقت الراهن بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل لا يعني ان السوفيات سحبوا اعترافهم باسرائيل، ويتابع غروميكو قوله: ان هناك موظفين سوفيات كبار يذهبون من حين لآخر الى اسرائيل بمهمات مختلفة. لهذا فانه لا يد للعرب من ان يعترفوا باسرائيل لانني اعتقد كدبلوماسي محترف أن الاعتراف باسرائيل ضرورة ملحة وهامة..).

وخلال لقاء عراب السياسة السوفياتية غروميكو مع اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الاسبق يقول غروميكو: (ان الاتحاد السوفياتي يريد تسوية لأزمة الشرق الاوسط تؤكد حق جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل في الوجود والاستقلال والتطور).

ويكرر غروميكو هذا القول مع كل مسؤول عربي يجتمع به، وفي كل مرة يؤكد على المبدأ السوفياتي الثابت في ضمان أمن اسرائيل. ولذلك فان كافة المبادرات والدعوات السوفياتية كانت تنطلق من هذا المبدأ، ولا تخرج الدعوة الاخيرة لغورباتشوف ولا تحرك وزير خارجية السوفيات الجديد شيفر نادزاده عن هذا المنحنى وذلك الاتجاه..

● الاستراتيجية السوفياتية الثابتة تهدف الى ضمان الامن والاستمرار للكيان اليهودي

، ، ،

● السوفيات يحاولون من خلال دعاوي السلام اعادة دور يعتقدون أنهم فقدوه

، ، ،

● الاتحاد السوفياتي يحاول من خلال مبادرات السلام تغطية موقفه الضعيف في المنطقة

، ، ،

لماذا يدعو السوفيات للسلام؟

ان الدعوة لاحلال السلام بالمنطقة تشتبك بها معظم القوى الدولية ولكن لكل من هذه القوى أسلوبها وأهدافها.. والاتحاد السوفياتي حين يدعو للقضية السلام في الشرق الاوسط، فانه يحاول أن يوجد لنفسه دوراً لم يتمكن من الحصول عليه من خلال الشعارات التي رفعها أو من خلال الوضع القتالي الذي كان قائماً خلال السنوات الماضية، فتجارب الشعوب العربية مع الانظمة التي ساندها الاتحاد السوفياتي أسقطت كل الشعارات، ثم ان الجيوش العربية التي كان السلاح السوفياتي عصبها الأساسي أسقطت مصداقية السوفيات العسكرية.. وبالتالي فان السوفيات يحاول من خلال المبادرات السلمية التي يعلنها تغطية موقفه الضعيف في المنطقة وأيضاً عرقلة الجهود الخاصة باقصائه عن الساحة من خلال مقولة نحن هنا..

فالالاتحاد السوفياتي رغم المبادرات التي

أعلن عنها الا أنه يعلم تماماً أنه لا يملك امكانيات لحل مشكلة الشرق الاوسط.. وهو يحاول فقط اعادة دور يعتقد أنه فقدته أو محاولة لمنع ترتيبات سياسية وأمنية ربما تهدد مصالحه الحيوية مستقبلاً. ويعتقد السوفيات أن أية تسوية تبحث بعيداً عنهم ربما يتم من خلالها رسم مثل تلك السياسات.. وهذا ما يؤكد روبرت تورديف مسؤول قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية حين يقول: (نحن من جانبنا لا نعتقد أن المؤتمر الدولي الذي ندعو اليه يستبعد عقد محادثات ثنائية تخص الطرفين لكن المؤتمر الدولي قضية تهمة الجميع وأية محادثات تهمة للاتحاد السوفياتي والاعتبارات الامنية الخاصة به).

ومن هنا فان موقف الاتحاد السوفياتي من اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وحكومة العدو اليهودي، لم يتسم بالمعارضة المطلقة لأن سياسة السوفيات لا تتعارض مع مضمون تلك الاتفاقيات انما معارضة السوفيات تكمن في كون الاتفاقية كانت ثنائية وبعيدة عن رقابته التي يسعى من خلالها الى ضمان مصالحه الحيوية والامنية.

ومن هنا نفهم سر التحرك الاخير للسوفيات في المنطقة سواء من خلال دعاوي السلام الجديدة أو من خلال الاقتراب من الساحة اللبنانية، ودعم بعض القوى في جنوب اليمن والتحرك في الخليج.. وحتى في الساحة الفلسطينية نفسها من خلال دعم القوى اليسارية الفلسطينية التي اعلنت انشقاقها عن قيادة منظمة التحرير وبالتالي توجيه الضغوط نحو تلك القيادة لقبول ما يتفق مع الاتجاهات السوفياتية بالنسبة لعملية السلام في المنطقة.

ان مسار السياسة السوفياتية بالنسبة للقضية يؤكد على تأييد السوفيات للدولة اليهودية وضمان وجودها واستمرارها.. ودعاوي السلام التي يرفعونها ومشاركتهم في مؤتمر جنيف وفي فصل القوات وتأييدهم للمبادرة الامريكية المعروفة باسم مبادرة روجرز وموافقهم الضمنية على اتفاقيات كامب ديفيد.. كل ذلك يثبت ان المساعي السوفياتية من اجل السلام تهدف أولاً وأخيراً الى تحقيق الامن والسلام للعدو الصهيوني على حساب قضيتنا المقدسة..

المجتمع

قسمة اشتراك

جديد

تجديد

التاريخ : ١٤٠ هـ

السادة مجلة المجتمع :

الموافق : ١٩ م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد نسخة - ولادة من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب :-

نقداً شيك رقم مسحوب على

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :-

..... / الاسم
..... / العنوان
.....
هاتف / ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

.....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :	
رقم المشترك	إيصال رقم بتاريخ / / ١٩ م
رقم البلد	أول عدد يصل للمشارك رقم ()
	آخر عدد رقم ()
رقم التاريخ / / ١٩ م	ملاحظات : توقيع مسئول الاشتراكات

ملاحظات للمشارك :



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً - الدول العربية ١٥ ديناراً - الدول الاجنبية ١٨ ديناراً - الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملة الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت - مجلة المجتمع - قسم الاشتراكات - ص. ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

لقاء الترابي برجال حركة قرنق الانفصالية يكشف:

• استمرار مشكلة الجنوب برهان على فشل أطروحات الاحزاب التقليدية • حل مشكلة الجنوب في اطار نظام فيدرالي

تطرق لقضايا الهوية الوطنية للسودان بين العروبة والافريقية، كما تطرق الى منهج الحكم بين النظام الاقليمي والفيدرالي والرئاسي والبرلماني كذلك تناول اللقاء قضية الشريعة الاسلامية وآثار تطبيقها على غير المسلمين وعلاقات السودان الخارجية، وقد اوضح الدكتور الترابي بان روح التسامح والرغبة الاكيدة قد سادت اجواء الاجتماع.. والمعروف ان الجبهة الاسلامية القومية لم تنفع تحت تأثير الاستلاب الاعلامي الذي مارسه حركة الخوارج بقيادة العقيد جون قرنق، والذي اثر على منظور الاحزاب السودانية، وشاركت في تعميق المفهوم الخاطيء الذي روجت له الدوائر الاعلامية.. ذات المصلحة المباشرة في زرع بذور الخلاف بين الشمال والجنوب، فالجبهة الاسلامية لا تقيم وزنا لدعوى شرعية قرنق في التحدث باسم الجنوب قاطبة، فهو ليس يمثل الجنوب، وهذا لا ينفي ان له بعض المؤيدين في بحر الغزال، واقل منهم في اقليم اعالي النيل، الا انه لا يحظى بادنسى وجود في اقليم الاستوائية غير العداء البين، واستنادا لوضوح رؤية الجبهة الاسلامية القومية وتقييمها العلمي والواقعي لحركة جون قرنق كانت مواقف الجبهة المحددة طيلة فترة الحكم الانتقالي، وعقب الانتخابات الاخيرة والتي شملت اكثر من منتصف جنوب السودان، مما رجح نظرة الجبهة الاسلامية في تحديد الحجم الفعلي لحركة التمرد التي يسميها الاعلام الغربي الصليبي مع جون قرنق «الحركة الشعبية لتحرير السودان» لهذا كان الحوار مع ممثلي جون قرنق ضمن الفعاليات السياسية لقوى جنوب السودان وليس في اطار شرعية تمثيل جون قرنق وحركته لجنوب السودان.. فالجبهة الاسلامية تنظر الى قضية جنوب

مع التقيض يعد مقدرة رفيعة تتحلل بها الدعوة الاسلامية، وقد اكدت الجبهة الاسلامية هذا المبدأ والتزمت بنتائج بصورة دائمة... ويأتي اللقاء في اطار توسيع دائرة الحوار مع القوى الجنوبية، وقد ذكر الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة لجريدة (الشرق الاوسط) ان الحوار

اثار خبير اللقاء الذي تم بين قادة الجبهة الاسلامية القومية ويمثلي ما يسمى (بالحركة الشعبية لتحرير السودان) كثيرا من الدهشة انطلاقا من عمق واتساع هوة الخلاف بينهما والتي قد تصل الى درجة التناقض في كثير من الاحيان، واذا كانت السياسة هي فن الممكن، فان مبدأ الحوار



• د. الترابي : الحوار مبدأ الدعوة الاسلامية حتى لا يفقد السودان وحدته .
الجبهة الاسلامية تحاور قرنق



• الشعب السوداني يريد المحافظة على وحدته تحت راية الاسلام.

• قرنق لا يمثل الجنوب ولكنه فعالية من الخطأ تجاوزها.

“ “

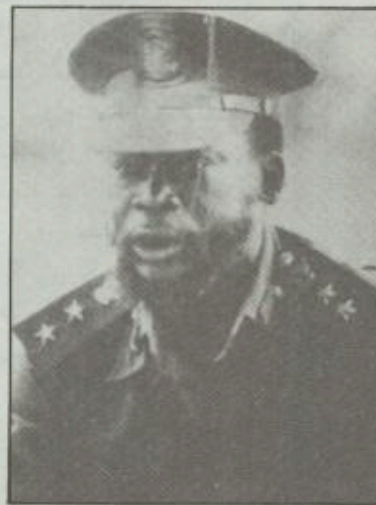
• الاعلام الغربي خلق من عمليات قرنق الاجرامية فتوحات القادة.

“ “

الخارجي قرنق كثير التصريحات ومتناقض احيانا اخرى مع نفسه، اما مواقفه بالنسبة لمشكلة الجنوب والسودان عموما، فتبدو عليها سمة التشدد وعدم المرونة، وقد ساعد في تدويل مشكلة الجنوب، وقام بكثير من العمليات الحربية - ضد ابناء الجنوب - ويمكن وصف عملياتها تلك بالاعمال الاجرامية، وحتى الآن فانه يرفض الاعتراف بالحكومة القائمة، كما يرفض نتائج الانتخابات، وفي ذلك كثير من التجني على الحقائق.

وبالرغم من ذلك، فان الحوار قد ادى الى فتح قنوات المناقشة الجادة لمشكلة جون قرنق قبل مشكلة جنوب السودان، وكسرت الجمود بين الطرفين، خاصة وان حركة الحوار قد اعلنت صراحة باسماها من جدوى الحوار مع الحكومة للصادق المهدي.

ومهما تكن درجة الخلاف في المواقف بين الجبهة الاسلامية وحركة الحوار بقيادة جون قرنق، فان الحوار يجلي نظرة الطرفين على اقل تقدير، خاصة وان العقيد



• جون قرنق : لا يمثل الجنوب

السودان من منظور العلاقة العضوية بين اجزاء القطر الواحد دون اغفال للتباين الشقائي والعرقى وترى ان استمرار اشكالية الجنوب برهان واقعي على فشل الاطروحات السياسية الجزئية ذات الاثر المحدود والتي ظلت انظمة الحكم المختلفة تتمسك بها، رغما عن عدم جدواها في تحقيق الهدف بحل القضية، وتجاوز نقطة انعدام الثقة بين طرفي البلد الواحد، لذا فالجبهة تركز ضمن برنامجهما الشامل للعمل الاسلامي في عموم السودان على تجنب التسويات الوقتية ذات الطابع القومي مع قيادات الخلاف دون تعميق اسباب الحل مع القواعد الشعبية، وعليه فان الجبهة تنظر الى محاولات الحكومة واطروحات الاحزاب السياسية بانها لا تنفك عن هذه الاخطاء، كما ان مثل تلك الحلول تولد مزيدا من حركات التمرد فكثيرا ما يكون العلاج لمصلحة فئة على حساب فئات اخرى، ولذا ترفع الجبهة شعار حل مشكلة الجنوب في اطار النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب على ان يتم هذا ضمن المؤتمر الدستوري المزمع عقده، وحتى لا يكون المؤتمر الدستوري حدثاً دون

ما عول عليه من آمال، فان الجبهة تدعو الى اعداد الدراسات حول مشكلة الجنوب من قبل كافة الفعاليات السياسية ورفض مبدأ اعلان شروط مسبقة قبل المؤتمر، والتسليم بان جون قرنق لا يمثل ابناء الجنوب واشراك القوى الجنوبية الاخرى بصورة مساوية لحركة جون قرنق، فهذه مبادئ ومواقف الجبهة من قضية الجنوب.

والجدير بالذكر ان العناصر الاسلامية في مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ م بقيادة د. حسن الترابي كانت تنادي بذات المبادئ الشاملة في حل المشكلة، وقد طرحت يومها فكرة الحكم الاقليمي، وكان ذلك اضافة حقيقية نحو الحل، وتقديرا لموقف العناصر الاسلامية.. فقد تم آنذاك اختيار د. الترابي من قبل احزاب الشمال المسلحة بالتفاوض مع الاحزاب الجنوبية نيابة عنها.

في الهند:

إحراق الأحياء لانهم مسلمون



• مجازر المسلمين في الهند

الشخصية للمسلمين، والذي يتابع الجرائد والمجلات الهندية الصادرة باللغة الهندية والانجليزية يشعر كأن هناك شبه استفزاز عام من قبل الطوائف الهندوسية الارهابية لمطاردة المسلمين، وقتلهم ونهب اموالهم.

فجريدة «اندين اكسبريس» تنادي بجمع كلمة الهندوس لمواجهة المسلمين وجريدة «برتاب» تدعو الى جمع التبرعات للوقوف امام الخطر الداهم المزعم من قوة المسلمين وجريدة «اركنسا مشزر» تدعو بشكل علني لمحاربة المسلمين واجبارهم على الاندماج في الثقافة الهندوسية وقبول التيار الهندكة كل ما يتعلق بالعقيدة والسلوك والقانون.

ونتيجة لكل هذه الشعارات والنترات خرجت جموع جاشدة من الهندوس مرتدين ملابس صفراء وحاملين السيوف وبعض الشعائر التقليدية على ابواب المسجد الجامع في دلهي وهاجموا المسلمين وذلك بتاريخ ٢٠ يونيو الماضي.

اما المجازر التي وقعت في مناطق عديدة من الهند فيذكر منها مجزة مدينة باره نيكسي قرب لكناؤ عاصمة الولاية الشمالية حيث قتل حوالي مائتي شخص من المسلمين وجرح مئات اخرون كما زج بالسجن آلاف منهم وكان موقف الشرطة الخاصة لمكافحة الشغب سيئا حيث ان عددا كبيرا من المسلمين قتلوا برصاصهم.

وفي مدينة الله اباد (مسقط رأس نهر و وانديرا غاندي) قتل العشرات وواجه المسلمون موقفا مماثلا من قبل الشرطة النظامية التي كانت تهدد باستمرار بتحويل مناطق المسلمين الى خراب ودمار وما زال المعتقلون من المسلمين يعانون من التعذيب والممارسات اللاانسانية على ايدي رجال الامن.

وما زالت الصحافة الهندوكية تبث الكراهية ضد الاسلام والمسلمين وتحرض المنظمات الارهابية لممارسة العنف ضدهم.

في السنوات الاخيرة ازدادت الاعتداءات الطائفية ضد المسلمين بالهند والتي تتم احيانا بتعاون من السلطات الهندية او بتجاهل منها لما يحدث للمسلمين من قتل وتشريد ونهب اموال وغير ذلك من الوان الاضطهاد. في آسام تعرض المسلمون لمجازر بشعة ومطاردة عنيفة وتشريد اجباري على ايدي هندكة متطرفين تدعمهم قوات أمن حكومية تقتل المسلمين وتمتلهم بحجة اخاد نار الفتنة الطائفية. وفي منطقة اخرى حكمت محكمة بدائية بتحويل مسجد كانت ملكيته للمسلمين عبر قرون طويلة الى معبد للهندوك على مرأى ومسمع من الحكومة الهندية دون ان تحرك ساكنا رغم ما ينطوي عليه مثل هذا الحكم من بوادر فتنة طائفية.

تحويل مسجد أترى الى معبد هندوكي،
وآثار النزاع حول بعض بنود قوانين الاحوال

ويلاحظ ان هناك تزايدا ملموسا في
هجمات الهندوس على المسلمين منذ ان تم

احداث احمد آباد

واخيرا تشهد مدينة احمد آباد والمدن الاخرى في ولاية غجرات مجازر دموية وممارسات وحشية ضد المسلمين منذ اسبوع وقد نقلت وكالات الانباء العالمية ان جموعا من الهندوس احرقت ثمانية من المسلمين وهم احياء كما قام الهندوس بالقاء اثنين من المصابين من الطابق الثاني من بناية المستشفى في مدينة احمد آباد ثم احرقوها قبل ان يفارقا الحياة.

هذا الى جانب القتل البالغ عددهم ٥٤ شخصا حسب ما جاء في البيان الرسمي خلال اسبوع واحد فقط والذي يعرف اسلوب البيانات الرسمية في مثل هذه الاحداث يدرك انه يعني قتل ما يقارب خمسمائة شخص.

وقد جاء في الصحف الهندية والعالمية انه تم خلال هذا الاسبوع احراق المحلات التجارية ونهب اموال المسلمين بما يقدر بلايين الروبيات الهندية.

ان مدينة احمد آباد هي عاصمة ولاية غجرات وهي مدينة صناعية يقطنها حوالي مليونين وخمسمائة الف نسمة توجد فيها مصانع للنسيج، والمسلمون كانوا يشاركون غيرهم في النشاط التجاري وكان مستواهم الاقتصادي رفيعا، بالمقارنة الى المناطق الاخرى، هذا الذي جعلهم مستهدفين وقد تم نهب ما جمعوه في سنين بكذ اليمين وعرق الجبين خلال احداث العنف الاخيرة.

تساؤلات

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو انه كيف بدأت سلسلة المجازر الوحشية ضد المسلمين في عدد من المدن في وقت واحد؟ هل كان هناك تنسيق بين المجموعات الارهابية من الهندوس؟ واين كان جهاز الامن والمخابرات الرسمية من الاستعدادات من قبل الهندوس لشن الهجوم على المسلمين وجمع الاسلحة والمواد الحارقة

والمتفجرة؟ وهل كانت الشرطة النظامية هي الاخرى متواطئة مع المشاغبين والارهابيين؟

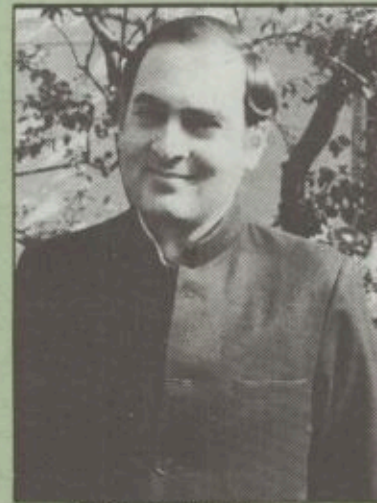
ان الوضع في مدينة احمد اباد متوتر منذ سنة كاملة ولا يمر اسبوع الا ويحدث هناك قتل او هتك عرض او نهب اموال في صفوف المسلمين وقد ضاق صبر المسلمين وضاقوا ذرعا من المعاملة القاسية من قبل الشرطة التي تتحاز دائما الى الهندوس.

في هذه الظروف كيف سمحت السلطات الهندية لخروج الهندوس في موكب حاملين انواعا من الاسلحة واللافتات الاستفزازية؟

ثم كيف سمحت السلطات لمرور الموكب من أماكن لا يقطن فيها غير المسلمين؟

كل هذه التساؤلات تؤكد ان هناك تعاونا بين الارهابيين وبين جهاز الامن الهندي وهذا هو السبب في استمرار احداث العنف ضد المسلمين!

ونظرا الى التيار الجليدي الذي تشهده الهند منذ فترة لمعاداة المسلمين، وتركيز الصحافة الهندية بصفة عامة على تحريض الهندوس ضد المسلمين هناك مخاوف من ان تعم احداث العنف كافة مناطق الهند وفي هذا امتحان كبير للحكومة الهندية فهل



• راجيف غاندي: اين دور الحكومة؟

نقدر الظروف بدقة وتضع حدا للاعمال اللامسئولة وتوقف التدريبات شبه العسكرية من قبل متطوعين من المنظمات المتطرفة او تترك الوضع يتفاقم وتذهب ارواح الابرياء وممتلكاتهم هدرًا؟

وفي النهاية لا يسعنا الا مشاركة اخواننا المظلومين في الهند في همومهم ومآسيتهم ومناشدة الحكومة الهندية لوضع حد لاحداث العنف وتعميق الخسائر الناجمة عنها ومعاقبة المجرمين.

مناشدة القادة

كما ننشد قادة المسلمين في الهند البحث عن سبيل للخروج من المأزق الخطير الذي وقع فيه المسلمون بسبب غفلتهم ومؤامرات اجنحة المكر العالمية ضدهم وتكثيف جهودهم للحفاظ على كياناتهم فانهم امام مسؤولية تاريخية تجاه الاحداث المستمرة.

أين المنظمات الاسلامية؟

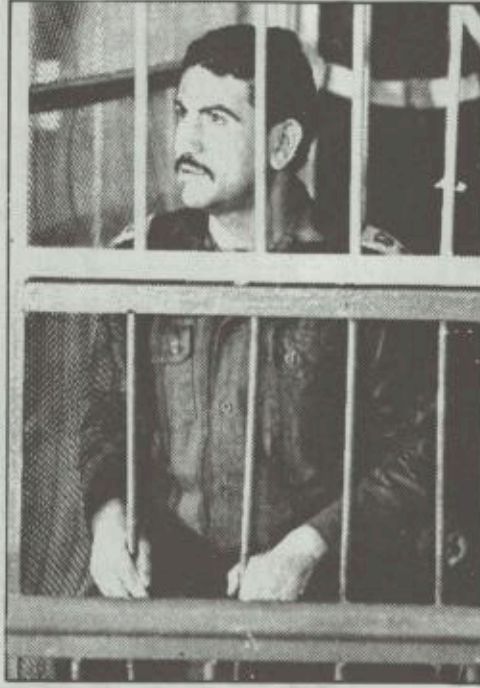
كما ننشد منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية للتحرك لانقاذ الابرياء من مسلسل القتل والتدمير واستعمال الاساليب المؤثرة لدى السلطات الهندية لتدرك مسؤوليتها تجاه اكبر اقلية تعيش في ارض الهند والذي يزيد عددها عن مائة وعشرين مليون نسمة.

كذلك ننشد الحكومات في الدول الاسلامية ان تضغط على الحكومات الهندية من خلال المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها تلك الحكومات الى الهند بحكم روابط الصداقة بينها وبين الحكومة الهندية. ان مثل هذه الضغوطات هي السبيل الاوحد الآن امام اخواننا المسلمين في الهند لينجوا من حرب اباداة حقيقية بدأت فصولها تدور منذ سنين.

عبود الزمر

القاهرة :
من مراسل المجتمع

نطالب المسلمين بالسعي للافراج عنا حيث نعاني من ظروف بالغة السوء



صور من التعذيب

يقول عبود الزمر في رسالته المهربة من داخل أسوار السجن :
اخواني الكرام : نحن في حلقة جديدة من حلقات الصراع بين الحق والباطل، وأمام سلسلة أخرى من الاضطهاد المتكرر لرجال الحركة الاسلامية على مر العصور والازمان، فمع بداية عهد وزير الداخلية السابق أحمد رشدي، والذي أصدر أوامره العشوائية لمدم السجن على جماعة الجهاد الاسلامي اذا لم يرتدوا الملابس الزرقاء (زي السجن) والذي انتهى عهده بأن نطق جنود الامن المركزي بعد صمت دام سنوات، ولعل في اقتحام الامن المركزي للسجون محاولين تخليصنا مغزى لا يفوت على ذوي الالباب .
ويستابع قائلاً : انهم اعتدوا بالضرب على بعض الاخوة من بينهم « كرم

احتلت أخبار ضابط المخابرات السابق المقدم عبود الزمر، والذي يقضي مدة العقوبة المحكوم بها عليه - حوالي ٦٥ سنة - في سجن طره، لاتهمه في قضية مقتل الرئيس السادات وعضويته لتنظيم الجهاد، احتلت أخباره صدر الصفحات الأولى للصحف الرسمية والحزبية على السواء. بل ان إحدى الصحف الحزبية واسعة الانتشار نشرت خبرها الرئيسي عن اختفاء عبود الزمر من زنزاتته بسجن استقبال طره.. وسارعت الصحف الرسمية بتكذيب الخبر، وأنه لا أساس له من الصحة..
وذهبت الصحف الحزبية الى سجن ليمان طره لمقابلة عبود، والتأكد من صحة الأخبار التي تسربت من داخل السجن عن محاولة لاغتياله، ونجحت جريدة «الشعب» في اجراء حوار سريع معه، أكد فيه الصحفي أن عبود الزمر جرت محاولات لاغتياله، وأنه يعاني في سجنه من ظروف بالغة القسوة،

زهدي» و «كمال السعيد» وحاولوا دون حضور الطب الشرعي لاثبات الاصابات لاخواننا ثم لبثوا أن منعوا الزيارات والفسحة والخروج للترريض في فناء العنبر، فلما سألتناهم عن حقيقة هذه القرارات قالوا :

ان وزير الداخلية هو صاحب القرار، نظراً لأن هناك محاولة هروب وقعت بعد فجر هذا اليوم، فاعترضنا على هذا القرار، الذي فقد كل ابعاد التقديرات وانتهاك حقوق الآدميين. ولكنهم أصروا على موقفهم، وازاء هذا التعسف والظلم من وزير الداخلية الجديد، الذي جاء خصيصاً لمواجهة الحركة الاسلامية بلا شك، مما اضطر حوالي ٥٠ من الاخوة للاضراب عن الطعام لمدة وصل بعضها ١٨ يوماً، دون جدوى، كأنهم ينتظرون موتنا، الواحد تلو الآخر، وما وجدوا منا اصراراً على عدم الخضوع لقراراتهم لجأوا الى اسلوب التفرقة في السجون، فأخذوني ليلاً الى عتبر التأديب بسجن الاستقبال، ثم نقلوا مجموعة اخرى من اخواني الى سجن ليمان طره من بينهم : طارق ابراهيم وكرم زهدي وصالح جاهين وخيس مسلم وطلعت فؤاد، ثم ما لبثوا أن أعلنوا ان الزيارات ستكون من وراء الأسلاك ولمدة ربع الساعة، فلما اعترضت على قرارات وزير الداخلية ووصفتها بالقصور وضيق الأفق، فضلاً عن أن زيارة السلك قد منعت بقرار وزاري ..

وانه بالرغم مما نلاقه من ضغوط ومساومات فلن نكون أبداً انصاراً للحزب الوطني الذي عطل شريعة الله من أن تطبق في أرضه ومع عبادته، وأبرم المعاهدة (كامب ديفيد) الباطلة شرعاً والآئمة وضماً مع اليهود من العمل بقانون الطوارئ لعامين، لا شيء سوى للصد عن سبيل الله واعتقال الدعاة الى الله، وتصفية كل من له رأي في سياسات البلاد الفاشلة ..

ويقول عبود الزمر :

لقد منعوا اسرتي من زيارتي ومنعوني من الحصول على الدراسات العليا في المجالات الاسلامية وعن تسليمي صورة من الشهادات العلمية السابق الحصول عليها من القوات المسلحة، ومن الاطلاع على التطورات العلمية الحديثة والدراسات الاستراتيجية.

ثم يقولون بانني متواجد في زنزاتي بسجن الاستقبال، الا انني موجود الآن في سجن الليمان. وهذه الزنزاة مهلهلة فقد

تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي بلغاريا دولة ذات سوابق والضغط الممارسة ضد الاترك دنيئة

في الوقت الذي كان فيه الاترك يرغمون على حمل الاسماء
البلغارية، زعم على عكس الازاء البلغارية الرسمية السابقة، بان الاترك
هم من اصل بلغاري جرى تتركهن خلال الحكم العثماني الذي دام
خمسائة عام.

اوضح تقرير صادر عن معهد الدراسات
الاستراتيجية الدولي، ان الضغوط التي تقارنها
بلغاريا ضد الاقلية التركية، قد اثرت سلبيا
على العلاقات الدولية.
وقد وصف التقرير بلغاريا انها «دولة
ذات سوابق» كما وصف الضغوط الممارسة
ضد الاقلية التركية بانها «بمارسات دنيئة».
كما اجري التقرير الصادر تحت عنوان
«الابحاث الاستراتيجية ١٩٨٥ - ١٩٨٦»
الصادر عن هذا المعهد الموجود مركزه في لندن،
والذي يعتبر مركزا يجرى الابحاث على مستوى
الحكومات فيما يتعلق بالامن العالمي والدفاع
والاسلحة والابحاث المتعلقة بالضغط الممارسة
ضد الاترك في بلغاريا.

ولقد ساد البلاد في صيف عام ١٩٨٥
سكون حذر عدم مستقر. ولد اظهر الرأي العام
في تركيا ردود فعل كبيرة بديهية حيال هذا
الوضع.

كما اوضح تقرير معهد الدراسات
الاستراتيجية العالمي، بان سياسة التعسف التي
تتبعها بلغاريا ضد الاترك، هي سياسة قائمة
على «المسطق القدر والدين» ثم جاء فيه ما
يلي: «ان حملة الصهر الاجبارية المتبعة ضد
الاترك في بلغاريا، هي اقذر واكثر اثاره
للدهشة من بين المعاملات الشبيهة التي
تستهدف الاقليات في المناطق الاخرى من
اوروپا الشرقية».

واشار هذا التقرير الذي نشر على شكل
كتاب، الى انه لم تقم اية دولة من دول
المعسكر الشرقي بمعاملة الاقليات التي تعيش في
اراضها بمثل هذه المعاملة المحقفة. ثم جاء في
هذا التقرير ما يلي: «لقد غيرت بلغاريا
سياستها المتبعة ازاء الاقلية التركية البالغ
عددها ١٥ مليون نسمة، والتي تشكل نسبة
١٠% من مجموع سكان بلغاريا، بشكل شديد،
وقد ابتدأت السلطة البلغارية اعتبارا من اواخر
عام ١٩٨٤ باتتبع حملة غابتها بلغرة المجتمع

الذي يعتبر مركزا يجرى الابحاث على مستوى
الحكومات فيما يتعلق بالامن العالمي والدفاع
والاسلحة والابحاث المتعلقة بالضغط الممارسة
ضد الاترك في بلغاريا.

واشار هذا التقرير الذي نشر على شكل
كتاب، الى انه لم تقم اية دولة من دول
المعسكر الشرقي بمعاملة الاقليات التي تعيش في
اراضها بمثل هذه المعاملة المحقفة. ثم جاء في
هذا التقرير ما يلي: «لقد غيرت بلغاريا
سياستها المتبعة ازاء الاقلية التركية البالغ
عددها ١٥ مليون نسمة، والتي تشكل نسبة
١٠% من مجموع سكان بلغاريا، بشكل شديد،
وقد ابتدأت السلطة البلغارية اعتبارا من اواخر
عام ١٩٨٤ باتتبع حملة غابتها بلغرة المجتمع

استقطت علي في العام الماضي، والتي كان
يسكنها معي اخي (طارق الزمر) واصيب
طارق بكدمات شديدة في ظهره وحالت ادارة
السجن دون عرض طارق الزمر على الطب
الشعري، كما اخفت ملفات التحقيق من
ادراج نيابة المعادي، وانه بالرغم من كل هذه
التحديات، فلن اترجع بياذن الله تعالى عن
طريق الجهاد لانه طريق الحق رغم ما به من
اشواك..

وفي الختام يؤكد عبود الزمر على عمق
الخلاف القائم بين تنظيم الجهاد ونظام الحكم
الحالي ويقول:

«على جميع المسلمين العمل على نصرتنا،
والافراج عنا، فغايتنا سامية، ومحاكمتنا باطلة،
لأنها تمت بغير ما أنزل الله، كما شهد بذلك
القاضي الذي حاكمنا نفسه. والاسلام لم يعرف
السجون بهذه الطريقة التي تصل الاحكام فيها الى
الأشغال الشاقة المؤبدة.. ففي النظام الاسلامي لا
يوجد الا تطبيق الحدود أو التعزير. وأبشر الصحة
المخلصة من رجالات الحركة الاسلامية بنصر ربها
القريب، وعليهم أن يعيدوا أنفسهم ليكونوا وقوداً
للدولة الاسلامية فور قيامها، ويعملوا جميعا على
تشبيت اركانها، وأذكرهم بأنه لا طريق سوى
الجهاد لاعلان كلمة الحق، والله سبحانه وتعالى
ناصر جنده وأوليائه..»

أين المنظمات الدولية؟

انتهت رسالة ضابط المخابرات السابق، المقدم
عبود الزمر، الذي يقضي أسوأ أيام حياته كسجون
سياسي، في سجن ليمان طره هو واخوانه من
أعضاء تنظيم الجهاد الذين صدر بشأنهم الحكم
قبل نحو عامين، وهم يمجون حياة قاسية داخل
السجن. فهل تستجيب المنظمات الدولية المهتمة
بحقوق الانسان وكذلك المنظمة العربية لحقوق
الانسان، ومنظمة العفو الدولية. لبحث أوضاع
هؤلاء المعتدين في السجن، وضمان الحد الأدنى
من المعاملة الانسانية والصحية، أم ستقف تلك
المنظمات والهيئات مكتوفة الأيدي، مادام الامر
متعلقاً «بالمعترفين المسلمين» الذين يتنادون
بتحكيم الاسلام في كل أمور الحياة.. ان الامر
أولا وأخيراً موكل الى الله عز وجل، وهو سبحانه
قادر على أن يفك أسرهم ويفرج كربهم، «والله
غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»..

الفلسطينيون

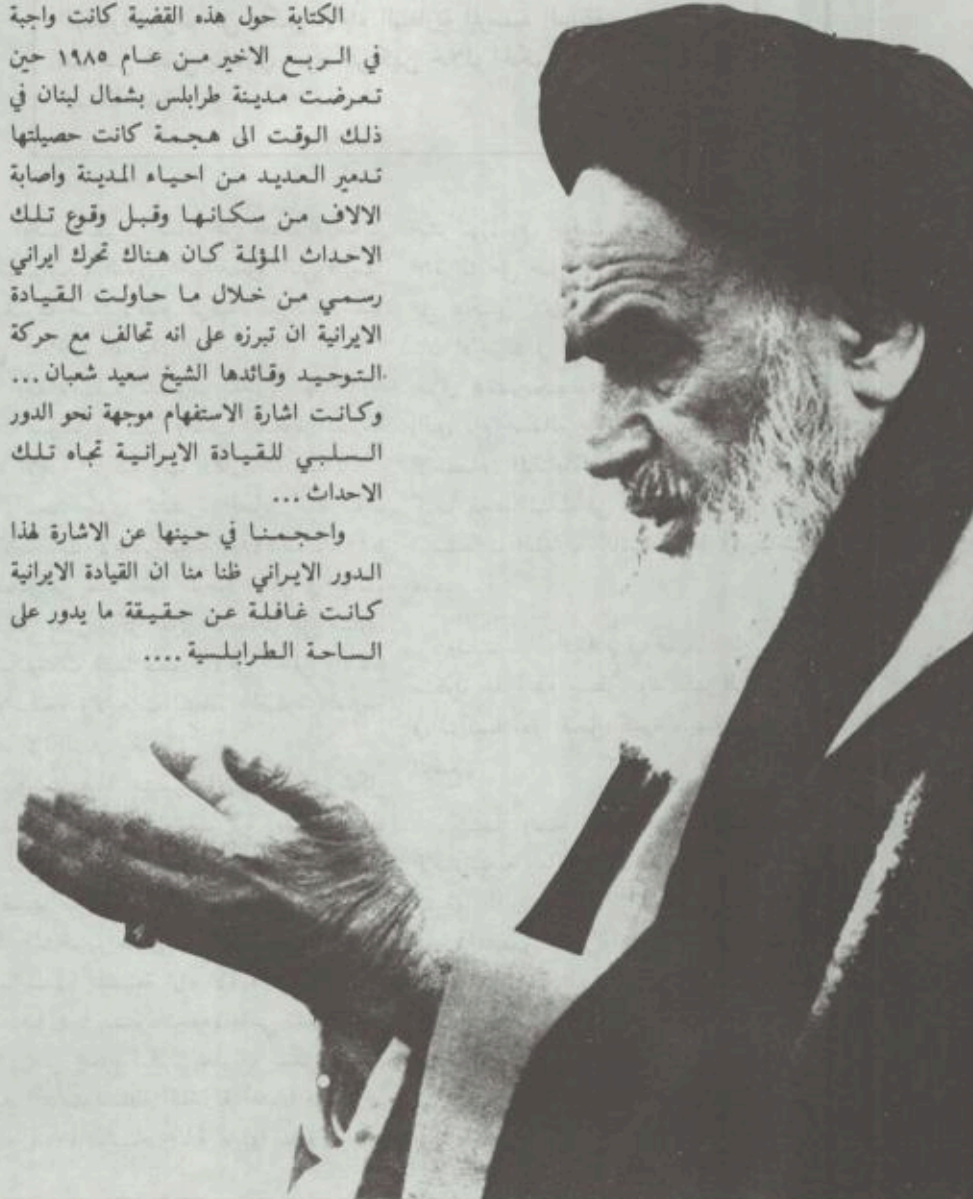
ولكن ما احجمنا عن التعرض له قبل عدة شهور اصبح بيان الرأي فيه واجبا بعد قيام ميليشيات حركة أمل باحكام حصارها للمخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية وتوجيهه هجمة حاقدة جديدة تعرضت خلالها تلك المخيمات لقصف مدفعي شديد من دبابات ت ٥٤... وايضا كان للقيادة الايرانية على صعيد حرب المخيمات تحرك رسمي انتهى في رأينا الى اشارة استفهام اخرى موجهة نحو الموقف السلمي لتلك القيادة.

ما يتعلق بالساحة الفلسطينية:

ونقصد بالساحة الفلسطينية هنا التواجد الفلسطيني في لبنان.. وهذا التواجد كان احد الاسباب الرئيسية في اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ لاعتبارات عديدة ذكرناها في مقالات سابقة عن الازمة اللبنانية من اهمها كون التواجد الفلسطيني في لبنان ينتمي الى اهل السنة... وقد حاولت المليشيات المسيحية ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان ولكنها لم تتمكن من ذلك فاستعانت بالكيان الصهيوني الذي وجه للوجود الفلسطيني في لبنان ضربة اخرى عام ١٩٨٢ الزمته باخراج قوته المسلحة من لبنان وتراجع بعض ما تبقى من هذه القوة الى داخل المخيمات... وبعد انسحاب القوتين السورية والاسرائيلية من بيروت الغربية بدأت ميليشيات حركة أمل في تكثيف تواجدها في بيروت تحت ستار النزوح من الجنوب الذي كان خاضعا للاحتلال الاسرائيلي... وكانت هذه المليشيات تزداد قوة وانتشارا يوما بعد يوم نتيجة الامدادات البشرية من مؤيدي حركة أمل والامدادات العسكرية التي كانت يدفع بها الجهات المعادية للفلسطينيين.. وبعد ان تمكنت ميليشيات أمل من بسط هيمنتها العسكرية على بيروت الغربية استدارت نحو المخيمات الفلسطينية لمنع أي تواجد

الكتابة حول هذه القضية كانت واجبة في الربيع الاخير من عام ١٩٨٥ حين تعرضت مدينة طرابلس بشمال لبنان في ذلك الوقت الى هجمة كانت حصيلتها تدمير العديد من احياء المدينة واصابة الالاف من سكانها وقبل وقوع تلك الاحداث المؤلمة كان هناك تحرك إيراني رسمي من خلال ما حاولت القيادة الايرانية ان تبرزه على انه تحالف مع حركة التوحيد وقائدها الشيخ سعيد شعبان... وكانت اشارة الاستفهام موجهة نحو الدور السلبي للقيادة الايرانية تجاه تلك الاحداث...

واحجمنا في حينها عن الاشارة لهذا الدور الإيراني ظنا منا ان القيادة الايرانية كانت غافلة عن حقيقة ما يدور على الساحة الطرابلسية....



استمرار هذه القواعد بضرب المخيمات الفلسطينية اذا كانت القيادة الايرانية ترفض ذلك؟... الا يثير ذلك العديد من اشارات الاستفهام حول حقيقة الموقف الايراني من التواجد الفلسطيني؟ الا يحق لنا ان نخشى ان تكون حقيقة الموقف

الايراني من الوجود الفلسطيني في لبنان مرتبطة او مشابهة لحقيقة موقف الامام

موسى الصدر والذي كان يتحرك في جنوب لبنان من خلال قنعة ثابتة تقول ان منطقة الجنوب لطائفته وبالتالي فانه لن يسمح بوجود اخر الى جانبه (وذلك عندما كان

التواجد الفلسطيني مميّزا في جنوب لبنان) وعندما انتقل هذا التواجد الى بيروت لاحقه نبيه بري وريث الامام الصدر في زعامة أمل.

تابع في العدد القادم



قيادة أمل كانت اسبق حتى من الفلسطينيين لاجراء المصالحة ونزع فتيل التوتر والمواجهة... ولهذا فان مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية علقت على زيارة نائب وزير خارجية ايران محمد علي بشارتي اثناء حرب المخيمات بقولها: ان زيارة المبعوث الايراني لبيروت لم تكن تستهدف التوسط بقضية حرب المخيمات بقدر ما كانت تستهدف اجراء محادثات مع خاطفي المواطنين الفرنسيين التسعة والمحتجزين في لبنان بهدف اطلاق سراحهم بعد التطور الايجابي في العلاقات بين ايران وفرنسا... وازافة الى ذلك فان الهجمات التي شنتها أمل والحصار التي فرضته على المخيمات بقي مستمرا حتى اثناء زيارة بشارتي... فاين الضغوط والاتصالات والتحركات الايرانية التي اشاد بها الاعلام الايراني؟ فكيف يمكن فهم

– الموقف السلبي
لايران يدفعنا الى
توجيه اشارات
الاستفهام حول
نظرتها لمسلمي
لبنان.

عسكري في بيروت الغربية.. ولم تكن الهجمات التي قامت بها مليشيات أمل اقل وحشية من تلك الهجمات التي تعرضت لها أيام الغزو الصهيوني ومع كل هجمة من تلك الهجمات كانت القيادة الايرانية تتحرك على الصعيد الرسمي مدعية انها تبذل جهدها من اجل وقف تلك الهجمات وكان يلزم تحركها الرسمي ضجة اعلامية لابراز هذا التحرك على اساس انه يعبر عن مسؤولية الثورة الايرانية تجاه المسلمين... ثم ينتهي التحرك الرسمي والاعلامي بعد ان تكون مليشيات أمل قد احرقت الاخضر واليابس في تلك المخيمات وجرحت الالاف وهدمت من مباني المخيمات ما هدمت ومارست من خلال حصارها للمخيمات كل انواع الهوس الطائفي والعنصري الذي لم يشهده السود في جنوب افريقيا... ان الموقف الايراني المتميز باللينة والمهادنة بالنسبة لامل هو الذي يدفعنا الى تسجيل اشارات الاستفهام حول ذلك الموقف... والا كيف نفسر استمرار مليشيات أمل بقصف المخيمات واستمرار حصارها... ان قيادة أمل لا يمكنها ان تقف في وجه قرار تتخذه القيادة الايرانية تقف حقيقة الى جانب المقاومة الفلسطينية والحرس عليها وتقف الى جانب التواجد الفلسطيني في لبنان وترفض ضرب هذا التواجد او حصاره... فان



• د. إبراهيم بن محمد مدير المركز.

مدير المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم للمجتمع:

استثمار اموال المسلمين في افريقية المسلمة واجب على الدول الاسلامية

يعتبر المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم اهم مؤسسة تعليمية اسلامية تعنتي بتخريج الاطارات الاسلامية الشابة في افريقيا. ولقد بدأ المركز اعماله بغرض محدود هو اعادة الفسحة للطلاب الافارقة لتلقي دراسات اسلامية وعربية تعينهم على معرفة امور دينهم. وتطور هذا الغرض حين عدل النظام الاساسي مجلس أمناء المركز سنة ١٩٧٧ لتصبح اهداف المركز كما يلي:

أ - العمل على نشر الاسلام وتعميق الثقافة الاسلامية في افريقيا.
ب - العمل على توضيح العقيدة الاسلامية وتثبيتها بين المسلمين في افريقيا.

ج - اعداد الدعاة الى الاسلام.

د - خدمة المجتمعات الاسلامية عامة والافريقية بصفة خاصة.

هـ - التعاون مع الهيئات والمؤسسات الاسلامية على نشر الاسلام

والثقافة الاسلامية. وقد قبل المركز اول دفعة من طلابه في اكتوبر ١٩٧٧ وبدأ بشق طريقه لاكتشاف احسن السبل من اجل تحقيق اغراضه. واتضح للمشرفين على المركز اهمية وضع تصورات عمل واضحة لشعب المركز الثلاث القائمة بالفعل وهي التعليم والدعوة والبحوث. وقد انجزت هذه البرامج وتطورت اعمال المركز بسرعة وشمول. الامر الذي جعله يحظى بشقة اغلب الحكومات الافريقية واصبح نشاط المركز شاملا لاكثر من ٩٥% من الدول الافريقية.

ونظرا لاهمية هذه التجربة ارتأينا ان نتحدث مع الدكتور ابراهيم ابن محمد ابو عباة المدير الجديد للمركز الاسلامي الافريقي (وهو من المملكة العربية السعودية) عن وضع الدعوة الاسلامية في افريقيا ودور المركز وآفاقه المستقبلية. فاستقبلنا مشكورا وكان لنا معه هذا الحوار.

الله، وتختلف امكانات هذه المؤسسات حسب طاقاتها وقدراتها ولكنها في الواقع تقدم عملا طيبا ينضم بفضه الى بعض ليكون مدا ناعما باذن الله..

والمركز الاسلامي هو واحد من هذه المؤسسات الكثيرة العاملة في هذه القارة. وتركز برامج المركز وخططه على تعليم وتثقيف الاخوة الافارقة المسلمين ليعودوا الى بلادهم وقد تشبعوا بالعلم النافع ليكونوا دعاة هدي وارشاد. كما ان المركز الاسلامي يولي جانب الدعوة اهمية كبيرة فهو يقيم المعسكرات ويسير القوافل لنشر الاسلام وايضاحه في اذهان المسلمين. وقد نصت اهداف المركز على هذه الامور فلم ينشأ المركز اصلا الا لنشر العقيدة الاسلامية والثقافة الاسلامية وتخريج القادة

انتشاره على الاقل وليقدموا لخوانهم العون ويمدوا لهم اليد المخلصة الحانية التي تدغم على الخير.

المجتمع: كيف نقيم الجهود الاسلامية المبذولة الان في هذا الاتجاه وما دور المركز الاسلامي الافريقي ضمنها؟

ج - لقد تنبه المسلمون بعد غفلة طويلة الى ما ينبغي ان يعمل في هذه القارة ففكر الخيرون من ابناء هذه الامة ومفكروها في تقديم كل ما من شأنه ان يخدم ابناء هذه المنطقة من منظور اسلامي. فقامت المؤسسات الاسلامية وانتشرت المنظمات والمراكز والمكاتب على مختلف مستوياتها، فقل ان تجد قطرا الا وفيه نشاط اسلامي يحركه شباب مسلم هدفه رضى

المجتمع: من اين يستمد العمل الاسلامي المهمت بافريقيا مبرراته؟

ج - العمل الاسلامي في افريقيا ضرورة ملحة بل هو واجب من الواجبات التي ينبغي على المسلمين ان يضموها في اولويات برامجهم وفي مقدمة خططهم. ومبرر هذا العمل ان افريقيا كما يعلم الجميع ذات كثافة سكانية متعددة و اكثر اهلها من المسلمين، الامر الاخر ان هذه القارة قد اهتم بها المبشرون اهتماما كبيرا منذ بداية القرن الماضي فانطلقوا يعملون ويخططون لتنصير المسلمين ولتحويل القارة تحويلا يتناسب مع اهدافهم. لذا وجب على المسلمين ان يفكروا في مواجهة هذا المد النصراني المتسع بالعمل الاسلامي الجاد ليقوه او يخففوا من

والدعاة والمربين ليقوموا بدورهم المطلوب لانعاش هذه القارة واعادتها الى اصل المنابع الاسلامية الصافية.

المجتمع: من اين ينبغي للعمل الاسلامي في افريقيا ان يدخل حسب رأيك، من التعليم ام من السياسة ام من الاقتصاد؟

ج - فنوات العمل الاسلامي متعددة، فعل الداعية المسلم الذي يعمل في هذا المجال ان يكون يقظا وان يستشعر كل ما يجدهم لتقديم دينه الى الناس ونشر عقيدته. ولعل من ابرز الفنوات التي ينبغي ان يركز عليها المسلمون والعاملون في الحقل الاسلامي على وجه الخصوص قناة التعليم والتربية فازمتنا في عالمنا الاسلامي اليوم هي أزمة رجال وليست أزمة امكانيات مادية. فالعمل على تكوين الرجال القادة وبنائهم بناء اسلاميا وتربيتهم تربية ايمانية سوف يؤتي ثماره المرجوة في اسرع وقت ممكن، لان هؤلاء سيمودون الى بلادهم ويشاركون في بناء الاجيال وتربيتهم التربية الصحيحة المنسجمة مع اهداف الدين وغاياته. ومن هؤلاء المتعلمين من سيتولى المناصب القيادية سواء في مجال السياسة او الاقتصاد او الاعلام وكل هذه الثغرات حساسة وخطيرة اذا ما ملئت بعناصر اسلامية ذات ثقافة عالية تنسجم مع التصور الاسلامي فانها بلا شك ادوات بناء وستشارك في تشكيل المجتمع تشكيلا اسلاميا متناسقا.

المجتمع: وماذا عن واجبات حكومات الدول الاسلامية؟

ج - الدول الاسلامية عليها واجب كبير تجاه الدول الافريقية المسلمة وذلك بالتعاون معها في جميع المجالات. ومن ذلك الجانب التربوي والجانب الاقتصادي. ففتح المجال للشباب الافريقي المسلم ليتلقى تعليمه في بلاد المسلمين، في جامعاتها وكلياتها ومعاهدها العليا امر ضروري ومهم، كما ان عليهم واجبا كبيرا في انعاش الاقتصاد وتطويره وذلك يتم باستثمار اموال المسلمين في البلاد الافريقية المسلمة في المجالات الاقتصادية المختلفة. وعلى الدول الاسلامية جملة ان تضاعف من اهتماماتها بهذه المنطقة ففيها من الخيرات الشيء الكثير وفي مساعدة اخواننا والوقوف بجانبهم اجر كبير عند الله.

● العمل الاسلامي في

افريقية ضرورة ملحة

والنسبة الكبيرة للمسلمين

فيها تربة صالحة للدعوة

، ، ، ،

● النصارى تنبهوا منذ

القديم الى أهمية القارة

فبكرروا في وضع خطط

التنصير ونفذوا أشواطاً

كبرى من برامجهم

المجتمع: كيف تنظر الى النشاط التبشيري الكنسي في القارة الافريقية وما هي في رأيك اتجع السبل لمواجهة؟

ج - لقد تنبه النصارى الى أهمية هذه القارة منذ زمن وعمدوا الى وضع الخطط الدقيقة لتنصير ابناء المسلمين فدخلوا الى هذه القارة باسم جمعيات انسانية هدفها مساعدة الناس وبذل العلاج والتعليم المجاني وهي في الواقع تبطن امرا خطيرا الا وهو تحويل المسلمين من ديانتهم الاصلية الى النصرانية. ففي افريقيا عدد ضخم من الجمعيات التبشيرية والمنظمات الكنسية التي تشرف عليها الكنيسة وتدعمها دعما لا حدود له. ولقد استطاعت خلال السنوات الماضية ان تنصر عددا كبيرا من المسلمين مستغلة في ذلك ظروف الجوع والفقر والمرض. ولقد تنبه بعض العاملين في الحقل الاسلامي من ذوي الغيرة فحاولوا ان يتصدوا لهذا الغزو التبشيري وهذه المهجمة التنصيرية الشرسة فاسسوا بعض المؤسسات والمنظمات وهي تمارس نشاطها الآن، ولكن الكفة غير متوازنة، وأملنا في الله كبير ثم في اخواننا المسلمين ان يتنبهوا لهذا الخطر القادم فيضوا في طريقه الحواجز المتينة ولن يتم ذلك الا بالاعتماد على الله اولا ثم التخطيط الدقيق والبذل غير المحدود لنصرة المسلمين واعادتهم الى حظيرة الاسلام.

المجتمع: يشتكي البعض من اخواننا الافارقة قلة اهتمام الحركات الاسلامية بهم

وتوجهها (اي الحركات) الى اوربا اكثر من افريقيا فما رأيك؟

ج - هذه الشكوى نصيب كبير من الصحة فلقد قلت في معرض جوابي عن سؤال مضي ان المسلمين لم يتنبهوا الى أهمية هذه القارة الا بعد وقت طويل من اهتمام النصارى بها. ولقد كانت الاهتمامات المحدودة موزعة على مناطق وقارات اخرى ولكن ولله الحمد، في الآونة الاخيرة اصبحنا نرى الاهتمام بهذه المنطقة متزايدا يوما بعد يوم سواء على مستوى الافراد او المؤسسات او الدول.

المجتمع: الآن وبعد توليكم ادارة المركز الاسلامي الافريقي، ما هو برنامجك لدعم مسيرة المركز وتطوير عمله؟

ج - لقد كلفت بادارة المركز الاسلامي الافريقي، هذه المؤسسة الدولية ذات الاهداف الاسلامية منذ فترة قصيرة ووجدت الامور ولله الحمد على احسن حال وتسير سيرا حسنا ويحظى المركز بسمعة طيبة لمست هذا خلال لقاءاتي وزياراتي لبعض سفراء الدول وعادثاتي مع بعض المفكرين. ولدينا ان شاء الله طموحات كبيرة في المجالات المختلفة، في الدعوة والتعليم ومجال البحث والنشر ليواصل هذا المركز رسالته العظيمة ويحقق اهدافه النبيلة التي رسمت له. ولا انسى هنا ان اشيد بالدعم السخي الذي يلقاه المركز من الدول المؤسسة وهي العربية السعودية، الكويت، قطر، الامارات، السودان، مصر والمغرب.

فللجميع خالص شكرنا وافر تقديرنا. كما لا انسى ان اشكر الاخوة القائمين على مجلة المجتمع على ما يقومون به من جهود طيبة وذلك بتعريف القارئ المسلم بقضايا الاسلام والمؤسسات المختلفة العاملة في الحقل الاسلامي، ففيها يجد القارئ المسلم المادة الصحفية التي يطمئن اليها والخبر المؤكد الذي يشق به والتحقيقات الجادة التي تنسجم مع نظرتنا الاسلامية وهي بذلك مثال للعمل الاعلامي الاسلامي الجاد الذي نتمنى ان نرى في الساحة امثاله

● **المجتمع: نشكر الدكتور ابراهيم والى اللقاء في مرة قادمة وندعو المولى أن يحقق اماني هذه الامة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

(البيديش) وهي لغة المانية امتزجت بها كلمات عبرية.

هذا الانقسام في الكيان اليهودي من حيث الاصل واللغة صحبه اختلاف في العقائد والطقوس الدينية والثقافة والعادات والتقاليد وقد وصل الاختلاف بينهم حدا جعل احد الفريقين لا يطبق الفريق الاخر. وقد وصفهم الله تعالى في الآية الرابعة عشرة من سورة الحشر بهذا الوصف: «لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر، بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون» صدق الله العظيم.

ولقد سبق لليهود (المارانين) ان تظاهروا باعتناق النصرانية في اسبانيا بينما كانوا يمارسون طقوسهم اليهودية سرا. كذلك تظاهر يهود (الدوغة) باعتناق الاسلام بينما في السر كانوا يتآمرون على الخلافة الاسلامية. هذا الاحتكاك الاجباري او التكتيكي بالثقافات والديانات الاخرى جعل السفارديم يختلفون حضاريا عن الاشكنازيم الذين كانوا قد عاشوا في البلدان الاوروبية منغلقيين على انفسهم في حارات يهودية منعزلة تسمى (الجيتو).

وعلى قدر ما لاقى السفارديم من حرية وساحة وافتتاح في ظل الحكم الاسلامي لاقى الاشكنازيم الاضطهاد والقهر والانغلاق في ظل الحكومات الغربية النصرانية.

وظهر التنافر بينهم منذ البداية اذ كان السفارديم اكثر ثراء ووسع ثقافة متأثرين بوضع المسلمين في العصور الوسطى، وقد اجادوا اللغة العربية ومن خلالها درسوا الفلسفة اليونانية والفكر الفلسفي عند المسلمين من امثال ابن سينا ومزجوها بما جاء في كتبهم (التوراة والتلمود).

اما الاشكنازيم فقد تكلموا الفرنسية والالمانية لحاجاتهم اليومية ورفضوا اللغة اللاتينية لغة العلم والادب في اوروبا في ذلك الحين لانها لغة الكنيسة التي سامتهم سوء العذاب.

يروى ابن غوريون انه عندما ذهب الى سالونيك سنة ١٩١٢ ليدرس التركية كان لا يجرؤ احيانا ان يقول انه اشكنازي لأن يهود سالونيك السفارديم كانوا يحتقرون الاشكنازيم الذين كان اسمهم مقترنا بالنسبة ليهود

الصراع داخل الكيان اليهودي

(٢)

الاشكنازيم والسفارديم: عداء مستحکم واضطهاد

● اليهود الغربيون يسيطرون على كافة مؤسسات الكيان اليهودي واليهود الشرقيون محرومون

“ “

● اليهود الشرقيون اكثر عداء للمسلمين الذين هموهم من الاضطهاد الصليبي

“ “

بقلم: جمال الراشد

وعلى حين يتكلم السفارديم لغة تسمى (لادينو) وهي لغة اسبانية كاستيلية امتزجت بها بعض الالفاظ العربية والعربية والتركية فان الاشكنازيم يتكلمون لغة تسمى

لا يقتصر الصراع في الكيان اليهودي بين تلموديين وملاحدة او ما يطلق عليهم اسم المتدينين والعلمانيين، بل هناك صراع اخر لا يقل خطورة وهو الصراع بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين او ما يطلق عليهم اسم السفارديم والاشكنازيم.

وكلمة سفارديم بالعبرية جمع سفاراد وتعني اسبانيا، فكلمة سفارديم في الاصل تطلق على اليهود الذين هربوا من اسبانيا والبرتغال بعد محاكم التفتيش في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ولجأوا الى الدولة الاسلامية حيث اقاموا في شمال افريقيا ومناطق اخرى من بلاد المسلمين.

واما كلمة اشكنازيم بالعبرية فهي جمع لكلمة اشكناز وتعني المانيا، فكلمة اشكنازيم تطلق في الاصل على اليهود الالمان الذين هربوا من النازية ثم توسع استعمالها لتشمل يهود اوروبا والولايات المتحدة.



● هرزل: مؤسس الحركة الصهيونية

سالونيك بالاعمال المعيبة مثل ادارة بيوت الدعارة وغيرها من الاعمال المنحطة.

وقد ظل السفارديم محافظين على شعور تقليدي بالتفوق يدعمه تفوقهم الحقيقي في المجالات الاجتماعية والثقافية. وقد بلغ نعاليتهم وكبرياؤهم حد رفض التزاوج بين الطوائفتين ومن يفعل ذلك يصبح منبوذاً ويحسر جميع حقوقه الدينية والمدنية فلا يعد بعد ذلك عضواً في كنيسهم ويقطع من جسد (الامة) ولا يقبر في مقابر السفارديم.

وكان لا بد ان ينشأ من جراء هذا شعور بالجلفاء والبغض من جانب اليهود الاشكنازيين لهؤلاء الذين ترفعوا عنهم، وان تظل رواسب هذا البغض مدفونة عندهم تظهر كلما سمحت لهم الظروف باظهارها الى ان بلغت ذروتها بعد قيام الكيان اليهودي في فلسطين على يد الحركة الصهيونية التي اسسها الاشكنازيين وبدعم من الاستعمار الصليبي الذي قذف باليهود الى قلب الامة الاسلامية بعد انهيار دولة الخلافة التي تأمر عليها الصليبيون والاشكنازيون والسفارديون معاً.

وتحول الاشكنازيين الذين ذاقوا الاضطهاد والاحتقار من الصليبيين والسفارديم معاً تحولوا الى مضطهدين (بكرس الهاء) في فلسطين، وكان الطرف المضطهد (بفتح الهاء) هذه المرة

ليس فقط اصحاب البلاد الفلسطينيين المسلمين الذين لاقى اليهود السفارديم عندهم الساحة والراحة وانما امتد الاضطهاد الى بني جنسهم وعقيدتهم من اليهود السفارديم الذين خاب املمهم في (ارض الميعاد - ارض السمن والعل).

ان الرواسب الذهنية القديمة لدى الاشكنازيين كان لها اثرها السيكوجي فيما يسمى في علم النفس بعامل تحكم المظلوم عندما تسنح له الفرصة، وهو ذلك الشعور الذي يمر به الانسان المضطهد عادة عندما يصل الى درجة من القوة يستطيع بها ان يعوض ما مر به من بؤس وذلك بالانتقام حتى ممن لم يكونوا بالضرورة سبب بؤسه، وتكون ضحيته عادة المستضعف الذي يذكره بطريقة او باخرى بذلك البؤس.

جاء في نشرة مجلس الطائفة السفاردية في القدس عام ١٩٦٥: ان ما يكرهه يهود اوروبا الشرقية في (اخوانهم) اليهود الذين يأتون من الشرق هو كون هؤلاء اليهود يذكرونهم باحوالهم الاجتماعية والثقافية التي كانوا يعيشونها منذ بضعة عقود في حارات (الجيتو) في روسيا وبولندا. ان الرغبة الشديدة لدى هؤلاء اليهود الغربيين في نسيان الماضي واقتلاعه من نفوسهم هو الذي جعلهم يرفضون

السفارديم الشرقيين ويرفضون معهم تقاليدهم وحضارتهم الخاصة بهم.

ويذهب البعض في تحليل هذه الكراهية الى أبعد من ذلك فيقول ان كراهية اليهود الغربيين لليهود الشرقيين ليس فقط لانهم يذكرونهم بما كانوا عليه من تخلف وظلام وخرافات بل لان هذه الصفات ما زالت موجودة في اعماق نفوسهم حتى الان.

واذا كان هناك عدد قليل من اليهود السفارديم في فلسطين قبل الحرب العالمية الاولى فان الاشكنازيين تدفقوا على فلسطين بعد وعد بلغور وهم الذين اقاموا الكيان اليهودي في فلسطين بمعاونة الانجليز ثم فتحوا باب الهجرة لليهود السفارديم بعد عام ١٩٤٨ وكانت السيطرة على الحياة السياسية منذ البداية وحتى الان للاشكنازيين الذين كان منهم رؤساء الكيان اليهودي باستمرار وكذلك رؤساء الوزارات ولم يدخل الوزارة من السفارديم الا وزير واحد او اثنين على اكثر تقدير وكذلك الحال بالنسبة للكنيست حيث ينتمي ٨٠% من الاعضاء الى الاشكنازيين سواء من هاجر من اوروبا حديثا او من هاجر الى فلسطين من اوروبا قبل ذلك وعرفوا فيما بعد باسم (الصابرا) كما يسيطر الاشكنازيين على زعامات الاحزاب والوكالة اليهودية والمستدروت والوظائف العامة في الكيان اليهودي.

وعلى الرغم من ان السفارديم يقعون ضحية للقمع الاشكنازي الا ان ذلك لم يدفعهم الى تخفيف عدائهم للفلسطينيين المضطهدين والمظلومين في ديارهم بل ان عداء السفارديم للفلسطينيين ربما يفوق عداء الاشكنازيين لهم. ويظل في النهاية الحق هو الطابع المميز لليهودي سواء كان من الاشكنازيين او السفارديم او الصابرا. ومن المفارقات العجيبة ان يتحول الاشكنازي الفقير المحتقر في ديار الغرب النصراني الى سيد غني في فلسطين المحتلة بينما يتحول السفاردي الغني في ديار العرب المسلمين الى فقير محتقر في ظل الكيان اليهودي، ويضع الفلسطينيون المسلمون بين هؤلاء واولئك.. فهل يستمر هذا الوضع الى الابد؟.



• الكنيست: محفل اخفد اليهودي

التنمية العربية هل تورت الجوع؟

بقلم : عبيد الامين



يقوم الرئيس المصري حالياً بزيارة لاربعة من دول السوق الأوروبية المشتركة في محاولة لتأمين بعض المعونات الاقتصادية لمواجهة الازمة التي تصلاها مصر من جراء انخفاض اسعار النفط .

٤ - استمرار سياسة عزل الجماهير وتغييب دورها في التنمية . وسوف نأخذ هذه المؤشرات بشيء من التفصيل .

١ - فشل خطط التنمية

تتبدى مظاهر فشل خطط التنمية في كثير من الدول العربية في هذا الواقع المتردي الذي يعيشه انسان العالم العربي، والذي يزداد تدهوراً، فاشباع الحاجات الاساسية من غذاء ودواء وتعليم واسكان مازال حليماً بعيد المنال عن كثير من مواطني العالم العربي، والأوضاع العربية تعتبر في هذا نموذجاً صارخاً فقد كانت الاوضاع السائدة في المنطقة العربية في الخمسينيات ومطلع الستينيات افضل بكثير من تلك التي كانت سائدة في الصين والهند وكوريا وانقلبت تلك المعايير في الثمانينيات، ان زيارة مبارك لغرب اوربوا وسعي حكام عرب آخرين من اجل زيادة المعونات او فتح اعتمادات جديدة لمزيد من ربط اقتصاديات المنطقة بوكالات الظلم التاريخي والمسماة بدول السوق الأوروبية المشتركة لن تحقق الانتقاذ المطلوب ان لم تزد من درجة الانهيار الا ان دلالة هذه الاوضاع تتلخص في الآتي :

١ - فشل خطط التنمية العربية في تحقيق اهدافها باقامة مجتمع الكفاية والعدل .

٢ - تأكيد التبعية الاقتصادية والسياسية للانظمة الغربية .

٣ - غياب خطط اقتصادي واضح يكون بديلاً عن مآزق المشروعات التنموية السالفة .

حيث أن الهند حققت تقدماً في مجال التكنولوجيا واكتفت ذاتياً في مجال الغذاء، اما الصين فقد حققت نموذجاً من التنمية يضرب به المثل يوم ان اشبعت ربع سكان العالم وبنت من التكنولوجيا ما يجعلها في مصاف الدول المتقدمة، وقد كانت اوضاعها غاية في التدهور .. علماً بأن خطط التنمية العربية التي بدأت في عام ١٩٦٠ في كل من مصر والسودان وسوريا والجزائر ثم تبعتها بقية الدول العربية وقد بلغت حجم استثمارات خطط التنمية العربية في الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٥) ٣٤٠ مليار دولار وجه منها للاستثمار في مجال الزراعة ٣٣ مليار أي بنسبة ٩٧٪ ونصيب الصناعة ٧٦ مليار أي بواقع ٢٢٪ وكان نصيب قطاع الخدمات ٢٩٪ وبالرغم من كل تلك الصور التخطيطية لاقامة التنمية الا ان اداء هذه الخطط كان متواضعاً جداً بل ان الاداء في الستينيات كان افضل منه بكثير، فالدول العربية استوردت في عام ١٩٨٣ م منتجات غذائية ب ٢٣ مليار دولار منها ١٧ مليار لاستيراد مواد غذائية اساسية كالقمح والارز والالبان، وانخفضت الصادرات العربية بواقع ١٥٪ عام ١٩٨٣ م عما كانت عليه في اوائل السبعينيات . وفي عام ١٩٨٥ م كان جملة ما استوردته الدول العربية من المواد الغذائية ب ٢٥ مليار . وان واقع التدهور الانمائي لا يقف فقط في نطاق انتاج المواد الغذائية وانما يمتد الى كل القطاعات الصناعية والحربية والانشاءات



● نجري : مشروع مارشال من اجل اغاذا بلاده

وتحقيق الاكتفاء الذاتي ليس في مجال واحد كالغذاء فحسب وإنما في جميع المجالات وطبيعي ان تكون هناك اخطاء أما ان تصر هذه الدول على السير في طريق الاخطاء مجدداً فهو لعمرى لعين القتل، (ولا تكونوا كالتي تنقض غزها من بعد قوة انكاثا). مما هو مدعاة للاستغراب ان هناك رصيماً فكرياً ضخماً تمتاز به هذه الدول وكل الدول التي اختطت بديلاً للنموذج الغربي للتنمية اعتمدت اساساً على تراثها الثقافي ومكوناتها الحضارية، وقد طبق ذلك كل من الاتحاد السوفياتي حين فجر في شعوبه عداوة الغرب ودعا الى تبني (التراث الشعبي) وفعلت الصين نموذجها الخاص وخرجت على النموذج الغربي والروسي، ومارست ذات النهج اليابان عندما قدست بلادها وقدست العمل واستبظنت كل القوى الذاتية في شعبها. واما الدول العربية فلها من الحصانة الفكرية ما يجعل كل عملية تنموية لا تتجذر بتلك الاواصر الروحية التابعة من منهج الله عملاً فوقياً باهت المعنى والمبنى.

فالبديل الاقتصادي هو العزلة عن وثنية الدولار ونهج الدولار وبناء اقتصاد يفجر طاقات الامة في اداء العمل الصالح وتخزين الطاقات الروحية الزاخرة في وجدان الامة من اجل احقاق الحق واقامة العدل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في الارض كل الارض وليس في نطاق التنمية المحلية فقط.. فلا تنمية حقيقية مالم تزل اسباب الازدواجية في الشخصية العربية المسلمة وتأكيد دور الجماهير وطاقاتها الروحية.

وفي الختام فالتنمية هي تنمية الانسان في المقام الاول وتوظيف لطاقات الانسان بوجه امثل عندما يجد الانسان نفسه تحدث المعجزات. في الماضي كانت مشكلة التنمية تتعلق على فقدان رأس المال وعندما توفر المال هل تمت التنمية؟ عندما توجد انسان التنمية يومها تتحول الطاقات المادية في العالم العربي وما اكثرها الى عناصر تقدم حقيقي ابتداء من النفط وانتهاء بأرض السودان والعراق والمغرب ومروراً بنيل مصر وخصوبة الشام.. وعندها لن يكون نداء الحاكم العربي «انقذوا بلدي» بل سيتحول الى «هل من ضعيف فعينه؟»

• كل عملية تنموية لا تتجدد بالاواصر الروحية الناجمة من منهج الله تبقى عملاً فوقياً باهت المعنى والمبنى

• كل الدول التي اختطت بديلاً للنموذج الغربي للتنمية اعتمدت على تراثها الثقافي ومكوناتها الحضارية

الولايات المتحدة باستمرار دور المركز وتمثل دول امريكا اللاتينية دور التابع الفلكي وهذا الامر لا يقتصر فقط على دول امريكا اللاتينية وإنما هو احد أعمدة الاقتصاد الرأسمالي. فالدول الغربية منذ فترة الاستعمار خلقت اوضاعاً اقتصادية تخدم اقتصاديات الدولة المستعمرة، فقد وسعت بريطانيا مثلاً زراعة القطن في مصر والسودان لا لكي تخدم تلك البلدان وترفع من مستوى الوضع المعيشي فيها ولكن لكي تحصل مصانع لانكشير في بريطانيا بتطلباتها من القطن «طويل التيلة» بصورة مستمرة، وعلى ذلك قس. واوضاع هذه التبعية هي التي اورثت الدول هذه الاشكال المشوهة من الاقتصاديات وافشت فيها العادات الاستهلاكية وقيدت حركة التنمية باتباع وتقليد النموذج الغربي الذي ثبت فشله بأكثر من تجربة، وحتى الغرب يشهد بفساد نموجه في التنمية «بينما يزداد المنظرون شحماً وتتعدد افكارهم اكثر ويزداد الذين يعانون التخلف جوعاً» فالنموذج الغربي لم تثبت صلاحيته الا في الغرب فهو مفصل فقط له. اذن لا بد من ايجاد البديل.

٣ - غياب البديل الاقتصادي

كان لزاماً على الدول العربية ان تدخل مجالات التنمية وذلك لرفع المستوى المعيشي

والخدمات والزراعية غير الغذائية، وانما كان تركيزنا على الانتاج الزراعي للغذاء لارتباط هذا المجال بالوجود الحضاري من جانب وامكانية التحكم في مقدرات الامة اذا ما افتقدته من الجانب الآخر.

٢ - التبعية الاقتصادية والسياسية

التبعية مصطلح اقتصادي ناتج عن طبيعة العلاقة العضوية بين اقتصاديات الولايات المتحدة من جانب واقتصاديات دول امريكا اللاتينية من الجانب الثاني، حيث تمثل



• السادات : رائد التبعية للاقتصاد الغربي

لقطات

● قضت محكمة الجنايات المركزية في بريطانيا بسجن مواطنين من ألمانيا الشرقية لمدة عشر سنوات بعد ان اذانتهم بالقيام بالتجسس.

● دعا خبراء اقتصاديون في الصين الشيوعية الى تقليل تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية والاستفادة من خبرات الدول الرأسمالية.

● وقعت اسوأ اضطرابات بايرلندا الشمالية خلال قيام المسيحيين من طائفة البروتستانت بمسيرات دينية بمناسبة حدث تاريخي حصل قبل ثلاثة قرون وقد اضطرت البوليس الى اطلاق ذخيرة بلاستيكية على المتظاهرين الكاثوليك الذين كانوا يخرجون على السماح للبروتستانت بالقيام بمسيرة عبر الاحياء الكاثوليكية. والمعروف ان ايرلندا تعاني من اضطرابات طائفية بين المسيحيين والبروتستانت والمسيحيين الكاثوليك.

● كشف القاب في اسرائيل ان قواتها المسلحة تملك ٣٠٠ دبابة سوفياتية الصنع مع شاحنات مدرعة لتقل الجنود كانت قد استولت عليها خلال حروبها مع العرب وقال احد قادة فرق الدبابات في الجيش الاسرائيلي ان فرقته تملك دبابات تي ٥٤ وتي ٥٥ وهي ٦٢ السوفياتية التي لها بعض الميزات المتقدمة.

* ميتران يتحدى شيراك



اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عن رفضه التوقيع على المراسيم الجمهورية التي ستقدمها حكومة جاك شيراك والخاصة بتحويل ملكية ٦٤ شركة فرنسية كانت الدولة قد امتتها بموجب قرارات سابقة الى القطاع الخاص. واذاف الرئيس الفرنسي بانه لم يستلم الى الآن هذه المقترحات لكنه لا يملك الضمانات الضرورية الخاصة بعدم تأثر الشروة الوطنية الفرنسية باعادة الشركات المؤممة الى القطاع الخاص.. ووضح ميتران انه في هذه الحالة وحسب الدستور الفرنسي فباستطاعة الحكومة الفرنسية التوجه الى البرلمان لمناقشة هذه القضايا واقرار المناسب في هذا الشأن. ويذكر في هذا الصدد ان البرلمان الفرنسي سيحتاج الى وقت طويل لبحث واقرار مثل تلك المقترحات الحكومية.. وهذا يعني ان العودة عن تأميم تلك الشركات لن يتم قبل عام على اقل تقدير. وكانت حكومة شيراك تميل

الى الحصول على توقيع ميتران على تلك المقترحات بدون العودة الى البرلمان نظرا لان الدستور الفرنسي يسمح لرئيس الجمهورية بالتوقيع على مشاريع الحكومة دون العودة الى البرلمان.. ومن المعروف ان حكومة جاك شيراك يمينية الاتجاه بينما يتبنى الرئيس الفرنسي ميتران الخط الاشتراكي..

* مبشر يعلن اسلامه

اعلن السيد جوزف امديو مدير الكنيسة ومبشرها في سيراليون اسلامه مع جميع افراد أسرته واختار لنفسه اسما اسلاميا هو احمد يوسف. وقد احدث اسلامه ضجة كبرى في اوساط الكنيسة. في حين رحبت الاوساط الاسلامية بهذا الحدث السعيد واعتبرته فتحا جديدا لنشر نور الاسلام في ربيع سيراليون. وقد اعرب السيد/احمد يوسف عن سعادته بهدي الله اياه الى الاسلام بعد حيرة دامت عشرين سنة واعلن اقتناعه التام بان الاسلام هو دين الحق. ونبه المسلمين الى ان المسيحية تبذل جهودا جبارة لصد الناس عن الاسلام وتشويه مفاهيمه لادراكها بان الاسلام وحده هو الذي يقدر على سد الفراغ الروحي الذي يعاني منه الانسان المعاصر. وكان السيد احمد يوسف قد اشترك في مؤتمر مبشري الكنيسة الدولي الذي عقد في فرانكفورت بألمانيا الغربية وفيه

كان قد عهد اليه ببناء كنيسة في سيراليون لمحاربة المسجد وكان يستعد لتنفيذ المهمة الى ان هداه الله تعالى الى الاسلام فحمد الله على ذلك واعاد الى الكنيسة جميع الامانات والامتيازات التي كانت لديه من طرف الكنيسة.

* علماء امريكا وحرب النجوم



اعلن ٦٥٠٠ عالم في ١١٠ جامعات امريكية بينهم ١٥ عالما من الحاصلين على جائزة نوبل مقاطعتهم لباحث مشروع الرئيس ريفان الذي اطلق عليه «حرب النجوم» ووصف منظمو حملة مقاطعة المشروع بان وقوف هؤلاء العلماء الى جانب المقاطعة هو رد لا سابق له من قبل العلماء على اكبر برنامج امريكي للتسلح وان هذا التعهد يعتبر من اكثر البيانات الزاما حتى الآن ضد مشروع ريفان. والجامعات التي يعمل بها هؤلاء العلماء تتلقى تقريبا ٧٥ بالمائة من اجمالي المنح المخصصة للعلوم الفيزيائية والهندسية التي تقدمها للمعاهد الاكاديمية ووزارة الدفاع الامريكية والمؤسسة القومية للعلوم وهما اكبر



رأي دولي

افتتاح في موسكو

منذ وصول غورباتشوف الى قمة السلطة بدأت موسكو سياسة الافتتاح لكسر العزلة التي فرضت عليها منذ أن نجحت واشنطن من سحب بساط النفوذ في الشرق الاوسط من تحت قدميها. فقد بدأ غورباتشوف حكمه بمغازلة حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا بغية احداث فجوة في جدار التحالف الغربي وبخاصة في مجال سباق التسلح النووي، لكنه فشل في مهمته.

وفي الاسبوع الماضي انتهز غورباتشوف فرصة زيارة ميتران لموسكو وطرح فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط عُضره الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وما هي الا محاولة من الاتحاد السوفياتي للعودة من جديد الى مائدة المفاوضات الشرق اوسطية.

من ناحية أخرى أعلنت موسكو استعدادها لقبول المنتجات الصناعية لدول الاوبك بدل العملة الصعبة مقابل ما تسنوده تلك الدول من الانحياز السوفياتي، ومعلوم أنها دول صديقة لواشنطن وحلفائها.

ان المحاولات التي تقوم بها الزعامة السوفياتية الجديدة للتقرب من الكتلة الغربية تأتي نتيجة لشعور موسكو بعزلة دولية فرضها عليها النظام الشيوعي الذي ثبت فشله في كل مكان، وما سياسة الافتتاح السوفياتية الا دليلا على أن الشيوعية العالمية بدأت تختصر حقا.

أبو قحافة

فشلت تماما في محو التصورات الدينية في جمهورية تاجكستان التي يغلب عليها الطابع الاسلامي وطالبت الصحيفة بتقوية الرقابة النظرية في هذه الولاية.

وعرضت الصحيفة تقريرا عن جلسة الحزب قالت فيه ان هذه الولاية لم تلتزم كما ينبغي بأسلوب العمل الجديد الذي وضعه زعيم الحزب غورباتشوف.. وكانت الصحف الحزبية في الولاية قد ابدت قلقها تجاه نفوذ الاسلام في سكان آسيا الوسطى حيث يبلغ عدد المسلمين خمسين مليون.

وتقول برافندا: لقد اضمحلت المهمة التي كانت تهدف الى السيطرة على النظريات الدينية والى نشر النظرية الشيوعية كذلك الاتجاه التشريعي الرسمي بصدد العقائد الدينية لم يعد قويا.. وكان من المتوقع عندما ابدت الذين كانوا يحتلون مناصب قيادة الحزب والحكومة في تاجكستان في السنة الماضية ان تكسب القيادة الجديدة نجاحا في هذا الميدان ولكن هي ايضا فشلت في حصول هذا الهدف.

وهكذا رغم مرور حوالي سبعين عاما على الحكم الشيوعي الا ان النظرية الشيوعية لم تتمكن من محو التصورات الدينية الشابتة في اذهان وقلوب المسلمين هناك.

كل الدلائل تشير الى ارتباط تلك الاحداث بالرابطة اليهودية.. ومن المعروف ان هذه الرابطة اسسها الحاخام مائير كاهانا عام ١٩٦٨ في نيويورك وقامت بالعديد من الاعتداءات وما زال مائير كاهانا رغم هجرته الى اسرائيل يحمل الجنسية الامريكية ويواصل العمليات الارهابية من خلال التخطيط والتحرير كما يفعل في فلسطين المحتلة... وكان اخر الاعمال الارهابية لاعضاء الرابطة اليهودية حادث الاعتداء بالمتفجرات على مقر الرابطة الامريكية - العربية عام ١٩٨٥ حيث قتل احد الامريكيين العرب.. وهناك العديد من الاعتداءات تم تنفيذها ضد هيئات واشخاص متعاطفين مع العرب او مناهضين للصهيونية..

* روسيا *

والتصورات الدينية



قالت صحيفة البرافندا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان الحكومة السوفياتية

مصدرين لهذا النوع من التسميولات ومن هذه الجامعات.. جامعة هارفارد ومعهد ماشوتس التكنولوجي وجامعة كاليفورنيا.

ويعتبر رفض هؤلاء العلماء المساهمة في مشروع ريغان من اكبر التحديات التي يواجهها المشروع.. والعلماء في رفضهم يتسلقون من جانب ان العلوم يجب ان تسخر لخدمة الانسان لا لدماره.

* الارهاب الصهيوني في امريكا



جاء في تقرير لمكتب التحقيقات الفيدرالي في واشنطن ان متطرفين يهود ارتكبوا اربعة من الحوادث الارهابية السبعة التي وقعت في عام ١٩٨٥ في الولايات المتحدة. وازاف التقرير ان عدد الاعتداءات التي وقعت منذ عام ١٩٨٢ بلغت ٧٦ حادثا ارهابيا.. ورغم اقتناع مكتب التحقيقات الفيدرالي عن الربط بشكل قطعي بين حوادث الاعتداءات التي ارتكبتها المتطرفون اليهود وبين رابطة الدفاع اليهودية الا ان



• ضحايا التبشير

الفاتيكان تخطط لتنصير افريقيا مع مطلع عام ٢٠٠٠

الاستعمار والتنصير

التنصيري في افريقيا مجلس دراسة الاسلام في افريقيا ومقره في نيروبي، وقد انشئ في عام ١٩٥٨ بواسطة ممثلين عن جميع الكنائس العاملة في افريقيا، وتتلخص اهداف هذا المجلس في محاولة تعريف المبشرين بطبيعة المجتمعات الاسلامية في افريقيا بقصد تنصيرها.

وسائل تبشيرية

تستعمل الفاتيكان والمؤسسات التبشيرية التابعة لها وسائل متعددة للتنصير في افريقيا ومن هذه الوسائل اجهزة الاعلام المختلفة من اذاعة وصحف ونشرات لأن تلك الوسائل تغني عن الاتصالات المباشرة التي تكلف وقتا وجهدا مكثفا في حين ان التبشير بالراديو يصل الى ملايين المستمعين في لحظة واحدة. وقد بدأت تجربة الاذاعات التبشيرية في افريقيا

لم تعرف القارة الافريقية الديانة النصرانية الا مع قدوم طلائع الجيوش الاستعمارية من انجليزية وفرنسية وبرتغالية تلك الجيوش التي حملت معها الصليب والقهر والاحتلال وسلب الحريات العامة، وكانت الفاتيكان قبلتها ومصدر تعليماتها الرامية الى القضاء على الاسلام والمسلمين في جميع أنحاء القارة الافريقية. لقد استنهض الاستعمار الغربي كل قواه المادية بالتعاون مع الفاتيكان للعمل الدؤوب لتنصير الشعوب الافريقية. وقد انشأوا من أجل تحقيق ذلك الاهداف مؤسسات تعليمية عديدة ومستشفيات وملاجيء حيث يتم تقديم الخدمات فيها كوسيلة للتنصير. ومن أضخم المؤسسات الكنسية التي أفرزها عهد الاستعمار

ظلت افريقيا طيلة قرون عديدة لا تعرف الا الدين الاسلامي الذي دخل القارة بدون سيف أو غزوات أو تأثير مادي آخر من أي نوع كان. بل وجد الأفارقة في الاسلام كل الاخلاقيات التي تسمو اليها النفس البشرية من حرية وصفاء ويسر ووضوح. وظل الاسلام يتقدم بخطى ثابتة يكتسح معاقل الوثنية في كل مكان، واتسعت رقعة البلاد الاسلامية من شمال القارة الى شرقها وغربها، وظلت اللغة العربية لغة التعليم والمراسلات طيلة قرون في معظم الدول الافريقية.

الاغاثة للمنكوبين من مآكل وملبس ومسكن وعلاج وأدوية، لكن مقابل اعتناقهم للنصرانية. ان الفاتيكان استغلت كارثة المجاعة في القارة الافريقية فأرسلت الارشالات التبشيرية الى شتى البلاد الافريقية لمباشرة التنصير عبر المشاريع الزراعية ودور الحضانة المجانية وملاجيء التنصير والمستشفيات الكنسية وحفر الآبار الارتوازية في المناطق النائية.

وقد تجاوز عدد البعثات التبشيرية في افريقيا ٥٠ ألف بعثة تبشيرية في السنوات الاخيرة، كما ارتفع عدد الكنائس في القارة بشكل ملحوظ. وقد افتتح البابا بولس الثاني خلال جولته الافريقية الثالثة اكبر كاتدرائية في العالم بعد الفاتيكان والتي انشئت في ابيدجان عاصمة ساحل العاج بتمويل كلي من الفاتيكان وتسع لثمانية آلاف شخص، وقد بلغت تكاليف انشاء هذه الكاتدرائية مبلغ ١٠ ملايين دولار أمريكي. لتقوم صرحاً شامخاً للتبشير في القارة الافريقية التي اصبحت تمثل مركز اهتمام الفاتيكان في التبشير بعد أن

○ الفاتيكان تغزو القارة الافريقية عبر الاذاعات التبشيرية

“ “

○ قام البابا بثلاث رحلات افريقية لمواجهة المد الاسلامي الذي عم القارة

“ “

افريقيا أجهزة التسجيل الكاسيت حيث يقوم المبشرون بتوزيع هذه الاجهزة وشرائط التبشير على المواطنين البسطاء بغية تنصيرهم.

استغلال الكوارث

من عادة الفاتيكان وأجهزتها التبشيرية في العالم استغلال الكوارث الطبيعية للقيام بتقديم

منذ عام ١٩٥٤ عندما بدأ بث البرامج التبشيرية من الاذاعة الدولية التي تبث برامجها الآن من سوازيلاند، وتعتبر هذه الاذاعة من أقوى الاذاعات المسيحية وأقدمها، وهي تبث الآن خمس ساعات في الاسبوع باللغات الافريقية وواحدة وخمسين ساعة بالانجليزية، وثمان وعشرين ساعة بلغات أوروبية أخرى، ومن الاذاعات التبشيرية في افريقيا:

○ اذاعة صوت البشارة التي بدأت بث برامجها التبشيرية من اديس ابابا عام ١٩٦٦. ○ ورابطة اذاعات الشرق الاقصى ومقرها في جزر سيشيل الواقعة في المحيط الهندي وتبث برامجها باللغات المحلية الى البلاد الافريقية وخاصة الواقعة منها في منطقة المحيط الهندي. ○ واديو الفاتيكان يرسل برامجها باللغات الانجليزية والفرنسية والبرتغالية وبلغات افريقية. وتركز هذه الاذاعة على تعليم الانجيل والموضوعات الروحية بجانب المشاكل الانسانية العامة.

○ واذاعة الحب الابدي لكسب افريقيا ومقرها في منروفيا بليبيريا وتضم هذه الاذاعة ثلاث محطات داخلية، وتتمتع بموقع استراتيجي في القارة الافريقية مما جعل لها تأثيراً كبيراً في الاوساط الافريقية بغرب القارة، وقد انشئت هذه الاذاعة بعد الاجتماع الذي عقده بعض رجال الدعوة الامريكية في ولاية السنوي الامريكية عام ١٩٥٠ وبدأت تبث برامجها عام ١٩٥٤.

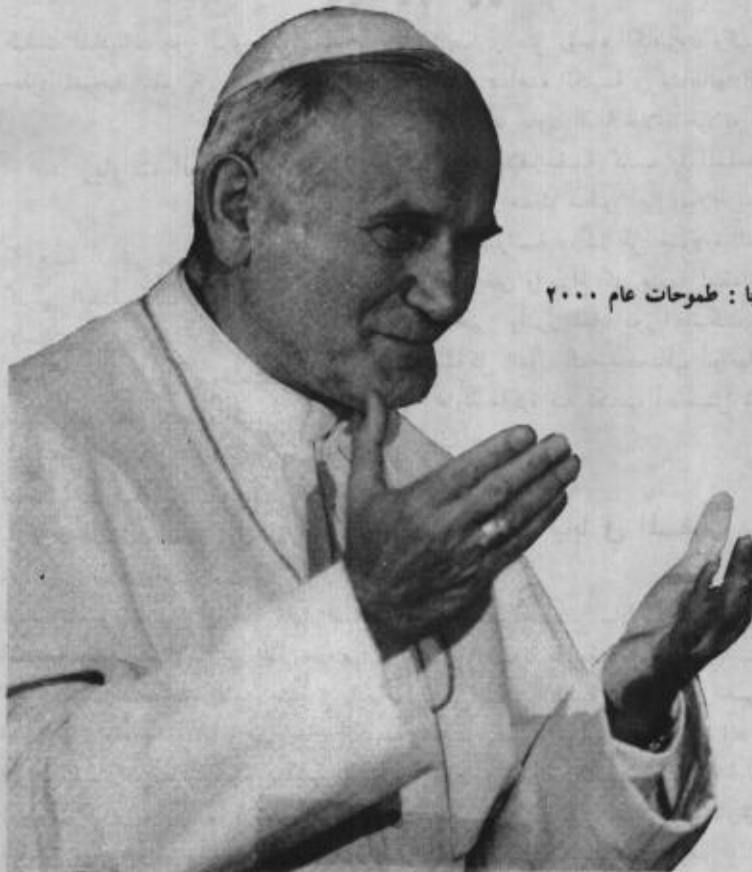
○ واذاعة لاغوس في نيجيريا وهي اذاعة داخلية تقع في منطقة ذات اغلبية مسيحية بشمال نيجيريا وتبث برامجها يوميا بثلاث لغات هي الانجليزية والهوسا والفولانية.

○ واذاعة كادونا بشمال نيجيريا أيضا وهي تذييع دروسا تبشيرية يوميا باللغة الفولانية.

○ واذاعة سيراليون التي تبث برامجها التبشيرية من العاصمة فريتاون بلغات افريقية الى جانب الانجليزية.

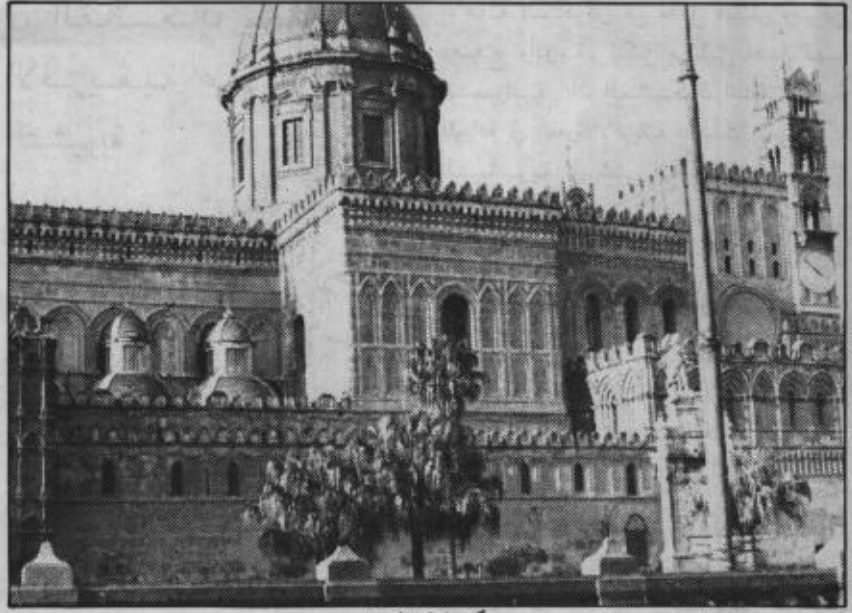
○ واذاعة الغابون التي يوجد بها قسم خاص باللغة الفولانية وتعمل هذه الاذاعة الآن كبديل لاذاعة صوت البشارة بأديس ابابا.

ومن الوسائل التي يستخدمها المبشرون في



● البابا : طموحات عام ٢٠٠٠

الفرنسية دعاهم فيه الى التمسك بالتسامح بين الديانات السماوية .



• كنيسة في افريقيا

واذا لم يكن الامر كذلك فكيف تمكن اليهود من انتزاع وثيقة مهمة من الفاتيكان في يونية ١٩٨٤ تؤكد حق اسرائيل في فلسطين وتهدف الى تنظيم العلاقات بين اليهود والفاتيكان . وما زيارة البابا الاخيرة لكنيس يهودي في العاصمة الايطالية وزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي للفاتيكان عام ١٩٨٤ الا براهين دامغة على التحالف المتين بين الفاتيكان واليهود ، فأى حوار ذلك الذي يدعو اليه البابا بين المسلمين والمسيحيين ، اذا لم يكن الغرض الوحيد من ذلك الحوار هو تعطيل المسلمين عن مواصلة المد الاسلامي في جميع انحاء العالم وخاصة في افريقيا .

واجب المسلمين

امام هذه الهجمة التبشيرية الشرسة على معاقل الاسلام في آسيا وافريقيا يجب على المسلمين ان يعدوا العدة لمواجهة التحدي التبشيري الذي اعلنته الفاتيكان في السنوات الاخيرة على العالم الاسلامي ، ويتم ذلك الاعداد بتكوين الدعاة المسلمين المخلصين من جميع الاختصاصات العلمية من اساتذة وأطباء ومهندسين وعلماء اقتصاد وغير ذلك . وكذلك يجب القيام بجولات منتظمة من الدعاة في مناطق تواجد المبشرين في العالم الاسلامي لمراقبة تحركاتهم المشبوهة والسعي لتلبية احتياجات المسلمين في تلك المناطق بانشاء المدارس والمستشفيات ودور الحضانة لسد الطرق أمام المبشرين الذين من دأبهم استغلال تلك الحوائج الطبيعية للانسان للتأثير على معتقداته وسلوكه الديني . ومن أجل تحقيق هذه الاهداف لا بد من تكاتف الجهود الحثيرة في العالم الاسلامي والتنسيق فيما بين الهيئات الاسلامية الممولة هذه المشاريع الاسلامية حتى تتنوع وتزدهر دون خلل أو تكرار .

o افتتح البابا في ساحل العاج بغرب افريقيا اكبر كاتدرائية في العالم بعد الفاتيكان

“ “ “

النصارى مثل رؤساء الكاميرون وكنيا وساحل العاج بمساعدة الكنيسة في نشاطاتها التبشيرية . وقد حاول البابا خلال جولاته الثلاث في الدول الافريقية كسب ود المسلمين الافارقة حيث تحدث مطولا عن العلاقة بين الاسلام والنصرانية وركز على ضرورة التعايش بين الفريقين واحترام كل منهما لمعتقدات الفريق الآخر . وأبرز البابا دور الفاتيكان في مواجهة مشاكل الدول النامية بمختلف أنواعها وذلك في محاولة ماهرة منه لكسب أحاسيس شعوب تلك البلاد .

البابا في المغرب

وقد اختتم البابا زيارته الافريقية الثالثة بزيارة دولة عربية مسلمة تقع في شمال القارة هي المغرب لتلبية لدعوة الملك الحسن الثاني . وقد ناقش البابا مع العاهل المغربي مسألة تدويل مدينة القدس ومستقبل الحوار المسيحي الاسلامي . ولقى البابا خطابا تاريخيا في جموع صغيرة من الشباب المغربي المسلم باللغة

طغت الماديات على الروحانيات في اوروبا معقل المسيحية التقليدية .

زيارات البابا الافريقية

منذ أن تبرع البابا بولس الثاني على كرسي الفاتيكان وضع نصب عينيه منافسة الاسلام بل محاربهته في جميع انحاء العالم وخاصة في افريقيا التي وضعت الفاتيكان خطة تبشيرية مكثفة لتنصير أغلب سكانها من هنا الى مطلع عام ٢٠٠٠ ومن أجل وضع هذه الخطة موضع التنفيذ قام البابا بولس الثاني بثلاث رحلات شملت معظم دول القارة الافريقية ، وذلك في ظرف خمس سنوات . وكان أهم هدف له في تلك الزيارات كلها العمل عن كسب لوقف المد الاسلامي الذي عرفته القارة مع سنوات الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي . وقد طلب البابا من رجال الكنيسة في افريقيا ان يضاعفوا جهودهم التبشيرية للوقوف امام تعاطف المد الاسلامي الذي يعم القارة . وحث البابا رؤساء الدول الافريقية



«رعاة حول الحمى»

بقلم :
عبد الحميد البلالي

● اخوات بشر والامام احمد

ان اخبار عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ربت اجيالاً من بعدها خرج في كل جيل من يحيى حزم ابي بكر، وورع عمر، وحياء عثمان، وقطنة على رضي الله عنهم. والامام احمد الذي اشتهر عنه الورع في كل شبة حتى الف كتاباً في ذلك تأتي اليه امرأة تسأله قائلة «انا نغزل على سطوحنا فيمر بنا مشاعل الظاهرية - حرس - ويقع الشعاب علينا، افيجوز لنا الغزل في شعاعها؟» (٦) تعجب الامام احمد لشدة ورع هذه المرأة، ودقة مسألته، فأحب ان يعرف هويتها فسألها «من انت عافاك الله؟» قالت: اخت بشر الحافي، فيكي وقال من يتكلم يخرج الورع الصادق» (٧).

تسأل عن جواز الغزل عندما يسقط شعاع الحرس عليهم فماذا نقول نحن ومنا من اباح استخدام كل وسائل العمل الذي هو فيه. استخداماً شخصياً، ومنهم من يوصي من يضرب له بطاقة بداية العمل فيتأخر الساعات، ولا يعد ذلك سرقة، ولا يشعر حتى بتأنيب ضمير.

● يعلمون ابناءهم..

وعن سليمان بن حرب قال: سمعت حماد بن زيد يقول: «كنت مع ابي فاخذت من حائط تينة، فقال لي: لم اخذت؟ قلت: انما هي تينة! قال: لو ان الناس اخذوا تينة تينة هل كان يبقى في الحائط تين؟» (٨) انه يعلمه عدم استصغار التينة، لكي لا يستصغر في المستقبل ما هو اكبر من التينة، وبمثل هذا كانوا يربون ابناءهم على الورع، وغرس الخوف من الله.

قال ذلك، فالرجولة لا تعني الذكورة، وانما تعني صفات اصيلة لم تكتمل في جيل كجيلهم. فهم الذين قدروا على الدنيا ولكنهم زهدوا فيها ابتغاء ما عند الله، وامثالاً لقوله تعالى «واللاخرة خير لك من الاولى». وقد احسن الامام ابن الجوزي عندما قال: «الرجل والله من اذا خلا بما يجب من المحرم وقدر عليه وتقلقل عطشا اليه، نظر الى الحق اليه، فاستحى من اجالة همه فيما يكرهه، فذهب العطش» (٤).

● الفاروق يعلم الورع..

فهذا امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قدر على الدنيا ولكنه طلقها وآثر الاخرة عليها لخوفه من سؤال الله يوم القيامة عن كل فلس يأخذه بغير حق، وقد ضرب امثلة من الورع اشبه بالاساطير في زماننا هذا، ومن هذه الامثلة انه رضي الله عنه «كان يدفع الى امرأته طيباً من طيب المسلمين، فتبيعه امرأته - تقول العطار - فبايعتني، فجعلت تقوم وتزيد وتنقص وتكسره باستانها فيعلق باصبعها شيء منه، ففعلت به هكذا باصبعها في فيها، ثم مسحت به على خاها، فدخل عمر فقال ما هذه الريح؟ فاخبرته الذي كان، فقال: طيب المسلمين تأخذينه انت فتطيبين به! فانتزع الخمار من رأسها واخذ جزءاً من الماء، فجعل يصب الماء على الخمار ثم يدلكه في التراب، ثم يشمه ثم يصب عليه الماء، ثم يدلكه في التراب ثم يشمه، ففعل ذلك ما شاء الله» (٥) هكذا كان يخاف الله ان يسأله يوم القيامة عن اموال المسلمين. ليته عاش الى زماننا هذا فرأى الولاة ماذا يفعلون باموال المسلمين.

يصف النبي صلى الله عليه وسلم الوالغين في الشبهة بالرعاة الذين يرعون حول الحمى يوشكون ان يرتعوا فيه، ما داموا يرعون حوله، فما دام احدهم يخوض في الشبهات، وهي التي بين الحلال والحرام، فلا بد ان يقع يوماً بالحرام، لان الامور المشبهات قد تكون حراماً وقد تكون حلالاً. ويعلق الامام القسطلاني على هذا الحديث بقوله «بالله عليك ما لم تعلم حله يقينا اتركه، كتركه صلى الله عليه وسلم تمر خشية ان تكون من تمر الصدقة واعل الورع ترك الحلال مخافة الحرام، كترك ابراهيم بن ادهم اجرته لشكه في وفاء عمله، وطوى عن جوع شديد» (١).

يقول ميسون بن مهران: «لا يسلم للرجل الحلال، حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزاً من الحلال» (٢) ولهذا السبب كان الصحابة رضي الله عنهم يتركون ابواباً كثيرة من الحلال خوفاً من الوقوع في الحرام.

● رحيل الورع..

فما كانوا يستصغرون ذنباً، ولا يلجون في شبهة، بل كانوا يعتبرون الدقيق في اعيننا من الكبائر، فهذا عيادة رضي الله عنه يخاطب جيل التابعين منتقداً «انكم لتعملون اعمالاً هي ادق في اعينكم من الشعر، ان كنا لتعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات، او من الكبائر» (٣) يقول هذا في جيل التابعين فكيف لو رأى الجيل الذي نحن فيه؟؟

● الناظرون الى نظر الله..

تعسا لمن يقول في زماننا هذا عن الرعيل الاول «هم رجال ونحن رجال» لا والله ما انصف من

(٥) الورع ٣٧، ٣٨.
(٦) شرح الساري ١/١٩١.
(٨) الورع ١٤.

(١) ارشاد الساري ١/١٩١.
(٢) الورع لاجد ٤٤.
(٣) الورع ١٥.
(٤) صيد الخاطر ١٣٧.

الجنس بين مرتقيات الادب الاسلامي وفوضى الآداب الجاهلية

الأبيقورية مصدر التغريب عند علي محمود طه



الحلقة الرابعة

بقلم الدكتور:
محمد عادل الهاشمي

«بودلير» شخصية عرفت بشذوذها وخروجها عن الطبيعة والمألوف، يمارس الخطيئة بكل أشكالها، كره الحياة وحاول هدمها، كان يميل الى الحب الشاذ الذي لا يقضي لعائلة، فقتل اكثر حياته مع غانية زنجية (٣)، كان يجد فيها بشاعة الصلة، ولكن ظل ملازما لها، لانه يجد لذة في تفاهة الحياة وبشاعتها ووصفها، يترجم عن ميله المبكر للجنس، فقد كان يستشعر عشقا لأمه، وطالما خلط رائحة الفراء برائحة المرأة، لذا حين تزوجت والدته ارتقى في احضان الحياة الالهية في احط الوانها فاصيب بمرض الزهري فاستفحل معه ثم مات بالسل (٤).

ولعله يستين لنا بعد هذا ان الابيقورية القديمة والحديثة تلتقيان على طرح مفاهيم خلقية غير سوية، تجعل من اللذة والمتعة فلسفة الحياة وهدفا للوجود الانساني.

بعد هذا العرض السريع لنزعة الابيقورية، نعرض لشاعرين معاصرين من شعرائنا، سارا على خطوط هذه النزعة التغريبية في استلهام الجنس في ادبهما، هما علي محمود طه ونزار قباني.

كان يلمح عند الشاعر علي محمود طه شيء من التشاؤم العابر في فترة اولى من نتاجه، ثم انتقل الى فلسفة ابيقورية باسمه مبتهجة، باحثة عن لذاتها (٥) ويكاد ينسحب هذا الاتجاه على دوواينه الثلاثة الاولى (٦) وفي ديوانه الرابع «الشوق العائد» نجد الشاعر يتحدث عن متع الحياة بالروح الابيقورية نفسها... وانما يعنينا هنا من الظواهر الابيقورية ان يصور الشاعر الفتاة مجهدة بجها لا تستطيع مقاومة مشاعرها..

أنا ان قاومت هياج العباب
مصطرعا والافق داجي السحاب
ولم تدع كفسي الى زورقي
زمامه حرا وخضت الصعاب



• نزار قباني



• علي محمود طه

(ابيقوري) تُطلق على كل ماجن خليع مسترسل مع الشهوات (٢).
وبعد عشرين قرنا من الزمان اتى الشاعر الفرنسي «شارل بودلير» (١٨٢٩ - ١٨٦٧) فاحيا افكار الابيقورية بسيرته وشعره، وعرف بمؤسس الابيقورية الحديثة.

عرضنا في الحلقة السابقة ظاهرة الجنس عند بعض ادبائنا المتغربين، وما كان لانحراف ظاهرة الجنس في نتاجهم من أثر سلبي على حياتنا الاسرية والاجتماعية.

ولعلنا، ونحن نرصد ملمح التغريب في الجنس عند بعض ادبائنا وباحثينا المعاصرين نتساءل عن مصدر هذه النظرات الغريبة في الجنس التي لا تنسجم مع اصالتنا ولا اعرافنا... فيطالغنا من النزعات التي كان لها اثر كبير في ادبائنا المعاصرين نزعة الابيقورية، وهي نزعة فلسفية قديمة تدعو الى المتع الحسية، يجد فيلسوفها اليوناني (ابيقورس - ٣٤١ - ٢٧٠ ق. م) ان غاية الحياة اللذة، والناس انما ينشدون اللذة بدافع غريزي حسي لا اثر فيه للتفكير او التعليم كالحيوونات سواء بسواء، وان مهام العقل والعلم والحكمة تدبير الوسائل وتوجيهها الى الغاية المنشودة وهي الحياة اللذيذة السعيدة (١).

وبعد الميلاد بثلاثة قرون اصبحت كلمة

بقلم:
أبو خالد

أبناء

قطاع غزة والجوازات الاردنية

تردد في الآونة الاخيرة ان الحكومة الاردنية قررت منع ابناء قطاع غزة المقيمين في الاردن منذ عام ١٩٦٧ جوازات اردنية ومنحهم الحق في الاقامة والتنقل والعمل وشراء العقارات وبيعها... الخ

موحيد ولكن هذه المحاولات اصطدمت برفض عربي شبه جماعي وعرض البعض سحب هذه الوثائق دون الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني الصادر عن المنظمة. ونحن في مجلة المجتمع طالما طالبنا بتخفيف العبء والمعاناة عن ابناء فلسطين عموما وابناء قطاع غزة وحملة وثائق السفر خصوصا ودعونا الى السماح لهم بالعمل والاقامة والتنقل شأنهم شأن اخوانهم من ابناء فلسطين حملة جوازات السفر الاردنية وغيرهم.. وكان منطلقنا اسلاميا وانسانيا باعتبار هؤلاء الناس مسلمين و باعتبارهم يعانون.

ومهما كانت الاوضاع فكلنا امل في ابناء فلسطين عموما وفي ابناء قطاع غزة خصوصا، الذين عرفوا بالوعي والصلابة وقوة الشكيمة وشدة الاحتمال الا يتسوا في جميع الاحوال ان لهم وطننا مسلوبا وانه يجب ان يعود، وانه يجب ان يكون لهم دور في مسيرة الجهاد الشاق من اجل تحرير فلسطين.

ومن المعروف ان ابناء قطاع غزة هؤلاء يحملون وثائق سفر مصرية لا يستطيعون بها العمل في الاردن ولا الخروج منها. كما ان حامل هذه الوثيقة لا يستطيع السفر حتى الى مصر التي اصدرت هذه الوثيقة الا بعد الحصول على تصريح زيارة قد يحتاج الحصول عليه الى ثلاثة اشهر هذا ان حصل صاحب الوثيقة على هذا التصريح. كما ان حامل هذه الوثيقة حين يتقدم للعمل في احدى البلاد العربية غالبا ما يرفض طلبه لجرد انه يحمل هذه الوثيقة حتى ولو كان اهلا للعمل في الوظيفة الشاغرة، وبالمثل فان تنقله في ديار العرب بالغ الصعوبة ان لم يكن مستحيلا.

والحجة الظاهرة لدى كثير من الجهات العربية ان هذه الوثيقة هي رمز حفاظه على هويته الفلسطينية اي ان هذه الجهات تنطلق من منطلق الحرص على القضية الفلسطينية!

ولقد حاولت منظمة التحرير الفلسطينية مرارا اصدار جواز سفر فلسطيني

فسوف يلتقيه حفي القضا
محطما فوق الصخور الصلاب
وان اقوى ساعد عاجز
ان يمك المجداف دون اضطراب
فليلق بالمجداف من كفه
وليترك الموج طليق الرغاب
وليمض بالزورق ما يشتهي
الى القضا الحتم دون ارتياب
طال كفاحي وبع نفس فما
طول كفاحي غير طول العذاب (٧)

ويصدر اخر دواوينه «شرق وغرب» وهو ذروة شعره الابيقوري- فنجد في احدى قصائده يمضي رحلة مع فتاة اوروبية، ولكن لا على اجنحة الاتغام المتكسرة وانما على نداء الجسد، وعلى الطريقة الاوروبية الابيقورية التي ترغب في ارواء الشوق لا كتمانها وتصعيده، وان كان يعسر علينا استعراض بعض المكشوف في القصيدة، فلا بأس ان نعرض لما يعكس فلسفة الشاعر الابيقورية المستيحة للذات في مثل قوله:

ما اثار حرارة الجسد المشتاق الا مرارة
الحرمان ان اجسادنا معابر ارواح الى كل رائح
فتان.

ثم يشئ بدعوته الى ارواء الشوق بكل حرية
واباحة:

اطلقتي نفسك السجينة، ملاء الغاب، ملاء
الفضاء، ملاء العباب
واحلمي بالحياة من نغم الخلد، وخر الهوى، وزهر
الشباب (٨).

ان في قصيدته من عرض لجرأة الفتاة المبادرة
بالغزل، مما الفه في اوساط المرأة الاوروبية
المتحررة ما جعل مفاهيمه متأثرة بالاهواء والاباحة
الاوروبية بعيدا عن مفاهيمنا الاصلية، فكان
لغزله، بفاهيمه هذه، فعل الغزو الاوروبي لادبنا.

- (١) انظر تاريخ الفلسفة اليونانية: ٢١٩ - ٢٢١
- (٢) انظر تاريخ النظريات الاخلاقية: ابو بكر ذكري، مصر ١٩٨٤ - ١٩٦٥ ص ١٩ - ٢٠
- (٣) جان دوغال
- (٤) انظر مقدمة ديوان «ازهار الشر» لبودلير كتبها دكتور ابراهيم ناجي اصدار دار العودة بيروت.
- (٥) الشعر المصري بعد شوقي: دكتور محمد مندور، مصر ١١٩/٢
- (٦) الملاح الثالث، لباتي الملاح الثالث، زهر وخر.
- (٧) ديوان علي محمود طه، دار العودة، بيروت ١٩٧٢، ص ٥٩٨ - ٥٩٩.
- (٨) ديوان علي محمود طه ص: ٦٩٩ - ٧٠٠



وحي الله

نأليف

الدكتور حسن ضياء الدين



حيث شرح نشأته وبين دوافع الاستشراق والمستشرقين وفضح اوجه النشاط الاستشراقي الذي استهدف الاسلام عقيدة وشريعة الى جانب استهدافه لحياة المسلمين. كما فصح المؤلف - جزاء الله خيرا - خطط الاستشراق وكشف عن منهجهم العلمي المختل. ثم توصل في نهاية الباب الاول الى بيان اهداف المستشرقين من وراء ما

بيذلونه من جهود. وفي الباب الثاني تحدث المؤلف في عدة فصول عن سمات الوحي وحقائقه وبين افتقار البشرية الى وحي الله ورسالاته. ثم تحدث عن خصائص الوحي ونقض مزاعم المشركين فيه وأتى المؤلف على مشاكلة دعوى المستشرقين دعوى المشركين في الوحي النفسي. وفي الخاتمة تقدم المؤلف بتوصيات ومقترحات قيمة تهم كل باحث وكل متطلع لثقافة شرعية مقيدة بالكتاب والسنة. جزى الله المؤلف خير الجزاء.

• الكتاب من نشر وتوزيع رابطة العالم الاسلامي - سلسلة دعوة الحق - يطلب الكتاب من: ادارة الصحافة والنشر - رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة - ص. ب: (٥٣٨).

لم اكد انتهي من قراءة هذا الكتاب القيم الا ونويت ان ارشحه للقراء... ولكل محب للثقافة الاسلامية بشكل عام... ولكل متخصص في شؤون الرسالات السماوية والوحي المنزل من الله سبحانه. وحي الله كتاب متميز يهم كل مسلم يريد معرفة حقيقة الوحي وخصائصه وذلك كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

• ويبدو ان مؤلفه باعا طويلا في القاء القبض على شبهات المستشرقين ونقض مزاعمهم وتفنيدها بالحجة والبرهان.

• يتألف كتاب (وحي الله) من مقدمة وابين وخاتمة. وقد خص المؤلف الباب الاول للحديث عن اخطر قضية غفل عنها المسلمون وهي (قضية الاستشراق)

عربي وعالمي الموضوع الرئيسي للمؤتمر ويدور حول «الشرعية الاسلامية والقضايا الطبية المعاصرة».

• اعيدت الى احد متاحف استنبول بتركيا نسخة تاريخية نادرة من القرآن الكريم مكتوبة بماء الذهب بعد اختفائها عدة اشهر في ظروف غامضة.

• سيعقد في مدينة سطيف في الجزائر في ٢٧ ذي الحجة المقبل ولغاية ٥ محرم ١٤٠٧ هـ / ٢ - ٩ سبتمبر المقبل الملتقى العثرون للفكر الاسلامي لدراسة موضوع «الاسلام والعلوم الانسانية».

• وافقت وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة والازهر الشريف على انشاء معهد شرعي يكون فرعا للازهر الشريف في اماره دبي ويحمل اسم «معهد دبي الشرعي».

• اعلن مكتب التربية العربي لدول الخليج عن جائزة في التربية العربية وادابها والعلوم الاجتماعية والعلوم التقنية وضمن اعلانه الشروط التي يجب ان تستوفيها الدراسة لنيل الجائزة كما حدد يوم السبت ١ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٦ م اخر موعد للتقدم لنيل الجائزة.

اخبار ثقافية

• ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة انه تم مؤخرا افتتاح معهد للفقهاء الاسلامي في منطقة فينجنجيا شمال غرب الصين المستقلة التي يسكنها المسلمون.

• قررت رابطة العالم الاسلامي من حيث المبدأ اقامة اول ندوة اسلامية عالمية بجنوب افريقيا يشارك فيها عدد من كبار العلماء والمفكرين من العالم الاسلامي كما قررت الرابطة ايضا اقامة دورة تدريبية للائمة والدعاة والخطباء في مقر المركز الاسلامي بجوهانسبرج.

• انشئ مؤخرا في مدينة «اكس بروفانس» جنوب فرنسا معهد للابحاث والدراسات العربية الاسلامية وسيستيعم المعهد الجديد المعهد الاسلامي الرئيسي بباريس.

• يعقد في ٢٣ محرم القادم ١٤٠٧ هـ المؤتمر الاول لمراكز الابحاث في الدول الاسلامية بمدينة الرياض هذا وقد عقدت اللجنة التحضيرية لمركز الابحاث الاسلامية اجتماعها الاول بالرياض لوضع الصيغة النهائية لجدول اعمال المؤتمر.

• سينظم الازهر بالاشتراك مع كلية الطب في جامعة عين شمس في القاهرة في شهر فبراير ٨٧ المؤتمر الطبي الاسلامي الدولي الثاني وسيناقش اكثر من ٥٠٠ طبيب

جراح على الدرب

كنا نشرنا في عدد المجتمع رقم (٧٧٤) الحلقة الأولى من قراءة في ديوان شعري (جراح على الدرب) وفي هذا العدد نتابع تقديم الحلقة الثانية والأخيرة.

ومن منطلق الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، تفجرت احساسيس الشاعر غضبا وألما لما حل بمدينة حاة في شباط عام ١٩٨٢. وقصيدته التي تجاوزت مئة بيت وحملت عنوان «النواير» كانت بحق ملحمة من ملاحم الوفاء والأخاء الصادق الذي غطى على مشاهد المأساة، ومسح بيد حانية عن جراحاتها. فلقد قضى الشاعر بعد نزوحه من فلسطين فترة طويلة في ربوع الشام قبل أن يشد الرحال إلى الخليج العربي.

فللشام واهله في نفس الشاعر ذكريات لا تمحى، ووؤ لا يزول... وقصبيتهم لا تنفصل عن قضيتهم، ولم يجعل النحوي من قضية فلسطين وحدها محور اهتمامه.. يقيم عليها، ولا يتحول إلى مصاب المسلمين..

«فان قضية المسلمين حيثما كانوا هي قضية واحدة. فخرج الاسلام في الانسى مثل جرحه في كابول، وجرحه في اريتريا والفلبين وغيرها من بقاع الاسلام المتحنة».

يستقبلنا الشاعر في قصيدة النواير بالحديث عن الشباب الذي وكى مع السعادة والامل الذي حلم به الفؤاد ذات مرة.. لينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن الروض الذي تحيط به الذئاب والافاعي.. وكان الشاعر اراد من حديثه عن فترة الشباب وتوليها، واحاطة الذئاب بالرياض التي شجعت اثارها ان يسقط ما مضى على واقع المدينة الحزن وقد تحولت الى ركام وخرائب ولكن الى اين يمضي المرء المسلم؟؟ وهل في عالمه وعصره مكان لا تسيل فيه دماء المسلمين:

أين تضي؟ وحيثما يملت هول
ملااللق ظلمة من حجاب
أين تضي وصرخة من حاة

رتجعت في القلوب هول المصاب
والسوسواعير في حاة اراها
طللا غاب كالصدي، كالسراب
غاب! ما لي أرى جفوني تطوي
حلما مفزعاً، ويقلل خراب
فاين تلك الديار العامرة، واليهاتين
الغناء؟ واين تلك الروابي التي جلتها الجمال
فكب عليها الحسن بضا من مفاتنه..
لقد اتيح للشاعر في غفلة من الدهر ان
يتنادمها، ويعيش في جوانها كأن الشاعر يجد
في نخوة ابناء المدينة، وشجاعة رجالاتها، وجمال
طبيعتها سلوى لروحه المكدودة، ولأمامه الخيم
بظلاله القائمة على النفس:

با نواعيركم كم أنيتك النسي
لنفسني والاسى ومرر عذاب
جشك - اليوم - يا حاة فاين الدا
رُ هنجت حيرتي وأرتيابي
وهو غير واجد ما وجدته البحري في ايوان
كسرى لما تقرأه بلسن، وتخيّل له وهمه ما
خيل، حتى اغفل بما تراه عيناه ارتياحه!
واقفا وجد النحوي صمتا مطبقاً، وكان من
قبيل غنائه لا ينقطع.. وجد الموت شاخصاً،
والمأساة قائمة:

با بقايا الاطلال، يا رهبة الصم
ت! باقيا الاعتاب والايواب
با سكون الاشباح، يا رهبة المر
ت! واكوام اضلح ورقاب
با بقايا الانسان يا قطع المر
ت! هل ساحة وبين دراب
با بقايا الاطفال، يا ومضة الب
مة سائست على سفار وناب
الصبايا طوين احناء بير
وهفان يدران وقب ذئاب
فتناثرت كالشظايا! تمز

قن على طلقه وخطف حراب
كل ما في المدينة اطلال! فاين يقف
الشاعر؟ وماذا يذكر من محاسنها؟ واي شيء
يبكي فيها؟؟

هنا صورة المأساة بافظع وقائعها، أمومة
حانية وطفولة خائفة؟!

هاهنا لوعة الامومة شدت
طفلها بين صرخة واحتراب
وبقايا النداء من فمها الدا
وي صدها بغيث خلف المصاب
فهوت، والقسم المدنى أبى ان
يخفق الصوت هادرا كالشباب
تحنقته رصاصة واعادت
ه دوبا مجلجلات القصاب
اين زهو الاشلء يا دسعة الذ
ل، ويا فورة الدم المنساب
يا حطام القصور تهوي فتطوي
من بقاياك غضبة الانجاب
المضارات كلها تنهاوى
تحست اقدام مجرم كذاب
وليضع التافهون لن جعل المضارات
تنهاوى تحت قدميه، ليصنوا له الاجداد زائفة،
وليتمتعوا الفضيلة قربانا، وليجتوا، وليركعوا
عند انصاب زيفه.. ولكنهم جميعا الى زوال.
زخرفيها كما تشائين، ضمي
من سُجوح، وزئني من غضاب
زخرفيها، فانها سوف تهوي
في مهاو بميلة وسهاب
ولم تنته المأساة بتهديم المدينة المجاهدة،
فهي جعبة اللام شرور كثيرة، وما يوم طرابلس
بعد ذلك هنا بعيد..

لقد كانت رؤية الشاعر مبنية على سنن الحياة،
ووقائع التاريخ. فسقوط إشبيلية لم يكن يعني
انتهاء المأساة في الاندلس، حتى تلاه سقوط
غرناطة. فيا شام:
كم عدو يدور حولك يُلقني
من شباك وعصية من ناب
جمعتهم على هلاكك آسا
ل، ونهج وعزمه الانعاب
فتفرقت، والظوائف شتى
صرعتها مقاتل الاحزاب

المرأة المظلومة

بقلم: فضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالله آل فریان

رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن
الكریم بالرياض وتوابعها

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
اشرف الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والآخرين
نبينا محمد بن عبدالله ورضي الله عن آله واصحابه
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد:
فيا اخي المسلم ان الظلم ظلمات يوم القيامة وان
القوي اذا ظلم الضعيف بسبب قدرته وسيطرته
عليه ان ذلك غير لائق باهل الاسلام والذين
يخافون الله ويتقونه فالحمد لله الذي ارسل رسوله
بانهدى ودين الحق وجاء بالعدل والحق ونفى
الظلم والعدوان وهذا ايضا مظهر يجر السيئة على
المسلمين من اعدائهم ويكتب عليهم التاريخ
الصفحة السوداء اذا تصفوا بالظلم والجور. والظلم
ايضا يوجب غضب الرب جل وعلا وفي الحديث

عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما بين
خطر ذلك بقوله: كيف تفلح امة لا يؤخذ من
قويهم لضعيفهم. ومن اضعف الضعفاء النساء
امام الرجال وكذلك الايتام الصغار الذين مات
والدهم وصاروا تحت ايدي رجال او نساء
يظلمونهم. وقال ربنا سبحانه في التحذير من
ظلمهم هم (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا)
«سورة النساء الاية ١٠» وجاء في الحديث (ارحوا
الضعيفين اليتيم والمرأة) وفي الحديث القدسي يقول
الله عز وجل (يا عبادي اني حرمت الظلم على
نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا).

وكان اهل الجاهلية قبل الاسلام يظلمون المرأة
واليتيم فتارة يأكلون اموالهم اذا حصلوا على مال
وتارة يحرمونهم الميراث اذا مات مورثهم وقد بقي
من هذه الجرثومة شيء في نفوس بعض اهل الجهل
والجفا وهم بين المسلمين فلا يكون المرأة من اخذ
حقها من الميراث ويقولون امام الناس انها لا
تريده وهي طبا اذا رأت تمكر الجوع عليها وعييبها
ها اذا اخذته او همت ان تأخذه ويسمعونها بعض
الاحيان الكلمات النابية الجارحة ويلحقونها العار
والذم والعيب وينظرون اليها نظر المئثي عليه من
الموت ويسبوننها اذا همت ان تأخذ حقها فهذه
الاسباب تزهد فيه وتفضل بقاءها محترمة ولو فاتها
حقها وهذا شيء لسناه وعلمانه من رجال ثقات
يذكرون صدور هذا التصرف من اخرين ببلادهم

● **الظلم يوجب غضب الرب
واقحام المرأة في العمل بين
الرجال من اشد انواع
الظلم.**

“ “

● **يجب ان تبقى المرأة امرأة
حيث تجد سعادتها بهذه
الصفة.**

“ “

وغيرها وهذه عادة جاهلية وحالة محقونة لا يرضاها
الاسلام ولا يقرها العدل والامانة وامر اخر يصدر
من بعض اناس يحبون الخير ويتظاهرون به الا
انهم يظلمون بناتهن بعدم تمكينهم من الزواج
لاجل اطماعهم اما انهم يريدون ان تحمهم في
بيوتهم او يريدون ان تمنحهم من راتبها اذا كانت
تدرس او تعمل في ادارة مدرسة بنات او في
مستشفى للعرضى او نحو ذلك ويقولون لها اما
بلسان مقالمه او بلسان حاله الزوج يحول دونك يا
بنتي ودون رزقك ووظيفتك او يرثون الكفء
حيث انه لا يعطيهن مهرا باهظا حتى يأخذ منه
الاب والام والسم ونحو ذلك ويتعللون بانهم ما
جاءهم احد او يقولون هذا ما يصلح وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا جاءكم من
ترضون دينه وامانته فزوجوه ان لم تفعلوا تكن فتنه
في الارض وفساد كبير». ولا يمكنونها من الزواج
لانته لا بد من ولي لها والولي هنا امتنع فصار هذا
العمل ظلما للمرأة وعضلا لها يجب على ولي امر
المسلمين ان يتدخل ويمنع الظلم عن هذه المرأة
الضعيفة وينزع ولاية الاب او الاخ عنها ويتولى
تزوجها الحاكم الشرعي وناحية اخرى على بعض
البنات يقول لها اهلها لا تزوجي حتى تنمي
الدراسة فيفوتها وتبقى ايماء لا زوج لها والله يقول
(وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
وامائكم). «سورة النور الاية ٣٢» وبصير ذلك
سببا في فساد اخلاقها وضياع شبابها وخروجها الى
ما حرم الله عليها ففي قوله تعالى في تعليم الامة
الاسلامية (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا) «سورة الاعراف الاية ١٤٨» اكبر رادع
عن هذا العمل الخبيث ولا شك ان وقوع الفواحش
من الزنا واللواط والعياذ بالله مما يسبب غضب
الرب وضياع الاخلاق وفساد الانساب وانقطاع
الانسال الشرعيين ووجود الامراض الجنسية التي
اشار اليها الاطباء وهي امراض معدية ويستعصي
علاجها كداء الشجر وداء السيلان وداء الزهري
وامراض جديدة تناقلت ذكرها الصحف كمرض
المربس ومرض الايدز ومرض السيل وغيرها وهذا
مما يفرح به اعداء الاسلام على المسلمين اذا وقعوا
في الفواحش وهذه الامراض المذكورة يصدق
وجودها الواقع وحديث الرسول الكريم الذي لا
ينطق عن الهوى وهو قوله (وما فتى في قوم الزنا
الا فتى فيهم الطاعون والابواع التي لم تكن في
اسلافهم الذين مضوا). وكذلك يحدث ظلم للمرأة
الضعيفة من اقحامها في العمل بين الرجال
وتكليفها ما لا تطيق وتحديتها بالمظاهر السيئة
البراقة من تمتع بشهوى بين رجال ودعاية مضللة

رسائل الإخاء

لصفاء الذهن، ولأن في حضور الجمع الكثير ما يحرك دواعي الرياء، والحرص على الغلبة، بالحق أو بالباطل.

الثالث: ان يكون كل طرف من طرفي المناظرة في طلب الحق كمنشأ ضالة، لا يفرق ان تظهر الضالة على يده او على يد من يعاونه، فهو يرى في رفيقه معينا ومساعدة في الوصول للحق لا خصما، فلذلك يشكره اذا نبهه لموضع الخطأ، وظهر له الحق.

سأل رجل عليا رضي الله عنه عن مسألة فاجابه، فقال الرجل: اظنها ليست كذلك يا امير المؤمنين، ولكنني اظنها كذلك، فقال رضي الله عنه: اصبت انت واخطأت انا وفوق كل ذي علم عليم.

هكذا كان احترام الحق بينهم فتأمل هذا، وانظر اليوم الى مناظري زمانك كيف يسود وجه احدهم اذا اتضح الحق على لسان مناظره، وكيف يجتهد في مكابرتة باقضى ما يستطيع، ويبلغ به الغيظ ان يدوم على الطعن فيمن أفحمه طول عمره.

وقد جاء عن بعض السلف انه قال: اذا تعلم الناس العلم وتركوا العمل، وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب لعنهم الله واعمى ابصارهم.

لا حجاب بين المسلمين اكشف من عدم فهم بعضهم لبعض، او حكم بعضهم على الاخرين من بعيد.. ولذلك لا بد من فتح حوار بين عامة المسلمين يزيل هذه الحجب وتحدد فيه نقاط الوفاق والخلاف ويعرض كل وجهة نظره، ولا مانع في هذا الجو التنظيف من التحقيق العلمي التنزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير ان يجر ذلك الى المراء المذموم والتعصب المقيت.

فالحق واحد لا يتعدد، فيجب البحث عنه باخلاص، وعدم تحيز، ولا جدال، حتى اذا ما اتفقوا عليه اغلقوا باب الشيطان، اما اذا دقت مسالك بعض الحق على بعض فيجب على المسلم ان يثابر على البحث والتأمل بشرط الا يعادي غيره ممن يخالفه، ولا يجعل خفاه عليه سببا لتفريق الكلمة، بل يعذر كل صاحبه.

قال الغزالي رحمه الله في الاحياء (يطلب من العلماء عند بحث مسألة أمور:

الاول: ان تكون المناظرة في المسائل التي تكثر حدوثها، وتكون واقعة، او قريبة الوقوع كما يفعل كبار الصحابة.

ثانيا: ان تكون المناظرة في خلوة لانها اجمع للفهم، واقر

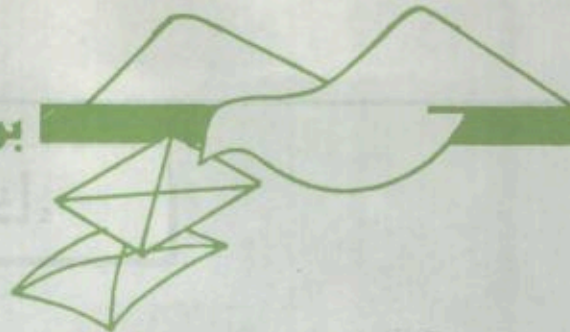
دعوة للحوار

بقلم: نادر النوري



من فيها من لم اغراض في هذا المجال لاشياع انزهم الجنسية فيوقمون المرأة في هوة عميقة ركات سحيقة لا يستطيع في الغالب التخلص بها الا ما شاء الله وربما ان البعض من الدعاة ذلك انخدع ببلدان لا تتقيد بالاسلام الذي نسط للمرأة عزتها وكرامتها ولا فكر فيما اصاب رة الغربية من التدهور والضياع ولا قرأ ما نبت الصحف من بعض مستشرقين عن حالة رة الغربية كما قالت الكاتبة الشهيرة (اني رد) في جريدة الاستر ميل في ١٠ مايو ١٩٠١ م ، تشتغل بناتنا واخواتنا في البيوت خادمات مع بات البيوت غير واخف بلاء من ان تشتغل في مال وبين الرجال الاجانب حيث اصبحت سنت ملوثة بالادران التي تذهب بروق حياتها الابد. ثم قالت: الا لبيت بلادا مثل بلاد سلام يحفظ فيها للمرأة الحشمة والعتاف طهارة وانه لمار على بلاد الانجليز ان تجعل اتها مثلا للردائل بكثرة مخالطة الرجال. وتقول اة ايطالية تدرس الحقوق في جامعة اكسفورد اني بسط المرأة المسلمة واقنني ان لو كنت مولودة في د الاسلام حتى اطمنن على حياتي

يقول جولسون يجب ان تبقى المرأة امرأة فانها بذه الصفة تجد سعادتها ونها لسواها وتحذر من بهن رجالا لانهن بذلك يفقدن خيرا كثيرا ونفقد من منافعتنا الصحيحة من المرأة. فيا ايها المخدوع لم ماذا وصل اليه الغرب الذين ضيعوا يمسدون سلمين على ما عندهم من الخير ويودون ان بلوا ذلك. ولنا في حاجة الى الاحتياج في منع ذاتل الى قول هؤلاء او غيرهم من الاعداء كن ننزل مع الخصم لاقناعه حيث انه مغري محجب باولئك والا فقي ديننا الخفيف وشرعنا ريف ما يشفي ويكفي كما قال الله تعالى (يا با النسبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين زين عليهن من جلابيهن ذلك ادنى ان يعرفن : يؤذنين) وهل ابلغ من هذا التعليم والتوجيه . فلعل الله ان يرد من خرج عن الطريق بتقيم اليه لان لا يضيع. وكذلك من ظلم المرأة لتليقها العمل الذي لا تطبيقه او النفقة التي لا تطيعها حيث ان الله يقول (الرجال قوامون على نساء) والبعض من الناس تجاوز الحد في حق رة فاعطاها فوق ما تستحق بمساواتها بالرجل في برات فهذا تمد على الشريعة وظلم للمرأة وظلم اولاد والرجال. فنسأل الله العفو والعافية في نينا والاخرة ونسأله سبحانه ان يهدينا واخواننا لمين صراطه المستقيم والاتباع لشرعه القويم. على الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.



والديني على مستوى الدول النامية وتفجيرات هنا وهناك وارهاب مدعم دوليا لمناصرة اغراض التفرقة بشتى معانيها انها ارواح ترهق بغير حق فعل الحدود الدمار ترسم نهرا ثالثا !!! وفي قلب العاصمة يعلو صياح ويزداد هلع كلما ضرب ذلك القلب الصغير.

لكن الاساس الذي يجب ان نركز عليه كأشخاص وليس دول هو حب السلام والتشروي في الحكم ومن ثمة لنفتح أعيننا للخطر القريب، خطر الصهيونية، خطر الامبريالية وخطر الشيوعية ولا ننسى خطر انفسنا على انفسنا. فحب السلام يجب ان يكون للسلام نفسه لا للسلاح.

علينا ان نعي جيدا باننا لسنا سوى ادوات او ارقام والى ما شابه ذلك من الاوصاف المعطاة لنا كبشر على اختلاف السياسات والزعامات. فهناك من يعتبر البشر عددا حسابيا وهناك من يعتبرهم ادوات وفي كلا الحالتين فالارقام والادوات يسرون بحكم السياسة الديكتاتورية الملونة بمظاهر مختلفة لتخفي بذلك مغزاها الجذري.

ويحاول العديد ممن يسمون بتحقيق اغراض العمالة الكفرة في المنطقة العربية الاسلامية ان يزيّدوا من شدة الهوة بين العرب المسلمين وغير المسلمين ولكن ما استطاع الاحزاب ان يحققوا ما ارادوا ولن يستطع عبدة الشيطان ان يطيحوا بنا ونحن مسلمون.

م. حمد الحساوي

• تنويه •

اتصل بنا الزميل يعقوب شيحا من جمعية الصحفيين وذكر ان الصورة المنشورة في العدد ٧٧٤ من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ ٨/٧/٨٦ صورة «لوسيان» رئيس جمعية الصداقة العربية الفرنسية الذي اجري مقابلة مع «أبو نضال» في بداية العام الماضي في مكان ما من وادي البقاع في لبنان، ونشرت المقابلة جريدة الانباء في شهر ابريل الماضي. لذا اقتضى التنويه مع الاعتذار.

بالضبط كما يحاول الشرق والغرب ان يصوره للناس.

انتني عبر مجلة المجتمع الاسلامية اقول لهذا الكاتب.. لا يا ايها الزميل لا تحاول ان تردد ما يقوله الشرق والغرب. ان الاسلام دين الله وان محمدا رسول الله لم يكن في يوم من الايام قويا او بطلا مخترعا اسطوريا كما تتوهم. اما في نهاية مقال الكاتب فقد حاول ان يجعل من العرب اسيدا على غيرهم بالعلم والمعرفة والتاريخ الاصيل مع ان العرب كانوا فعلا كذلك ولكن بالاسلام وليس بالقومية. ان عز العرب من عز الاسلام وليس العكس. والغريب ان ما يحدث في بلغاريا من طمس معالم الاسلام والمسلمين وما يحدث في الفلبين حيث يحاول الحكام هناك اظهار ان الاسلام دين للعرب فقط، الغريب انه يتوافق مع ما جاء في مقال الكاتب فهل هذه صدقة.. الله اعلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد». ان جهودك ايها الكاتب كمن يحرث في البحر.

ابوزيد - الاردن

• السلام •

يشعر الانسان العربي المسلم في غضون هذه المرحلة الحرجة من اوضاعنا المعاصرة بفقر في التفكير وحيرة في الاتجاه سياسيا كان ام غير ذلك، وهو ايضا يشعر بنظرة العالم الدونية وذلك لكونه عربيا مسلما. واعجب للعديد من هذه الاوضاع التي لا تعتمد في اساس تركيبها على صلب كاف سياسيا كانت ام دينيا. والى اخره من الاوضاع التي لا نعي فهمها تماما ولا نرى ابعادا واضحة لها مطلقا. إلا خلافات وعدم توافق في الرأي السياسي

متابعات

• طبت حيا وميتا يا تلمساني •

جاء يوم الخميس الحزين ٢٢/٥/١٩٨٦ الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٦ هـ يحمل للامة الاسلامية والامة العربية جمعا نبأ وفاة الداعية والمجاهد في سبيل الله الشيخ عمر التلمساني فكان نبأ وفاته فاجعة لكل ابناء الامة الاسلامية وكان خبر وفاته صاعقة على قلوبنا فبكينا يا تلمساني دما قبل ان نبكيك دما غرقت القلوب حزنا واسى ولكن ماذا نقول وتلك مشيئة الله التي لا مفر منها. فانا لفراقك يا تلمساني لمحزونون وانا لله وانا اليه راجعون. عبدالمنعم عبدالقادر/السودان

• «انهم يحرقون في البحر» •

ما زال الكثيرون يحاولون اختراق الاسلام بشتى الوسائل.. ولكن عشا يحاولون فقد قرأت في العدد ١٣٦ من مجلة صوت العالم العربي والتي تصدر من عمان وتحت عنوان: الشعبية تحقد على الدين الاسلامي - ما هو سبب الى الاسلام او انهم يظنون انهم يسبوا الى الدين الذي ارتضاه لنا الله عز وجل.

يقول الكاتب ان الاسلام هو دين العرب القومي الفذ.. ويقول ايضا تحت عنوان محاولات تحريية: ما كان الدين الاسلامي في مفهومه الخاص هو دين العرب القومي الفذ الذي هو نتاج عبقريتهم الخلاقة، ومنظار رؤيتهم الكونية الشاملة، وحامل رسالتهم الحضارية العامة... الخ.

لا ادري لماذا يحاول هذا الكاتب تصوير الاسلام على انه اختراع اخترعه العرب بعبقريتهم. انه يحاول ان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبقرى او مصلح اجتماعي..

• هل جزاء الاحسان إلا الاحسان •

وزير الدفاع الصهيوني السابق «موشي دايان» يعلنها بصراحة مدوية: «اننا لا نخشى الجيوش العربية مجتمعة ولكننا نخشى اولئك المتدينين... ويستدرك قائلاً: «ولكن حكومات الدول العربية تكفيننا شرهم» فماذا تريد بعض هذه الانظمة العربية من الدعاة المجاهدين.

اننا نعتقد انه في كل مرة يضرب فيها الدعاة تكون هناك مؤامرة في المنطقة يجب تمريرها على اعتبار ان الاسلاميين هم الفئة الوحيدة المدركة لما يحاك لهذه الامة من مكر وخطط شيطانية خبيثة تزول منها الجبال.

ولكن الله سبحانه وتعالى سيرد كيد الكائدين الى نحورهم. وصدق الله العظيم «وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال» سورة ابراهيم الاية ٤٦.

وجزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم في الله/ احمد السيد عبدالغني الزكري
اليمن - تعز

• وإسلاماه •

هذا النداء الذي يلامس ضمائر الاحرار في العالم الاسلامي بالحاجة الى اطلاقه كل مسلم صادق عندما يرى المفسد من أي نوع كانت. فمتدما نطلق هذا النداء نعلم أنه لا صلاح لحال هذه الدنيا من لفته المفسد الا بالاسلام. وعندما نطلق هذا النداء نهيب بأصحاب الكرامة والضمائر النقية أن يهبوا هبة رجل واحد لاصلاح ما أفسده المفسدون.

وعندما نطلق هذا النداء نأمل ان نهز نخوة الفضلاء من المسؤولين عن الاجهزة المختلفة في العالم العربي ليقوموا بالتغيير الذي يرتضيه الاسلام.

وعندما نطلق هذا النداء نخص حكام المسلمين ان اضربوا بيد من حديد على كل مفسد أو جالب للفساد الى أرض الاسلام.

اما الفساد .. فقد يكون خلقيات فاسدة .. وقد يكون ممارسات متعلقة بالفتنة والمفاسد المتنوعة .. وقد يكون افكاراً وأيديولوجيات معادية لديننا الاسلامي الحنيف.

ان الله سبحانه وتعالى خلق البشر ليعبده، ومن العبادة نشر الفضائل الاسلامية ومحاربة ما يصطدم به من الامور كلها .. فهل يأخذ نداء (وإسلاماه) مكانة في قلب كل مسلم ثم في سلوكه؟ هذا ما أمله والله الموفق.

عبدالله شحادة بوجره - المنقف

نحن نجيب

• الاخ القارئ محمد عبدالله السليمانى من موريتانيا كتب لنا يسأل:

تحتاج هذه الايام بلدان العالم الثالث وديار المسلمين خاصة دعوات لتحديد النسل بحجة ان العالم الثالث سيظل متخلفاً عن ركب الحضارة والتقدم ما دامت الزيادة السكانية كبيرة وغير منضبطة .. ترى ما صحة هذه الدعوات؟

المجتمع: هذه الدعوات يا اخ محمد انما هي اكذوبة يضحخها الصهاينة والمستعمرون في الشرق والغرب .. ان اقطار العالم الثالث غنية بالثروات ومشحونة بالخيرات بما يكفي اضعاف سكانها ولو رُزقت هذه الاقطار المكتوبة أيد نزيهة توظف الحواس المخدرة وتجدد القدرات والخبرات وتمنع الظلم والترف وتضرب سياجا منيعا حول مصالح الشعوب يرد عنها غوائل الاستعمار بجميع انواعه لعاشت هذه الاقطار في رغد من العيش تحسدها عليه اقطار الشرق والغرب.

فالمشكلة اذن ليست مشكلة اقتصادية كما

يزعم الخيشاء من المستعمرين واذنابهم ومقلديهم .. ان الجهود المادية والمعنوية التي يبذلها المشائمون لتحديد النسل لو بذلت في تصحيح الاخطاء الاجتماعية وتقويم الانحرافات العقلية لكانت اقرب الى الرشد وادنى الى الغاية .. ان على دعاة تحديد النسل في العالم الثالث ان يعلموا ان العالم الثالث لن يرقى ولن يتقدم ولو فقد تسعة اعشار عدده ما بقيت ظروف القهر والظلم والاستغلال قائمة في اقطاره.

رحدود قصيرة

• الأخ / هاني محمد - الجزائر
نرجو الله ان تكون المعلومات الذي ذكرتها في ردك على ما نشرته المجتمع حول الجزائر في عددها رقم ٧٦٢ صحيحة. ولا شك ان كل مسلم يشعر بالسرور والغبطة عندما يرى اخوانه في أي بلد اسلامي يعيشون في بحبوحة من العيش بعيداً عن الازمات الاقتصادية وبعيداً عن الارتقاء في احضان الشرق والغرب .. وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير.

• الاخوة القراء / عمر آدم محمد - نيجيريا، سرور احمد محب الرحمن الاعظمي - الهند، حسين داي - الجزائر، ادريس محمد علي آدم - السودان، نورالدين بن التومسي - الجزائر، محمد بن عروم - الجزائر.

وصلت رسائلكم شكراً لكم ونأمل ان نلبي بعض طلباتكم قدر المستطاع في المستقبل ان شاء الله تعالى.

• الأخ / محمد بن نشمي العنزى - الكويت

الجريدة التي تسأل عنها فيها الفث وفيها السمين وليس كل ما ينشر فيها صحيحاً وان كانت تحاول ان تظهر امام القارئ العادي

رسالة قارئ

جولة أفغانية

الزيارة التي قام بها وفد من بعض المنظمات الافغانية في الآونة الاخيرة الى بعض العواصم الغربية لم يكن تصرفاً شخصياً وإنما كان قراراً صوت عليه غالبية اعضاء مجلس الشورى للائتلاف الاسلامي المكون من سبع منظمات جهادية.

والسفر الى اي بلد اخر لا يعني الانحراف او الاستسلام، فكل الدول والمنظمات تسافر الى هذه العاصمة وتلك، فهل يعني ان تلك الدول او المنظمات تابعة للدول التي تسافر اليها؟

فما دمنا نحارب اكبر قوة مادية في العالم وهي الاتحاد السوفياتي، فلا بد لنا من الدعم السياسي والمادي فضلا عن التعريف بجهادنا للعالم. ولعله من نافذة القول ان نكون واقعيين لا نستعجل في البت في الامور، لان النشر بدون ترو وتريث لا يزيد المجاهدين الا فرقة وتشتتاً، وعلينا ان نبذل جهودنا للم الشمل ووحدة الصف، لا ان نساعد في بث الفرقة بين المجاهدين.

ان الروس من سياستهم اخفاء ما يجري في افغانستان عن العالم الخارجي وقد فعلوا ذلك في آسيا المركزية حيث اخفوا على العالم ما كان يجري في الجمهوريات الاسلامية هناك حتى تمكنوا على مر السنين من سحق الحركة الجهادية وضرب المقاومة الاسلامية والاستيلاء على تلك الجمهوريات.

اننا نستعين في جهادنا بالله تعالى ونعتمد عليه اولاً ثم على قوتنا الذاتية وهذا ما اثبتناه للعالم طيلة السنوات التي نحارب فيها العدو، والآن، وبعد ان عرف العالم باننا نستطيع الوقوف امام الزحف الاحمر فالكل يتظاهر بانه معنا، وانه يمدنا، اننا بعمون الله قادرون على اتخاذ القرار، ولا يستطيع احد ان يجرنا الى هذه او تلك من الدول الغربية او غيرها، كما اننا ما دمنا في حرب مبرر مع عدو شرس فاننا لا نرفض اي معونة تقدم لشعبنا على ان تكون بلا قيد او شرط والسفر الى هذه او تلك من الدول لشرح قضيتنا لا يعني التبعية لها.

(وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)

م. قرشي

بالمظهر الاسلامي البعيد عن الشوائب ..
وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير وشكراً على
ثقتك فينا .

• الاخ تركي عبدالله الحمدان
جزاكم الله كل خير على غيرتكم
الاسلامية وكلنا أمل ان نعمل على ازالة مثل
هذا المنكر عن طريق صلاتك الشخصية في
بلدك ولا حاجة لنشر مثل هذا الموضوع على
صفحات المجلة.

• الاخ سعد بن مطر المرشدي / السعودية
شكراً على ملاحظتك وستنقلها الى كاتب
المقال المذكور اما بخصوص العنوان الذي طلبته
فيمكنك مراسلة الاخ على عنوان المجلة
وجزاكم الله كل خير.

• الاخ عادل سعيد السودان
خطبك غير واضح .. والعبارة ايضا غير
متربطية ... نرجو منك ان تكثر من القراءة
والاطلاع والكتابة ..

• الاخ حسين داي - الجزائر
يوم الجمعة كان اول يوم في رمضان صامه
اهل الكويت ..

• الاخ سليمان يحيى احمد - الخرطوم
الكتاب الذي ذكرته ليس موجوداً عندنا ..

• الاخ / احمد سليم - نيس فرنسا
وصلتنا رسالتك يا اخانا وشكر الله لك
حرصك وامانتك وتعلمك اننا استفدنا من
القصاصات الصحفية التي ارسلتها فجزاك الله
خييراً والى لقاء اخر معك في رسالة قادمة.

• الاخ / فاطمة أرق
جزاك الله خيراً. وليس لك الا الصبر
والدعاء، فالدعاء اولاً هو مخ العبادة. ولعل
فرجاً قريباً يأتيك ان شاء الله والسلام عليكم.

تأملات تاريخية



مدينة الأستانة سنة ١٣٣٤ هـ
١٩١٤ م

الى حضرات العلماء والامراء
في جميع انحاء المعمورة وخاصة
منطقة السودان الغربية. اعلموا ان
الله عز وجل فرض على المسلمين
جهاد الكفار وغيرهم واقامة الحجة
عليهم. وان الجهاد شرع ليسط
العدل وتقويض دعائم الظلم
وانقاذ الناس من الظلمات الى
النور وتخليصهم من الاغلال الى
عبادة الله. واني بوصفي خليفة
المسلمين وخادم الحرمين الشريفين
أمر من وقع في يده رسالتي هذه ان
يوصلها الى من يقوم باعباء المسلمين
من العلماء والامراء فانهم اعداء
الاسلام ولا يحمل لاي مسلم ان
يستكين لهم وارجو منكم ان تقوموا
بالجهاد كما قام به السلف ولا
عذر لمسلم لم يجاهدكم كما امر
الله تعالى. يا أيها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحبيكم. وها انا اجدد دعوتكم
لما يحبيكم. والله سبحانه يقول ان
تنصروا الله ينصركم (الاية) وكما
امرتكم لا أنسى نفسي من ذلك
واسأل الله ان يعينكم على الاعداء
والسلام.
خليفة المسلمين وخادم الحرمين
الشريفين
السلطان عبدالحميد
الصورة الاصلية موجودة في جمهورية
مالي في اقليم (قاو) الصحراوي
المتاخم لحدود الجزائر.

صاحب العظمة هشام الثالث
الجليل المقام
بعد التعظيم والتوقير فقد سمعنا
عن الرقي الذي تتمتع بفيضه
الصافي معاهد العلم والصناعات في
بلادكم العامرة، فاردنا لابنائنا
اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون
بداية حسنة في اقتفاء اثركم لنشر
انوار العلم في بلادنا التي يبتاعها
الجهل من اركانها الاربعة. وقد
وضعتنا ابنة شقيقنا الاميرة
«دويانت» على رأس بعثة من
بنات اشراف الانجليز لتتشرّف
بلشم اهداب العرش والتماس
العطف ولتكن مع زميلاتها موضع
عناية عظمتكم وحماية الحاشية
الكرمة وحذب من لدن اللواتي
سيتوفرن على تعليمهن وقد ارققت
الاميرة الصغيرة بهدية متواضعة
لمقامكم الجليل. ارجو التكرم
بقبولها مع التعظيم والحب
الخالص.

من خادمكم جورج

عنوان المصدر:

المسجد الجامع في قرطبة ص ٣١ -
دور المساجد التاريخي في التثقيف
العلمي تأليف محمد الشاذلي الحولي
- وزارة الاوقاف في الجمهورية
العربية المتحدة - المجلس الاعلى
للشؤون الاسلامية في القاهرة.
بسم الله الرحمن الرحيم وصل
الله على سيدنا محمد وسلم

وثيقتان

صورة طبق الاصل عن كتاب
جورج الشانسي ملك انجلترا
والفال / فرنسا / السويد والنرويج
الى خليفة المسلمين في مملكة
الاندلس هشام الثالث.

علم صهوة الكلمة



مع الماركسي د. حسين مرّوه في كتابه (٥)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

• ونحن في صدد الرد على رأي د. مرّوه فيما يتعلق بموقف الاسلام من مشكلة الفقر، يحسن بنا أن نورد رأي د. يوسف القرضاوي الذي أفرد مؤلفاً من مؤلفاته العديدة للبحث في هذه القضية (١). يؤكد د. القرضاوي ان الاسلام ينظر للفقر على أنه خطر على عقيدة المسلم وعلى أخلاقه وسلوكه وأنه خطر على الفكر الانساني والأسرة وعلى المجتمع بأسره واستقراره. والاسلام ينكر موقف المقدسين للفقر وهم جماعة المتزهدين والمترهبنين، وينكر موقف الجبريين الذين يرون أن الفقر من قضاء الله ولذا فهو شر يستوجب الصبر عليه كما تقول الجبرية، ولا يكتفي الاسلام بموقف دعاة الاحسان الفردي، ولا يقر موقف الرأسماليين والماركسيين لما يترتب عليه من فتن اجتماعية هائلة الخطورة.

• ويعرض د. القرضاوي وسائل الاسلام في محاربة الفقر وتشديد الحصار عليه وهي وسائل أربع: إتاحة فرص العمل بشكل دائم ووجوب نفقة الاقارب واخراج الزكاة وكفالة الخزانة الاسلامية بمختلف مواردها للفقر. فالعمل هو السلاح الفعال لمحاربة الفقر والانسان في مجتمع الاسلام مطالب أن

يعمل ومهمة الانسان في الارض حسب التصور الاسلامي هي عمارة الارض ولا يتم ذلك الا بالعمل. ولذلك فقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على التجارة والزراعة والغرس والصناعة والحرفة والضرب في الأرض، فقد روى البخاري: «التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء» و«ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغررس غرساً فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة»، و«وما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وان نسي الله داوود كان يأكل من عمل يده». ولذلك نجد أن أكابر علمائنا الذين خلدتهم مؤلفاتهم العلمية والادبية نسبوا الى حرف وصناعات كانوا يعيّنون منها ومازلنا نقرأ أسماء: البزاز والسفّال والزجاج والحزاز والجصاص والخياط.. الخ. ولكن ما ذنب العاجزين عن العمل (الأرامل والصبيان والشيوخ والمرضى والمقعدين) وغيرهم من الفئات؟ هل يتركون للفقر يعيب بهم ويهينهم؟ لقد بحث علمائنا في هذا ومنهم أبو حنيفة وأحمد. فعند أبي حنيفة أن النفقة واجبة على كل ذي رحم محرم لذوي رحمه، فان كان من الأولاد وأولادهم أو الأبناء



والاجداد وجبت نفقتهم مع اتحاد الدين واختلافه أي ولو كانوا كفاراً (٢) وقد وضع العلماء الأعلام شروط وجوب النفقة على القريب أحدهما: فقر من تجب له النفقة، وثانيهما: أن يكون للمتفق فضل مال ينفق عليهم منه زائد عن نفقة نفسه وزوجته. وتشمل النفقة: الغذاء والماء والكسوة والمسكن والخدم والتزويج ونفقة الزوجة والعيال (٣)، ووجوب النفقة على القريب الفقير في الفقه الاسلامي حق شرعي من الحقوق الشرعية، ولهذا كان من حق كل فقير مسلم أن يرفع دعوى النفقة على الاغنياء من اقاربه ومعهم الشرع الاسلامي والقضاء الاسلامي. وفي الحلقة القادمة باذن الله نتناول الوسيلة الثالثة التي هي الزكاة والوسيلة الرابعة التي هي كفالة الخزانة الاسلامية بمختلف مواردها للفقر ونكون بذلك قد استكملنا عرض موقف الاسلام من مشكلة الفقر.

(١) د. يوسف القرضاوي [مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام] دار العربية - بيروت - ١٩٦٦.

(٢) نفسه، ص ٦٨
(٣) انظر ابن قدامة [الكافي] ج ٢ ص ١٠٠٢

والى الحلقة القادمة باذن الله